غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

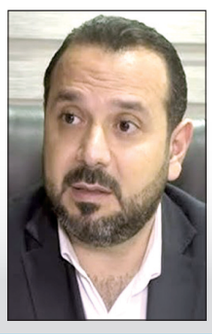

لبنان بين التحوّلات النقدية والتحدّيات الاقتصادية

ص٥

المفتي دريان وجه رسالة الأضحى

ص٧

اللبنانيون يحتفلون بالأضحى وسط «أيام سوداء»

ص٨

الاربعاء ٢٧ ايار ٢٠٢٦م □ ١٠ ذو الحجّة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٣٤

AL-LIWAA 27 Mai 2026 - 62éme Année - No.17534

100000L.L.

الاحتلال يطلق العنان لعملية برية تستهدف السيطرة على النبطية

واشنطن تعارض قصف الأبنية في بيروت والضاحية.. ومخاطر محدقة بعشرات القرى وراء الخط الأصفر

الدخان يتصاعد من القذائف والغارات على النبطية

«اللواء» صباح الاثنين

يتوقف العمل في «اللواء» بمناسبة عيد الاضحى المبارك أيام الاربعاء والخميس والجمعة، وتغيب أيام الخميس والجمعة والسبت والاحد، على ان تعود الى قرائها صباح الاثنين كالمعتاد وبالإمكان متابعة التطورات عبر موقع «اللواء» الإلكتروني aliwaa com.lb. اعاده الله على اللبنانيين والمسلمين والعرب باليمن والبركات، وقد عادت العافية الى اقطارهم، وحل السلام مكان الحرب.

دفع الجيش الاسرائيلي بقواته البرية، مدعومة بالطائرات الحربية والمدفعية، وانضمام كتيبة من الجنود الى الوحدات النظامية المنتشرة بالآلاف في خطوط رسمها الاحتلال، ابرزها الخط الاصفر، اما ما وراء هذا الخط، بعد ليلة قاسية، اعادت تهجير مَن عاد من ابناء الضاحية الجنوبية، واغرقت مدينة مشغرة بالدم والدمار حاصدة ١٤ شهيداً ومعرضة القرى الامامية من سحمر وميفدون وغيرها بما في ذلك بحيرة القرعون الى أسوأ الاوضاع الامنية، عشية عيد الاضحى، الذي يبدأ اليوم، ويستمر حتى يوم الجمعة، حيث في هذا التاريخ تعقد جولة مفاوضات عسكرية بين وفد عسكري من كبار ضباط الجيش اللبناني مع وفد عسكري اسرائيلي

٦

نقطة وسطر

نتنياهو ينعي مُسبقاً المفاوضات في واشنطن

ص ٨

بين واشنطن وطهران.. مفاوضات لبنان الصعبة!

نادين سلام

يشهد لبنان مرحلة شديدة الحساسية مع اقتراب الجلسة الأمنية المرتقبة في البنتاغون في ٢٩ أيار، تليها محادثات الثاني والثالث من حزيران في وزارة الخارجية الأميركية بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي، بحضور الوسيط الأميركي. تأتي هذه اللقاءات في ظل تصاعد سياسي وأمني إسرائيلي على الجبهة اللبنانية، ترافقه تهديدات بتوجيه ضربات قاسية تهدف إلى إنهاء القدرات العسكرية لحزب الله، مع توسيع نطاق العمليات لتشمل بيروت، وسط تأكيد إسرائيلي على التنسيق الكامل مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

من الواضح أن إسرائيل تعتمد سياسة التفاوض تحت ضغط الميدان، مستفيدة من انعدام الثقة بقدرة الدولة اللبنانية على فرض سيطرتها على سلاح حزب الله ونشاطه العسكري. وتسعى تل أبيب إلى استثمار هذا الواقع لتوسيع عملياتها وتحقيق أهداف عجزت عنها طوال أكثر من عقدين، من بينها إعادة احتلال بعض قرى الجنوب، إضافة إلى مواصلة سياسة التدمير الممنهج وتجريف المنازل بهدف تهجير الأهالي لأطول فترة ممكنة.

في المقابل، تبدو إسرائيل حريصة على تحقيق إنجاز سياسي أو عسكري على الجبهة اللبنانية، في وقت تمسك فيه الولايات المتحدة بزمام المبادرة في المفاوضات مع إيران. وتُظهر واشنطن قدراً من الليونة تجاه بعض المطالب الإيرانية لدفع طهران إلى طاولة التفاوض بشأن ملفها النووي، في ظل غياب رؤية واضحة لمعالجة ملفات أخرى شائكة، كالصواريخ الباليستية ودور الأذرع الإيرانية في المنطقة.

انطلاقاً من هذه المعطيات، يبدو أن مسار التفاوض في واشنطن لن يكون سهلاً، بل سيحمل بنوداً معقدة وضغوطاً متزايدة على الدولة اللبنانية. ومن المتوقع أن تُطرح مطالب بخطوات عملية ينفذها الجيش اللبناني، بدعم خارجي، لتعزيز السيطرة جنوب الليطاني، وصولاً إلى فرض سلطة الدولة الكاملة على السلاح غير الشرعي وبسط الشرعية اللبنانية على كامل الأراضي، تمهيداً للتوصل إلى اتفاق دائم لوقف الأعمال العدائية بين لبنان وإسرائيل.

ويُعدّ بند حصرية السلاح النقطة المحورية في أي تسوية مرتقبة، إذ يرتبط مباشرة بوقف الحرب وفتح الباب أمام المساعدات الدولية وإعادة إعمار القرى المدمرة وتأمين عودة الأهالي إليها بشكل آمن. كما حملت العقوبات الأخيرة التي استهدفت نواباً ومسؤولين أمنيين رسائل واضحة بأن هامش المناورة والمماطلة بات شبه معدوم، وأن المرحلة المقبلة ستتطلب التزاماً واضحاً بجدول زمني صارم لتنفيذ الخطة الأمنية، تحت طائلة تشديد العقوبات المالية وتوسيع رقعة الضربات العسكرية.

أما داخلياً، فيواصل حزب الله رفع سقف مواقفه التصعيدية تجاه الدولة. وقد هدد الشيخ نعيم قاسم، في آخر خطاباته، إلى إمكانية إسقاط الحكومة في الشارع، في موقف اعتبره كثيرون تهديداً مباشراً للاستقرار الداخلي. ويعكس هذا الخطاب ربط الحزب مصير سلاحه بالمفاوضات الإقليمية وبالدور الإيراني، بما يجعل لبنان أكثر ارتباطاً بصراع إقليمي ودولي يفوق قدرته على الاحتمال.

وفي هذا السياق، تستحضر الأذهان مقولة الكاتب و المفكر السياسي و الرئيس السابق للجامعة الاميركية في بيروت قسطنطين زريق: «حين تتحول الأوطان إلى ساحات نفوذ، يصبح شعبها أول ضحايا التسويات». وهي مقولة تختصر خطورة الارتهان الكامل للمحاور الإقليمية والدولية، لأن الدول الصغيرة حين تفقد قرارها الوطني تتحول ساحات مفتوحة لصراعات الآخرين، وتدفع شعوبها أثمان التسويات والحروب بالنيابة.

وهكذا، يقف لبنان أمام أسبوع بالغ الدقة، تحاول فيه الدولة الحفاظ على زمام المبادرة وإبقاء باب التفاوض مفتوحاً تفادياً لسيناريوهات عسكرية أكثر خطورة، فيما يواصل حزب الله ربط مصير البلاد بمسارات إقليمية معقدة، في وقت لم يعد فيه لبنان يحتمل المزيد من الأزمات والانقسامات.

مليون ونصف مليون حاج على عرفة في آخر أيام مناسك الحج

ضيوف الرحمن فوق جبل عرفات لأداء ركن الحج الأعظم

بدأ حجاج بيت الله الحرام النفير إلى مزدلفة بعد الوقوف على صعيد عرفة أمس. ويتوجه الحجاج إلى منى في أول أيام عيد الأضحى اليوم لرمي جمرة العقبة الكبرى، يلي ذلك الحلق أو التقصير للتحلل الأصغر، قبل أن يتجهوا إلى بيت الله العتيق لأداء طواف الإفاضة والسعي، وبذلك يتم التحلل الأكبر.

وتوافد الحجاج منذ ساعات الفجر الأولى أمس إلى صعيد عرفات، حيث وقف أكثر من ١,٥ مليون حاج لأداء الركن الأعظم من مناسك الحج، في مشهد إيماني مهيب تغمره أجواء الخشوع والترقب.

وأظهر بث لقناة الإخبارية السعودية حشود الحجاج وهم يرفعون أكفّ الضراعة عند جبل عرفات، فيما تتردد التلبية في أرجاء المشعر «لبيك اللهم لبيك».

ومع دخول وقت الظهر، أُديت صلاتا الظهر والعصر جمعا وقصرا، اقتداء بسنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، عقب الاستماع إلى خطبة عرفة التي تضمنت التذكير بفضائل هذا اليوم العظيم والدعوة إلى التمسك بالقيم الإيمانية.

وقد دعا خطيب يوم عرفة، الشيخ علي الحذيفي إلى إصلاح أحوال المسلمين وجمع كلمتهم على الحق، مؤكدا أن مناسك الحج تخلو من أي شعارات أو نداءات سياسية أو حزبية، ومشددا على أن تقوى الله تمثل السبيل للنجاة في الدنيا والآخرة.

٦

الوساطة القطرية تركز على الأموال المجمدة ومناوشات في هرمز

ترامب يجمع فريقه في كامب ديفيد: عودة إلى النار أو السير بمذكرة التفاهم؟

يعقد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، اليوم اجتماعاً نادراً للحكومة في منتجع كامب ديفيد الرئاسي، في وقت تشهد فيه العلاقات مع إيران تصعيداً متزايداً عقب الضربات الأميركية الأخيرة على أهداف داخل الأراضي الإيرانية، رغم الحديث عن اتفاق وشيك بين الجانبين.

ومن المتوقع أن يشارك جميع أعضاء الإدارة الأميركية في الاجتماع، بمن فيهم مديرة الاستخبارات الوطنية المنتهية ولايتها تولسي جابارد، بحسب صحيفة نيويورك تايمز.

ومن المتوقع أن يهيمن الملف الإيراني على المناقشات، بعد الضربات الأميركية التي استهدفت مواقع في جنوب إيران، مساء أمس الأول وما تبعها من تهديدات إيرانية باستهداف القواعد الأميركية في الشرق الأوسط.

وكان المرشد الإيراني مجتبى خامنئي قد لوّح بالرد على الضربات الأميركية، ما زاد من حدة التوتر في المنطقة.

وعلى الرغم من التوتر الذي سببته المناوشات في مضيق هرمز أمس أكد وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أن المحادثات مع إيران لا تزال مستمرة، موضحا أن التوصل إلى اتفاق نهائي قد يحتاج إلى عدة أيام إضافية.

في غضون ذلك قالت وكالة أنباء «فارس» أمس نقلاً عن مصدر قريب من مفاوضات الدوحة إن الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة، هو «آخر نقطة خلاف خطيرة» مع الولايات المتحدة، في مذكرة التفاهم الجاري التفاوض عليها لإنهاء الحرب.

وعاد رئيس فريق التفاوض الإيراني محمد باقر قاليباف أمس إلى طهران، قادماً من قطر حيث ترأس وفداً للتشاور مع المسؤولين القطريين.

وشمل الوفد المرافق لقاليباف في هذه الزيارة كلاً من وزير الخارجية عباس عراقجي ومحافظ البنك المركزي عبدالناصر همتي.

بدورها قالت وكالة «تسنيم» شبه الرسمية الإيرانية إن نص مذكرة التفاهم المؤلفة من ١٤ بنداً، والتي تجري صياغتها بين الولايات المتحدة وطهران، لإنهاء حرب إيران، ينص على الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة والمقدرة بنحو ٢٤ مليار دولار، خلال فترة المفاوضات.

وأضافت نقلا عن مصدر مطلع أن إيران تصر على ضرورة إتاحة نصف هذا المبلغ فور بدء إعلان مذكرة التفاهم، على أن يتم تحويل بقية الأموال خلال ٦٠ يوماً.

وفي إطار الدبلوماسية قالت وزارة الخارجية القطرية في بيان إن رئيس الوزراء وزير الخارجية بحث مع وزير الخارجية السعودي جهود الوساطة بين واشنطن وطهران مضيفة أن الوزير أكد ضرورة التوصل إلى اتفاق مستدام يحول دون تجدد التصعيد.

٦

المسيّرات الانقضاضية لحزب الله تربك إسرائيل وتُدخلها في حرب استنزاف مفتوحة

تل أبيب تحاول استغلال الوقت لتوجيه ضربات قوية في لبنان تسبق أي تسوية دولية

دخلت المواجهة بين إسرائيل و«حزب الله» مرحلة مختلفة كلياً، تتجاوز قواعد الاشتباك التقليدية التي حكمت الجبهة اللبنانية منذ سنوات، لتتحوّل إلى حرب استنزاف مفتوحة تتداخل فيها الحسابات العسكرية بالمفاوضات الإقليمية الكبرى، وتحديداً المباحثات الأميركية – الإيرانية الجارية على أكثر من خط. فالتصعيد الإسرائيلي الأخير، والتهديد الواضح بتوسيع العمليات العسكرية داخل لبنان وصولاً إلى الضاحية الجنوبية لبيروت واستهداف القيادات الميدانية والسياسية للحزب، لا يمكن قراءته بمعزل عن التحوّلات التي فرضتها المسيّرات الهجومية التابعة لـ«حزب الله»، والتي نجحت في إحداث معادلة ميدانية جديدة أقلقت المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية.

في الأسابيع الأخيرة، بدا واضحاً أن إسرائيل انتقلت من سياسة «الاحتواء الموضعي» إلى سياسة «كسر التوازن». فالهجمات التي ينفذها «حزب الله» عبر المسيّرات الدقيقة والانقضاضية لم تعد مجرد عمليات رمزية، بل تحوّلت إلى عنصر ضغط فعلي على العمق العسكري الإسرائيلي في الشمال، خصوصاً بعدما تمكّن الحزب من تطوير استخدام المسيّرات في الاستطلاع والاستهداف وضرب المواقع الحسّاسة. هذا التطور وضع تل أبيب أمام تحدٍّ أمني كبير، لأنها باتت تواجه سلاحاً منخفض الكلفة وعالي الفعالية، يصعب اعتراضه بالكامل رغم التفوّق التكنولوجي الإسرائيلي.

ومن هنا، يمكن فهم التهديدات الإسرائيلية الأخيرة باعتبارها محاولة لمنع تكريس هذه المعادلة الجديدة. فإسرائيل تدرك أن استمرار الحزب في استخدام المسيّرات بوتيرة متصاعدة سيؤدي تدريجياً إلى فرض توازن ردع جديد، يجعل أي حرب مستقبلية أكثر كلفة وتعقيداً. لذلك يبدو أن القرار الإسرائيلي يتجه نحو توجيه ضربات نوعية تستهدف البنية القيادية والتكنولوجية المرتبطة بوحدة المسيّرات، بما في ذلك الوصول إلى شخصيات تعتبرها تل أبيب مسؤولة مباشرة عن هذا التحوّل الميداني.

لكن الأخطر في المشهد الحالي أن إسرائيل لم تعد تخفي نيّتها نقل المعركة إلى مستويات أكثر حساسية داخل لبنان، بما يشمل بيروت نفسها. فالرسائل التي خرجت من المؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية تحمل مؤشرات إلى أن الضاحية الجنوبية قد تعود مجدّداً إلى دائرة الاستهداف الواسع إذا استمرت هجمات الحزب. وهذا يعني عملياً أن إسرائيل تسعى إلى إعادة فرض معادلة الردع عبر رفع كلفة الحرب على البيئة الحاضنة للحزب، وليس فقط على بنيته العسكرية.

في المقابل، لا يبدو أن «حزب الله» في وارد التراجع بسهولة. فالحزب يعتبر أن المعركة الحالية تتجاوز البُعد اللبناني، وترتبط مباشرة بالصراع الإقليمي المفتوح بين إيران وإسرائيل. ولذلك فإن استخدام المسيّرات والصواريخ يأتي في إطار تثبيت موقعه داخل محور إقليمي يريد منع إسرائيل من تحقيق تفوّق استراتيجي كامل في المنطقة. كما أن الحزب يدرك أن أي تراجعا الآن سيُفسَّر على أنه انكسار سياسي وعسكري، ما سيدفعه على الأرجح إلى مواصلة التصعيد المدروس، ولو ضمن حدود تمنع الانزلاق الكامل إلى حرب شاملة.

غير أن العقدة الأساسية تبقى في الموقف الأميركي. فواشنطن تبدو حتى الآن وكأنها تمنح إسرائيل هامشاً واسعاً للتحرك في لبنان، تحت عنوان «حق الدفاع عن النفس»، لكنها في الوقت نفسه لا تريد انفجاراً شاملاً يهدّد المفاوضات الحسّاسة مع إيران أو يجرّ المنطقة إلى مواجهة واسعة يصعب احتواؤها. ومع ذلك، فإن المؤشرات الأخيرة توحي بأن الإدارة الأميركية قد تمارس ضغوطاً أكبر على لبنان الرسمي وعلى الوسطاء الإقليميين من أجل كبح الحزب، خصوصاً إذا استمرت المسيّرات في اختراق العمق الإسرائيلي وإرباك الجبهة الشمالية.

> المنطقة على حافة معادلة جديدة.. والإدارة الأميركية تتجه لممارسة ضغوطاً أكبر على لبنان الرسمي

في المقابل، تتمسّك طهران بفكرة أساسية مفادها أن أي تفاهما إقليميا أو وقفا للحرب لا يمكن أن يستثني لبنان. فالإيرانيون يعتبرون أن فصل الجبهة اللبنانية عن أي تسوية كبرى يعني عملياً منح إسرائيل حرية العمل ضد «حزب الله» بعد تثبيت أي اتفاق يتعلق بإيران نفسها. ولذلك تسعى طهران إلى إدخال الملف اللبناني ضمن سلة التفاهمات الشاملة، بحيث يصبح وقف النار في لبنان جزءاً من أي ترتيبات إقليمية أوسع.

لكن إسرائيل ترفض حتى الآن هذا الربط بشكل واضح، لأنها ترى أن إدراج لبنان في أي اتفاق شامل سيؤدي إلى تكبيل حركتها العسكرية ضد الحزب. ولهذا تحاول تل أبيب استغلال اللحظة الحالية لتوجيه أكبر قدر ممكن من الضربات قبل الوصول إلى أي تسوية دولية قد تفرض عليها قيوداً ميدانية لاحقاً.

وسط هذا المشهد، يبدو لبنان مرة جديدة الحلقة الأكثر هشاشة. فالدولة اللبنانية الغارقة في أزماتها تبدو عاجزة عن التأثير في مسار الأحداث، فيما يتحوّل البلد تدريجياً إلى ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات الإقليمية. كما أن اتساع العمليات العسكرية يهدد بتقويض ما تبقّى من مقومات الاستقرار الداخلي، خصوصاً مع تنامي المخاوف من استهداف البنية التحتية والمرافق الحيوية، وعودة شبح النزوح الداخلي الواسع.

وعليه، فإن المرحلة المقبلة تبدو شديدة الخطورة. فإسرائيل تسعى إلى إسقاط معادلة المسيّرات قبل أن تترسخ، و«حزب الله» يريد تثبيت قواعد ردع جديدة، فيما تحاول واشنطن منع الانفجار الكبير من دون الضغط فعلياً على تل أبيب لوقف التصعيد. أما إيران، فتقاتل سياسياً لمنع فصل لبنان عن أي تسوية إقليمية مقبلة. وبين هذه الحسابات المتشابكة، يبقى السؤال الأكثر إلحاحاً: هل ما يجري هو جولة ضغط متبادل لفرض شروط تفاوضية جديدة، أم أن المنطقة تقترب فعلاً من حرب أكبر قد تبدأ من لبنان وتتمدّد إلى ما هو أبعد من حدوده؟

حسين زلغوط

همس

تبحث مصادر دبلوماسية عن «القطبة الفنزويلية» المخفية في «مذكرة التفاهم» بين واشنطن وطهران عندما يجري التوقيع عليها..

غمز

لم يفصح أي مسؤول عن مجرى الاتصالات مع واشنطن، لمنع استهداف العاصمة وضاحية بيروت الجنوبية..

لغز

تجزم مصادر مصرفية رفيعة ان الاجراءات النقدية المعمول بها من شأنها ان تطمئن الى الاستقرار ووفرة الدولار في المعاملات وتسديد الرواتب..

السياسة اليوم

التصعيد لا يعطل المفاوضات، ولا يعيد المسار اللبناني للفلك الايراني!

لا يمكن فصل التصعيد العسكري الحاصل بين حزب الله وإسرائيل جنوباً، وامتداداً الى البقاع الشمالي والغربي، وتصعيد حزب الله السياسي بالدخل ضد المسؤولين بالدولة، عن مجرى المفاوضات المباشرة التي بدأت بين لبنان وإسرائيل، باعتباره حدثاً مفصلياً، يؤسس لمرحلة جديدة في الواقع القائم بين الدولتين، ويغيّر من الوقائع السائدة حالياً، وينعكس تغييراً على موازين القوى السائدة في الوقت الحاضر، لا سيما بعدما تضافرت جهود الدولة اللبنانية وبدعم اميركي ملحوظ، من فصل المسار اللبناني عن محاولات النظام الايراني، لابقاء هذا الملف ضمن صفقتها الموعودة مع الولايات المتحدة الأميركية، للضغط من خلاله وتوظيفه والاستفادة منه في تحقيق مصالحها الخاصة على حساب المصلحة الوطنية اللبنانية.

وأكثر من ذلك، لم يستطيع اداتها حزب الله، في تغيير منحى توجه الدولة اللبنانية، للمشاركة بالمفاوضات المباشرة مع إسرائيل، ولم يستطيع وضع بصماته فيها، كما كان يفعل باستمرار في اي حدث، او الاستحقاق داخلي او خارجي مماثل، بالرغم من تهديداته المتواصلة باستعمال سلاحه بالداخل وتهويله بالانقلاب على الدولة والاطاحة بالمسؤولين الحاليين فيها.

النتائج الاولية للتصعيد العسكري جنوباً، استناداً إلى الوقائع السائدة حالياً، استمرار الاعتداءات والقصف الجوي الإسرائيلي والاغتيالات، والتدمير وحملات تهجير المواطنين، وتوسع رقعة الاحتلال الجغرافية لتتخطى حسابات وتوقعات الكثيرين، بينما يلاحظ ان صواريخ ايران ومسيرات حزب الله، وان كانت نسبة اطلاقها الاعلى منذ اشعال الحزب حرب «إسناد «إيران مطلع شهر اذار الماضي، لم تبدل في موازين القوى، ولم تقلب الوقائع لمصلحة الحزب وايران.

اما على صعيد مسار المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، والذي يبدو أنه يتجاوز كل المطبات المستحدثة من اي جهة كانت، فما زالت في مواعيدها المحددة طبقاً لماتم الاتفاق عليه في الاجتماعات الاخيرة، ولاسيما بالنسبة للاجتماع الامني المحدد في التاسع والعشرين من الشهر الجاري في «البنتاغون»، ومعاودة جلسات التفاوض المباشر بين الوفدين اللبناني والاسرائيلي في الثالث والرابع من شهر حزيران المقبل في وزارة الخارجية الاميركية بواشنطن، ولم يحصل اي تغيير او وقف لهذه المفاوضات.

اما فيما يتعلق بمحاولات اعادة اوحتى ادراج المسار اللبناني، ضمن حصة النظام الايراني في اي اتفاق يتم وضعه بين الولايات المتحدة الأميركية وايران لانهاء الحرب بينهما، يبدو مشكوكاً فيه، لانه قد يعطي النظام حيزاً ولو معنوياً، لابقاء نفوذه بواسطة حزب الله بالداخل اللبناني، وهو مايرفضه المسؤولون ومعظم الشعب اللبناني، كما الادارة الاميركية ايضاً، في حين يتوقع ان تزداد وتيرة الحملات السياسية للحزب ضد السلطة، للتهرب من مسؤولية الحزب التسبب بكارثة الاحتلال الإسرائيلي للجنوب، والسعي لتثبيت مواقعه ونفوذه المفقود بالتركيبة السياسية في المرحلة المقبلة.

معروف الداعوق

عون اتصل بالعاهل الأردني وشكره على المساعدات: لبنان عاش ٤٠ سنة ثقافة الفساد والرشاوى بشكل مقصود

الرئيس عون مجتمعاً مع مدير عام الأمن الداخلي

أجرى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أمس اتصالاً هاتفياً بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ابن الحسين وعرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة في ضوء التطورات الراهنة. وخلال الاتصال اعرب الرئيس عون عن شكر لبنان للتضامن الذي أظهرته المملكة الأردنية الهاشمية بتوجيه من العاهل الأردني ، مع الشعب اللبناني لا سيما من خلال المساعدات التي أرسلتها المملكة في قوافل متتالية للتخفيف من معاناة اللبنانيين الذين نزحوا من قراهم وبلداتهم نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة. واعتبر الرئيس عون أن الدعم الذي قدمه الأردن للبنان في مجالات عدة أيضا، يعكس تجذّر العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، والتي يحرص البلدان على تعزيزها في المجالات كافة.

وشكر الملك عبدالله الثاني الرئيس عون على عاطفته مؤكداً وقوف الأردن دوما إلى جانب لبنان وشعبه لا سيما في المرحلة الدقيقة الراهنة ودعمه للخطوات التي يتخذها لبنان من أجل تحقيق الأمن والاستقرار فيه واستعادة سيادته على كامل أراضيه.

وكانت مناسبة تم فيها تقييم الاتصالات الجارية لتثبيت وقف إطلاق النار وإيجاد الحلول المناسبة في ضوء المفاوضات اللبنانية - الأميركية - الإسرائيلية في واشنطن.

وهنّأ رئيس الجمهورية العاهل الأردني بحلول عيد الأضحى المبارك متمنياً له دوام الصحة والعافية وللشعب الأردني الشقيق الخير والتقدّم.

وكان الرئيس عون أبرق الى قادة الدول العربية والإسلامية مهنّئا بعيد الأضحى المبارك ومتمنيا لهم ولدولهم الأمان والسلام والتقدّم.

على صعيد آخر، استقبل الرئيس عون نائب رئيس مجلس الوزراء الدكتور طارق متري على رأس وفد من جامعة اليسوعية في بيروت وأطلع الرئيس متري، بصفته رئيساً للجامعة، الرئيس عون على ما حققته الجامعة من تطور منذ إنشائها قبل سنوات والكليات التي استحدثت فيها، وتزايد عدد طلابها لا سيما في الاختصاصات التي تضمّها كلية العلوم الطبية.

ونوّه الرئيس عون بالدور الذي تلعبه الجامعة في بيروت، متمنياً لها دوام التقدم في تخريج طلاب من اختصاصات علمية مختلفة، يساهمون في بناء مستقبل زاهر للبنان. كما أكد على أهمية مستوى التعليم الجامعي في الجامعات اللبنانية.

واستقبل الرئيس عون النائب حليمة قعقور وأجرى معها جولة أفق تناولت الأوضاع الراهنة في ضوء التطورات الأخيرة.

كما التقى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون رئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط يرافقه النائب وائل أبو فاعور.

كما استقبل مجلس إدارة تجمع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين برئاسة جمانة الصدي شعيا التي ألقت كلمة في بداية اللقاء قائلت فيها: «لم نأتِ لنتحدث عن المشاكل التي تواجه القطاع الخاص والاقتصاد اللبناني لأنها كثيرة، ونعرف تماماً أنكم مطلعون عليها، وتتابعونها بشكل مباشر، ضمن رؤية هدفها حماية لبنان وإعادة وضعه على مسار الاستقرار والتعافي، لكننا جئنا لنؤكد دعمنا الكامل للخطوات التي تقومون بها من أجل حماية لبنان وتحصين الاستقرار الداخلي، لأنه ما من اقتصاد أو قطاع خاص بإمكانه أن يستمر إذا لم يكن هناك حد أدنى من الاستقرار والأمن.

وردّ الرئيس عون مرحّبا بالوفد ومؤكدا ان القطاع الخاص هو أساس نهوض لبنان، وقال: «نحن شعب نؤمن بلبنان وقضيته، لا سيما وأننا مررنا بنكسات وأزمات كثيرة إلّا أن لبنان عاد ونهض من جديد. وهذا مرَّده الى إيمان اللبناني بوطنه وتمسّكه به، وهو الخلّاق والمبدع الذي يصنع من الأزمات فرصاً».

وأعرب الرئيس عون عن تفاؤله على الرغم من الظروف الصعبة التي يمرّ بها البلد، وعن أمله في أن تكون هذه الأزمات بداية النهاية وبداية خلاص للبنان، مشيراً في هذا الإطار الى أنه على رغم ما يحصل في الجنوب والأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان والنزوح السوري واللجوء الفلسطيني، فإن معدلات الجريمة فيه لا تزال من بين الأدنى في العالم.

وأشار الى ان لبنان عاش ٤٠ سنة في ثقافة الفساد والرشاوى، وهذا الأمر كان مقصودا. وللخروج من هذا الواقع، فان المعادلة بسيطة: تعزيز وتقوية مؤسسات الدولة. وهذا الأمر لا يمكن إصلاحه في ليلة وضحاها، لكننا نشهد تنامياً لصالح ثقافة الدولة والمؤسسات. وهناك أمران يساهمان في تسريع ذلك: الأول هو اعتماد E government أي الحكومة الإلكترونية لتحسين الخدمات العامة والقضاء على الرشاوى والفساد، وثانياً القضاء. «ولذلك أؤكد أن الأوضاع ستسير نحو الأفضل لكنها بحاجة الى بعض الوقت».

والتقى رئيس الجمهورية وفد رابطة قنوبين البطريركية للرسالة والتراث بحضور المطران جوزف نفاع النائب البطريركي المشرف على الرابطة، ورئيسها نوفل الشدراوي وأعضاء مجلس الأمناء الذين أطلعوه على نشاطات الرابطة المتعلقة بتراث وادي قنوبين وواقعه والحاجة الماسّة الى مضاعفة جهود العناية الرسميّة به وتحسّس حاجات أهله ومطالبهم المزمنة لتحسين شروط معيشتهم بالتوفيق العلمي بين حقوقهم الطبيعية وخصوصيات الموقع الروحية والثقافية.

ووجّه الوفد دعوة للرئيس عون لحضور الاحتفال المركزي الصيفي، الذي يقام في كنف البطريركية في الديمان، باستضافة البطريرك الكاردينال بشارة بطرس الراعي، وأبرز فعالياته المؤتمر الثالث حول «البُعد الوطني لتراث وادي قنوبين». وألقى الشدراوي خلال اللقاء كلمة بالمناسبة.

واطّلع الرئيس عون من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله على الأوضاع الأمنية في البلاد وعمل مختلف وحدات قوى الأمن الداخلي والتدابير الأمنية في بيروت وضرورة التشدّد في تطبيقها.

كما التقى رئيس جمعية «نورج» الدكتور فؤاد أبي ناضر الذي أطلع الرئيس عون على النشاطات الإنسانية والاجتماعية التي تقوم بها الجمعية .

وتلقّى الرئيس عون المزيد من برقيات التهنئة بعيد الأضحى المبارك. وجاء في برقية أمير دولة الكويت مشعل الأحمد الجابر الصباح: «يطيب لي أن أعرب لفخامتكم عن خالص التهاني وأطيب التمنيات بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سائلا المولى تعالى أن يعيده على بلدينا وشعبينا الشقيقين بالخير واليمن والبركات، وينعم على فخامتكم بموفور الصحة والسعادة، وأن يحقق للجمهورية اللبنانية وشعبها الشقيق المزيد من التقدّم والتطوّر والنماء».

بري اطّلع من منصوري على الأوضاع المالية

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة النائب الأول لحاكم مصرف لبنان وسيم منصوري حيث جرى عرض للأوضاع العامة لا سيما المالية منها والنقدية.

وبمناسبة عيد الأضحى المبارك تلقّى الرئيس بري برقية تهنئة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ومما جاء في البرقية: في هذه المناسبة المباركة التي نستلهم منها قيَم التضحية والتضامن والإخاء، أدعو الله عزّ وجلّ أن يتقبّل دعائنا وأن يكلل جهودنا المشتركة بالنجاح والتوفيق من أجل مستقبل أفضل لبلدينا يسوده السلام والرخاء ولشعبينا المزيد من الاستقرار والازدهار.

سلامٍ التقى ممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان واطلع على عمل الهيئة الناظمة للطيران المدني

الرئيس سلام مستقبلاً وفد الهيئة الناظمة للطيران المدني

استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، في السراي الحكومي، الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) مراد وهبة، في زيارة وداعية بعد انتهاء مهامه في لبنان.

كما استقبل الرئيس سلام، رئيس الهيئة الناظمة للطيران المدني، الكابتن محمد عزيز، على رأس وفد من الهيئة.

وقال عزيز بعد اللقاء: «أطلعنا الرئيس سلام على الأشغال التي قامت بها الهيئة منذ استلامنا مهامنا. كما عرضنا له المعوقات التي تؤثر على عملنا، وشكرناه على الدعم الذي يقدمه لنا، وتطرقنا إلى مطار القليعات وسبل تطويره في المستقبل».

واستقبل سلام أيضاً ممثلَ منظمة الصحة العالمية في لبنان عبد الناصر أبو بكر، في زيارة وداعية، في حضور وزير الصحة العامة ركان ناصر الدين.

وأعلن ناصر الدين بعد اللقاء: «كنا في تكريم للدكتور أبو بكر، ممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان، بمناسبة انتهاء مهامه بعد أربع سنوات من النجاح في التعاون مع وزارة الصحة والدعم والتنسيق الكامل».

أضاف: «إن منظمة الصحة العالمية كانت دوماً داعمة لنا في الأزمات الصحية ومعالجة الأوبئة وخلال فترة الحرب، وفي القرارات الدولية، ومنها القرار الصادر عن المنظمة الأسبوع الماضي بحماية الطواقم الطبية والإسعافية. فنحن وإياهم في تنسيق كامل في أعمالنا في المختبر المركزي والإصلاحات الإدارية الموجودة في الوزارة، وسنكمل التعاون مع الممثل الجديد للمنظمة في لبنان الدكتور زيتون».

أما أبو بكر فأعلن بدوره: «إنها فرصة عظيمة بالنسبة إليّ للقاء دولة رئيس الوزراء في حضور وزير الصحة. وقد أمضيت نحو أربع سنوات في لبنان على رأس منظمة الصحة العالمية، وأتيت اليوم لشكر رئيس الوزراء ووزير الصحة على التعاون والشراكة التي أرسيناها معاً، والتي أسهمت كثيراً، خلال فترة تولي مهامي، في تحسين القطاع الصحي في لبنان. ولقد واجهنا في عملنا عدداً من الحروب والحالات الطارئة والصعوبات. وأنا ممتن للحكومة ولوزير الصحة اللذين أعطياني الفرصة لخدمة شعب لبنان».

مخزومي لحزب الله: زمن الترهيب والتخويف انتهى

اعتبر النائب فؤاد مخزومي في تصريح له أن «من يريد إسقاط الحكومة هو من سقط من منطق الدولة والشرعية، ووضع نفسه في مواجهة معظم اللبنانيين»، داعيا «حزب الله أن يدرك أن زمن الترهيب والتخويف وفرض الإرادة بقوة السلاح انتهى إلى غير رجعة. هذه الحكومة تمثل اللبنانيين الذين يريدون دولة وسيادة واستقراراً، لا حروباً وقرارات تُفرض بقوة السلاح ولا بطولات وهمية فيما معظم قرى الجنوب مدمّرة ومحتلة. فماذا حقق سلاحكم للبنان غير الخراب؟ لبنان يحتاج إلى دولة واحدة، وجيش واحد، وقرار وطني واحد. لا أحد أكبر من الدولة، ولا سلاح يعلو فوق إرادة اللبنانيين وشرعية الدولة اللبنانية».

سياسيون يهنّئون بالأضحى المبارك

لمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، توجّه عدد من السياسيين بالمعايدة الى اللبنانيين عموما والمسلمين خصوصا.

وفي هذا الإطار، هنّأ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً، متمنياً أن يحمل هذا العيد معه الطمأنينة والرجاء وأياماً أفضل للبنان وشعبه.

وقال: «من المعاني التي يجسّدها الأضحى، أنه مفهوم مشترك بين أديياننا السماوية كافة. ويظل أسمى معانيه أن الرب أراد من هذه التجربة أن نتعلّم كيف لا نضحّي بأولادنا ولا نهدر دمائهم، بل أن نفتديهم ونصنع لهم الحياة».

أضاف: «إنّ مغازي العيد من محبة وتضامن وتكاتف، تبقى اليوم أكثر ما نحتاج إليه في ظل الظروف الصعبة والتحديات التي يمرّ بها لبنان، خصوصاً نتيجة استمرار الاعتداءات الإسرائيلية وما أسفرت عنه من ضحايا وجرحى ونازحين يفتقدون فرحة العيد».

وختم: «ونسأل الله أن يجعل من هذه المناسبة محطةً لتعزيز وحدتنا الوطنية، والتمسّك بقيم التضامن والمسؤولية والمحبة، والإيمان بقدرتنا معاً على تجاوز المحن وبناء مستقبل يليق بلبنان واللبنانيين. أعاده الله على وطننا بالأمن والاستقرار والسلام، وعلى اللبنانيين جميعاً بالخير والبركات».

من جهته توجه الرئيس العماد ميشال سليمان في بيان إلى «اللبنانيين عموما والمسلمين خصوصا بالتهنئة بحلول عيد الأضحى المبارك». وقال: «أضحى مبارك على جميع اللبنانيين والرحمة لنفوس الموتى والشهداء و الضحايا».

وهنّأ الرئيس سعد الحريري اللبنانيين عموما والمسلمين خصوصا بحلول العيد، وكتب عبر حسابه على منصة «اكس»: «أضحى مبارك، أعاده الله على الجميع بالخير والسلام، والأمل بأن تحمل الأيام المقبلة الاستقرار ونهاية الحروب والمعاناة ويستعيد بلدنا دولته السيدة على الأرض والحدود والسلاح، لتبدأ رحلة الخروج من سلسلة الأزمات التي أصابت اللبنانيين وكادت أن تفقدهم الثقة بوطنهم والغد».

وتقدّم الرئيس تمام سلام من جميع اللبنانيين، ومن المسلمين خصوصا، بأصدق التهاني القلبية بهذه المناسبة المباركة، متمنياً أن يعيده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات، وأن يحمل معه الأمان والاستقرار للبنان. ويعتذر الرئيس تمام سلام عن عدم استقبال المهنّئين هذا العام بسبب الأوضاع الراهنة، راجياً من الله أن ينعم لبنان بالاستقرار والطمأنينة.

بدوره، توجّه وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار، إلى اللبنانيين عموما والمسلمين خصوصا بأصدق التمنيات، آملا أن «تحمل هذه الأيام المباركة نفحات الخير والسكينة، وأن تشكّل محطة رجاء وأمل تعزز قيم التلاقي والتضامن، وتكرّس الأمن والاستقرار والطمأنينة في لبنان».

كما هنّأ بالعيد النواب سجيع عطية، إيهاب مطر، جهاد الصمد، أسامة سعد، وليد البعريني، الوزير السابق محمد شقير، ورئيس أساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران إبراهيم مخايل إبراهيم.

«الكتائب»: الأجدى بنعيم قاسم سحب وزرائه من الحكومة

هنّأ المكتب السياسي الكتائبي في بيان بعد اجتماعه برئاسة رئيس الحزب النائب سامي الجميّل، «اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً لمناسبة عيد الأضحى المبارك»، متمنياً «أن يحمل هذا العيد بارقة أمل نحو إنهاء الحرب، وعودة النازحين إلى بيوتهم، وفتح صفحة جديدة من الاستقرار والازدهار للبنان».

وأضاف: «في الذكرى المئوية للدستور اللبناني، تتجدّد الحاجة إلى تثبيت مرجعيته باعتباره العقد الوطني بين اللبنانيين والضمانة الأساسية لقيام الدولة، وصون الحريات، ووقف التعطيل والتمديد، وانتظام عمل المؤسسات».

وشدّد «على ضرورة استكمال المسار التفاوضي اللبناني - الإسرائيلي المباشر وتنفيذ قرارات الحكومة اللبنانية بمعزل عن أي مفاوضات جارية في المنطقة، بما يهدف إلى وقف إطلاق النار، وتأمين الانسحاب الإسرائيلي، وإطلاق الأسرى، وعودة النازحين، وإعادة الإعمار، وترسيم الحدود البرية».

كما دعا «أصدقاء لبنان من الأشقاء العرب والدول الغربية إلى دعم الحكومة اللبنانية في هذا المسعى، ومساندة الجيش اللبناني لدعمه في تنفيذ قرارات الحكومة».

وتوقف المكتب السياسي عند الرسالة التي وجّهها وزير خارجية إيران عباس عراقجي إلى الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم ورئيس مجلس النواب نبيه بري وفيها إصرار متعمّد على ربط مسار المفاوضات الجارية في لبنان بإيران ومسارها التفاوضي.

واعتبر أنّ ما حصل يثبت مجدّداً أنّ إيران تتعامل مع لبنان كساحة، ومع الطائفة الشيعية كولي جبري عليها، وتخاطبهما عبر ذراعها العسكري الذي يستبيح لبنان واللبنانيين.

ووضع «كلام قاسم عن إسقاط الحكومة في الشارع في سياق الإصرار الإيراني على تقويض استقلالية القرار اللبناني، والأجدى به لدى اعتراضه على أداء الحكومة وقراراتها، سحب وزرائه منها بدل اللجوء الى تأجيج الفتن كما حصل في مغدوشة».

تحذيرات من خيارات «حزب الله» الصدامية

تفاؤل خليجي بالمستقبل: دول مجلس التعاون لن تترك لبنان

عمر البردان:

يمضي لبنان قُدماً في مساره التفاوضي مع إسرائيل، واضعاً نصب عينه إلزام إسرائيل وقف إطلاق النار، وتعهدها بالانسحاب الكامل من جميع الأراضي المحتلة. وهذا ما سيشدّد عليه الوفدان العسكري والسياسي في جلستي المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، في التاسع والعشرين من الجاري، والثاني والثالث من الشهر المقبل، للبحث في إمكانية التوصل إلى اتفاقات أمنية بين لبنان وإسرائيل، ومن ثم تفاهمات سياسية، تساعد في تخفيف حدّة الحرب الإسرائيلية على المناطق اللبنانية، والتي شهدت تصعيداً غير مسبوق في الساعات الماضية، في محاولة من جانب الاحتلال لخلق أمر واقع جديد، قد يستغله كعامل ضغط في جلستي التفاوض.

وفي ظل إصرار لبنان على سلوك طريق التفاوض المباشر الذي يحظى بدعم سياسي وشعبي واسع، لم يجد «حزب الله» وسيلة لزيادة الضغط على حكومة لبنان، في محاولة منه لدفعها إلى مراجعة قرارها بالتفاوض، إلا من خلال تهديد أمينه العام الشيخ نعيم قاسم بإسقاط الحكومة من خلال الشارع . وهو خيار جدي يجري التحضير له في دوائر القرار داخل «الحزب»، في حال لم تثمر الضغوطات السياسية التي يقوم بها عن النتائج المتوخاة. وإذ اعتبرت أوساط معارضة أن «حزب الله لن يتردد في إثارة الفوضى في وجه الحكومة والسلطة، إذا وجد أنه وصل إلى الطريق المسدود، فإنها اعتبرت أنه في حال سارت الأمور باتجاه الدفع لإسقاط الحكومة من جانب «الحزب» وحلفائه، فإن هذا المسار يؤكد أن هذا الفريق ما زال متمسكاً بخياراته الصدامية، وأنه لم يتعلم الدرس من تجارب الماضي، عندما ساهم من خلال هذه الخيارات بإيصال البلد إلى ما وصل إليه من انهيار شامل على مختلف الأصعدة. وهذا أمر بالغ الخطورة لا يمكن التكهن بالنتائج التي قد تترتب عنه، إذا أراد «حزب الله» إغراق البلد بالفوضى مجدداً.

وفي خضم الظروف البالغة التعقيد التي يمرّ بها لبنان، أكدت مصادر دبلوماسية خليجية أن دول مجلس التعاون الخليجي، لن تتخلى عن لبنان، وستقف إلى جانبه حتى يستعيد عافيته. وقد عبّر عن هذا التوجه سفير خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان الدكتور وليد بن عبدالله بخاري، قبيل مغادرته بيروت بعد انتهاء فترة عمله التي دامت عشر سنوات، بتأكيده أن بلاده مستمرة في دعمها لبنان، وأنها حريصة على سيادته وأمنه واستقلاله، وستبقى إلى جانب اللبنانيين، مثلها مثل دول مجلس التعاون الخليجي، حتى يستعيد البلد استقراره وعافيته، مؤكدة اتفاق الطائف الذي رعته المملكة يشكل خشبة الخلاص لأزمات لبنان، ولا بد من العمل على حمايته واستكمال تطبيقه، من أجل أن يتمكن اللبنانيون من تجاوز جميع العقبات التي تواجههم، ومشدّدة على إبداء تفاؤلها بمستقبل لبنان، بالنظر إلى ما يتمتع به من إمكانات. وهذا يحتّم على المسؤولين اللبنانيين تعزيز مناخات الحوار والتفاهم، بهدف تحصين الوحدة الداخلية، لمواجهة الاستحقاقات الداهمة.

وفي سياق غير بعيد، رجحت معلومات «اللواء»، أن يصل السفير السعودي الجديد المعين لدى لبنان فهد الدوسري إلى بيروت، بعد عطلة عيد الاضحى لتقديم أوراق اعتماده لرئيس الجمهورية جوزاف عون، على أن يتزامن وصول السفير الدوسري، مع زيارة مرتقبة للموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان إلى لبنان، لاستكمال الجهود التي تقوم بها المملكة العربية السعودية ، لتأمين مظلة حماية لاتفاق الطائف، وتحصين الوحدة اللبنانية، لدرء المخاطر عن لبنان، في مواجهة الاستحقاقات الداهمة التي تنتظره، وما يمكن أن تتركه من انعكاسات على وضعه الداخلي، لا سيما ما يتصل بالمفاوضات المباشرة مع إسرائيل، والتي بلغت مفصلاً دقيقاً، مع البدء بمناقشة الملفات الأمنية العالقة، سيكون له تداعياته على الداخل اللبناني.

رجّي شكر مجلس التعاون الخليجي

أجرى وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي اتصالاً هاتفياً مع الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي، أعرب خلاله عن «امتنان لبنان لمواقفه الداعمة للحكومة، ولمساندتها في المرحلة الدقيقة التي يمرّ بها لبنان».

هل تعود بيروت والضاحية إلى بنك النار؟
التصعيد الإسرائيلي بين الضغط العسكري والتسوية الإقليمية

زياد سامي عيتاني

تعود بيروت، وخصوصاً ضاحيتها الجنوبية، تدريجياً إلى واجهة المشهد الأمني الإقليمي، وسط تصاعد المؤشرات السياسية والعسكرية التي توحي بأن إسرائيل لم تعد تتعامل مع العاصمة اللبنانية باعتبارها منطقة خارج الاشتباك، بل كساحة مفتوحة ضمن معادلة الردع الجديدة التي تحاول فرضها بالقوة. وتأتي هذه التطورات الميدانية المتلاحقة لتضع لبنان أمام سيناريوهات قاتمة، في وقت تتكثف فيه الأنباء الدبلوماسية عن اقتراب الولايات المتحدة وإيران من التوصل إلى اتفاق إقليمي شامل لإنهاء الصراع، ليبقى التساؤل الملحّ: هل ينجح لبنان في النفاذ من هذه المظلة، أم يقع ضحية لاستراتيجيات العزل الإقليمي؟

• استراتيجية فصل المسارات وعزل الجبهة اللبنانية

يمثل الموقف الإسرائيلي اليوم نقطة تحوّل استراتيجية لافتة في مسار الصراع الإقليمي؛ إذ أكد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو صراحة في أكثر من مناسبة أن «وقف إطلاق النار مع إيران لا يشمل لبنان»، في إشارة واضحة إلى رغبته في تفكيك وحدة الساحات وعزل الملف اللبناني تماماً عن أي تفاهمات كبرى بين واشنطن وطهران. وتصرّ إسرائيل في مفاوضاتها الخلفية على أن حملتها العسكرية ضد حزب الله هي مسار ثنائي منفصل، معتبرة أن المرحلة الراهنة تشكّل «فرصة تاريخية» لا تتكرر لتغيير الواقع الجغرافي والأمني على الحدود الشمالية، وتثبيت حزام أمني يمتد لعدة كيلومترات، ودفع الحزب وبنيته العسكرية إلى ما وراء نهر الليطاني، دون الارتباط باستحقاقات التهدئة في غزة أو طهران.

• الموقف الأميركي: دعم مشروط بلا سقف واضح

يكمن جوهر المعضلة الراهنة في التناقض والازدواجية اللذين يطبعان الموقف الأميركي الحالي؛ ففيما تشير التقارير المسرّبة إلى أن مسودة الاتفاق المرتقب بين واشنطن وطهران تتضمن بنداً عريضاً ينص على «إعلان إنهاء الحرب على جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان»، إلّا أن الممارسة السياسية على الأرض تعكس خطاً مغايراً تماماً. فالرئيس ترامب أبلغ نتنياهو بدعمه الكامل والمطلق لرغبة إسرائيل في «الحفاظ على حريتها في التصرف ومواجهة التهديدات على جميع الجبهات، وبخاصة الجبهة اللبنانية». هذا التناقض الصريح بين النصوص الدبلوماسية المرنة والوعود السياسية الصارمة يمنح تل أبيب هامشاً واسعاً للمناورة، ويُفضي عملياً إلى منحها «ضوءاً أخضر» ضمنياً لتوسيع عملياتها والالتفاف على التهدئة الإقليمية في أي لحظة تختارها.

• بيروت والضاحية: الرافعة التفاوضية والحسابات الداخلية

أمام هذا التقاطع الإقليمي الحرج، تبرز الضاحية الجنوبية وبيروت مجدّداً كجزء أساسي وثابت في بنك الأهداف الإسرائيلي المحتمل. وقد بلغت التهديدات الإسرائيلية ذروتها في الساعات الأخيرة؛ إذ أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في بيان مصور صريح: «لن نرفع قدمنا عن الدواسة، بل على العكس طلبتُ تسريع وتكثيف الضربات وسنسحق حزب الله». هذا التصعيد اللفظي ترجمته مطالبات علنية حادّة وغير مسبوقة داخل الكابينت الإسرائيلي، حيث دعا وزير المالية والوزير في وزارة الدفاع بتسلئيل سموتريتش إلى «تدمير مبانٍ وأحياء كاملة في قلب بيروت» رداً على هجمات المسيّرات، في وقت طالب فيه وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بالعودة الفورية إلى خيار «الحرب الشاملة في لبنان». هذه المناخات المتوترة تسببت فوراً في إثارة موجة ذعر حقيقية، تُرجمت في حركة نزوح كثيفة ومقلقة للأهالي من الضاحية الجنوبية لعاصمة غدت معلّقة على حافة الانفجار.

وتتحرك إسرائيل في هذا الاتجاه مدفوعةً بحسابات استراتيجية وسياسية معقّدة؛ فتاريخياً، كلما واجهت العمليات البرية على الحدود جموداً أو استعصاءً عسكرياً، تلجأ القيادة الإسرائيلية إلى نقل الثقل الهجومي إلى المركز الرمزي والسياسي للعاصمة. ويُعدّ قصف بيروت والضاحية أداةً تقليدية لرفع كلفة المواجهة على البيئة الحاضنة، وإجبار صاحب القرار اللبناني على تقديم تنازلات جوهرية في المفاوضات الشاقة الجارية في واشنطن والبنتاغون. وعلى الصعيد السياسي الداخلي، تحوّلت الجبهة اللبنانية بالنسبة لنتنياهو إلى ساحة مصيرية لتحديد بقائه السياسي وصورته كـ«سيد الأمن»؛ إذ يسعى عبر لغة النار إلى ترميم شرعيته المتآكلة وشعبيته المهتزة منذ أحداث أكتوبر ٢٠٢٣، مما يجعل خيار استمرار العمليات وتثبيت واقع أمني جديد بالدم ورقة لا يمكنه الاستغناء عنها.

• خطاب قاسم: رفع السقف في لحظة حرجة

في خضم هذا المشهد المتشابك والمحتقن، جاء خطاب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ليضيف كتلاً من اللهب السياسي، رافعاً سقف المواجهة إلى مستوى غير مسبوق منذ اندلاع الحرب. فقد رسم قاسم خطوطاً حمراء حاسمة وقاسية قُبيل جولة مفاوضات واشنطن المرتقبة، معلناً الرفض المطلق والنهائي لنزع سلاح الحزب أو مقايضته تحت أي ظرف، ومؤكداً رفض الانخراط في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل باعتبارها مكسباً مجانياً لتل أبيب.

والأخطر في الخطاب تمثل في التهديد المباشر بالداخل اللبناني؛ حيث لوّح باللجوء إلى الشارع وتعبئة الأنصار لإسقاط الحكومة اللبنانية إذا استمرت الضغوط السياسية المحلية بملف حصرية السلاح. وهو ما اعتبره محللون بمثابة رسالة ضغط نارية تهدف إلى عزل المفاوض اللبناني الرسمي وعرقلة مسار التسوية المطروح أميركياً، وتأكيداً علنياً على أن الحزب مستعد لدفع البلاد نحو انقسام داخلي حادّ وحافة حرب أهلية في سبيل حماية بنيته العسكرية وبيئته الحاضنة.

• حسابات الكلفة وهشاشة المشهد

رغم هذا الغليان وارتفاع منسوب التهديدات الوجودية، فإن المؤشرات المتوافرة على طاولة القرار لا تعني بالضرورة أن إسرائيل اتخذت قراراً نهائياً ومبرماً بشنّ حرب شاملة ومفتوحة لا تبقي ولا تذر في العاصمة. ذلك أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، وخصوصاً جنرالات الجيش، يدركون جيداً أن استهداف بيروت لن يكون نزهة عسكرية أو عملية محدودة الكلفة؛ فحزب الله لا يزال يمتلك ترسانة صاروخية ضخمة وقدرات ميدانية استثنائية أثبتها على الأرض.

لذلك، فإن ما يحدث حالياً يقع في معظم الأحيان ضمن سياسة «الضغط المتدرج» وحرب الأعصاب العنيفة لتحسين شروط التفاوض على الطاولة الأميركية، وسط ضغوط دولية وعربية حثيثة كواليس الدبلوماسية لمنع الانزلاق نحو انفجار إقليمي شامل قد يهدد خطوط الطاقة والملاحة الدولية. من جهتها، تصر طهران على ربط أي تهدئة محتملة مع واشنطن بوقف العمليات الإسرائيلية ضد حزب الله كشرط أساسي، وهو ما ترفضه إسرائيل جملةً وتفصيلاً، مما يجعل الساحة اللبنانية ساحة نموذجية لتصفية الحسابات الكبرى وصراع الإرادات بين القوى الإقليمية والدولية.

• هامش الخطأ الضيق

تكمن خطورة المرحلة الراهنة في أن هامش الخطأ الميداني بات ضيقاً ومعدوماً؛ فأي حادث غير محسوب على الحدود، أو سقوط صاروخ في نقطة غير متوقعة، أو انهيار مفاجئ للمفاوضات السياسية المستمرة، قد يدفع بالأمور بسرعة الصاروخ نحو مواجهة مفتوحة وواسعة تعود معها العاصمة والضاحية إلى قلب استهداف النار المباشر والمكثف.

يبدو لبنان مجدّداً، وبصورة مكررة ومأساوية، عالقاً بين مسارين متناقضين لا يلتقيان: مسار التهدئة الدولية والتسويات الكبرى التي تطبخها واشنطن خلف الأبواب المغلقة، ومسار التصعيد العسكري الدموي الذي تستخدمه إسرائيل كورقة قوة لفرض خرائط نفوذ جديدة وقواعد اشتباك طويلة الأمد في المنطقة. وبين هذين المسارين، تبقى بيروت معلّقة على مشانق الاحتمالات المفتوحة، وتترقّب ما ستؤول إليه التوازنات الكبرى وصراع البقاء الذي يُصاغ اليوم بالحبر والنار معاً. والأخطر في المشهد الراهن أن الأطراف جميعها بلا استثناء تتحدث بلغة التسويات الدبلوماسية الرفيعة، لكنها على المقلب الآخر تُمعن في تذخير مدافعها والاستعداد للحرب الشاملة، وهو ما يضع لبنان، كالعادة، في موقع الضحية الجاهزة لأي خطأ في الحسابات، أياً كان مصدره أو فاعله.

هل من الضرورة أن تبقى الساحة اللبنانية مرتعا لتبادل الرسائل القاتلة وماذا عن التفاوض؟!

بسام ن. ضو*

إنّ المرحلة الراهنة التي تَمرُّ بها الجمهورية اللبنانية هي من أدق المراحل وأخطرها التي مرّت بها منذ نشأتها والتي بنوا (اللجنة الثلاثية العربية - الملك فهد بن عبد العزيز - الأمير سعود الفيصل - الرئيس رفيق الحريري - الأخضر الإبراهيمي)، على أنقاضها ما عُرِفَ بوثيقة الوفاق الوطني، وبناءً عليها فقد تمّ إدخالُ تعديلات جديدة على الدستور المُشرّع في العام ١٩٢٦، والملاحظ وإستناداً لفقهاء الدستور أنّ قسماً كبيراً من أحكام هذه الوثيقة لم يفرد له مكان في الدستور ولا في مقدمته والعديد من بنودها لم يدخل حيّز التنفيذ وهذا الأمر بحد ذاته يُعَد تقويضاً لطبيعة هذه الوثيقة.

حالياً في ظل التحوّلات المحلية - الإقليمية - الدولية العميقة التي تشهدها المنطقة ربما لا يتموضع النظام السياسي اللبناني في عين العاصفة ولكنه مثل كل الأنظمة الجغرافية السياسية ليس بمعزل عن تداعيات تلك التحوّلات كيفما كانتْ مآلاتها. ولفهم تلك التداعيات المحتملة أو التي سترد تباعاً على مراكز الأبحاث المحلية الإنطلاق من ركيزتين أساسيتين من الضروري لا بل مُلزم قراءتهما للواقع اللبناني:

• بكل أسف عدم توفر شروط السيادة الوطنية بمختلف مكوناتها السياسية - العسكرية - الاقتصادية - الإجتماعية - الثقافية، وهذه الشروط التي تُحيِّد أي إمكانية للتدخّل في القرار السيادي الوطني.

• على عكس أسلوب الإستراتيجيات التي تُعتمد في الدول وفي مراكز القرار الإقليمي والدولي فإنها لم تعُد أولويّة للجمهورية وهو ما يعني أنّ القوة العربية والقوة العالمية لا يهتمان حالياً بطبيعة الوضع اللبناني وشرعيته التي هي على المحك، إذ يبدو عاجزاً عن ضبط الأمور وما يهدّد مصالحه ومصالح الدولة والشعب في المدى المنظور وفي المدى البعيد.

الجمهورية اللبنانية تحوّلتْ عملياً وفعلياً إلى ساحة قتال بالإنابة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ممثلة بضباط الحرس الثوري الوافدين إلى لبنان بـ«جوازات سفر مزورة» بمشاركة ميليشيا حزب الله ودولة إسرائيل وبعض الدول الغربية، علماً أنّ إيران في المرحلة الراهنة تستخدم دولاً أخرى باحثةً عن ساحة تمكّنها من التفاوض بالنار بأذرعتها والدول الرهينة. هذه المنظومة التي تعتمدها إيران بلغت مرحلة أكثر خطورة حيث باتتْ الأرض اللبنانية أداة ضغط ميداني – عسكري - اقتصادي، بما جعل الوضع العام في البلاد رهينة إيقاع التصعيد الإيراني الخطير.

الجمهورية اللبنانية باتت رهينة في يد إيران وحزب الله وتحوّلتْ الأحوال إلى منحى خطير وتتعرّض الجمهورية لحافة الإنفجار، فإسرائيل بلغت الليطاني وتوّغلت أكثر عمقاً في البلدات الجنوبية ناهيك عن النزوح والتدمير والقتلى، فيما النظام السياسي عاجز عن ضبط الأمور لناحية قرار الحرب والسلم بالكامل. بصريح العبارة هناك نظام سياسي ضعيف يُحاول النأي بالنفس وميليشيا مسلحة تدفعه إلى صلب المواجهة.

المنطق العسكري يعتبر أنّ ديمومة الحرب إستزاف مستمّر ومكلف تتجاوز خسائره الأضرار العسكرية المباشرة التي تطال عناصر ميليشيا حزب الله والأهالي، وفعلياً امتدّت التكلفة الباهظة للحرب لتشمل إنهيار مؤسسات الدولة وتراجع النمو الاقتصادي والمالي وتضخم الديون، إلى جانب كبير من القتلى والجرحى والضحايا والتهجير... هل يُدرك المسؤولون اللبنانيّون الحاليون (رؤساء - نوّاب - وزراء - أحزاب - رجال دين مسيحيين ومُسلمين) أنّ خسائر الحرب الحالية تُقدّر بحوالي ١٦٠ مليون دولار في اليوم؟!

إنّ كلفة الحرب بآثارها وضحاياها باهظة جداً وتأثيرها الارتدادي شمل كافة النواحي المجتمعية - الاقتصادية - المالية، لذا بات الأمر يتطلب تفكير سياسي عقلاني يعتمد على المنطق والتحليل والتفاوض ويهدف إلى إدارة الأزمة وفهم ظواهرها السياسية وأهدافها بناءً على مصلحة عامة وطنية واقعية تتجاوز كل المصالح والإيديولوجيات الجامدة وركائز هذا التفكير السياسي العقلاني الواقعية السياسية المبنية على مبدأ التفاوض.

إنّ التفاوض هو عملية معقّدة تتداخل فيها عوامل مركبة وهي بالنسبة إلينا كمركز أبحاث PEAC وسيلة لخدمة هدف أساسي ألا وهو الحفاظ على المصالح العليا للشعب اللبناني والدولة اللبنانية في مواجهة التدخّل الإيراني وفي وجه الأخطار التي تتأتى من هذا التدخل، وبالتالي إنّ عملية التفاوض هدفها المحافظة على مصالح الجمهورية والشعب اللبناني وسيادة القرار اللبناني في إستقلاله وسيادته المطلقة وكيفية تثبيت ذلك بمواجهة كل من إيران وإسرائيل.

إنّ التفاوض على الحقيقة هو وسيلة من وسائل السياسة الصادقة والسليمة، وإنّ قيمة التفاوض مرتبط بمضمون المطالب التي توجهه والتي يسعى لتحقيقها ضمن إطار القانون الدولي العام.

* أمين سر المركز الدولي للأبحاث السياسية والاقتصادية

الأكاديميّون اللبنانيّون والحل السياسي المطلوب

د. بول الحامض*

نحن أمام عاصفة سياسية عسكرية اقتصادية مالية إجتماعية خطيرة، فالسياسيّون عندنا فاشلون بإمتياز وهذا اللقب استحقوه عن جدارة، فقراء الفقه السياسي، محبّو الظهور أمام الشاشات ومواقع التواصل الإجتماعي وهم بعيدون كل البُعْد عن الحقيقة وما يطلبه القانون.

سياسيّون فاشلون أصحاب قرارات متهوّرة وإجراءات غير مدروسة تتجاهل العواقب وتتسّم بالإجمال بالجبن والتهرُّب من المسؤولية، يتهرّبون من إدارة شؤون البلاد كما تتصدرها القوانين، وهذا ما أدّى ويؤدي إلى العديد من الأزمات التي يُعانيها المواطن ويتخبّط في مصائبها.

إنّ ما يحصل اليوم على الساحة اللبنانية كشف مدى هشاشة الأوضاع أمام المجتمع اللبناني والعربي والدولي وأثبتتْ قصر نظر حكام اليوم منهم العلمانيين ورجال الدين. آثار هذه السياسة تتعدّى هؤلاء الساسة وحياة اللبنانيين، ونتاج أفعالهم ثمرة شطط وعمالة بمنسوب عالٍ من الهمجية واللامسؤولية وخاصة في المنعطف الحرج الذي يمرّ على لبنان والتحوّلات الجذرية التي تشهدها المنطقة والتي قد تنعكس سلباً على لبنان إنْ تمّتْ القراءات الخاطئة على ما هي عليه.

مسؤولون فاشلون من أصحاب شعارات مكتنزة بالإبتذال السياسي الخُلقي والعمالة والكراهية والكذب والتطرف، وكلما رأينا مجموعات فكرية متحررة أكاديمية مثقفة تسعى للتجديد السياسي صادقة متنوّرة يتذرع هؤلاء بـ«تعكير الأوضاع...» ويمنعون هذه القوى الأكاديمية من المساهمة في الإنقاذ.

«الأكاديميّون اللبنانيّون» يعتبرون أنّ الخروج من الفوضى السياسية يتطلب دستورياً استعادة هيبة القرار السياسي السيادي للدولة وبكل مكوناتها عبر إحترام القانون والدستور والشرعية الدستورية، وإعلاء سيادة القانون على مختلف الأراضي اللبنانية ومؤسسات الدولة الشرعية وحدها التي لا شريك لها.

«الأكاديميّون اللبنانيّون» يسعون في القريب العاجل (وهم يضمّون العديد من الجمعيات الفكرية وأصحاب الاختصاص) تشكيل هيئة إنقاذ وطنية ديمقراطية شاملة تدعم المساءلة والشفافية للتغلب على حالات عدم الاستقرار والإنقسام ومشروعهم الإنقاذي يتضمن المبادئ التالية:

أ- سيادة الدستور المطلقة والقانون الذي لا يُزوّر أو يُسيّس بحيث سيتم السعي لوضع حد لتفسيرات خاطئة يرتكبها النظام السياسي القائم إستناداً لمصالحه الخاصة ولمصالح قوى غريبة عن الدولة والمجتمع اللبناني، والضغط بكل الوسائل المتاحة لتطبيق حرفي للنصوص الدستورية وللقوانين اللبنانية ولشرعة حقوق الإنسان.

ب- إصلاح مؤسساتي والهدف إعادة بناء مؤسسات الدولة التشريعية – التنفيذية – القضائية – الأمنية – المالية لضمان الفصل بين السلطات، ومنع أي تسويف أو تسييس سياسي... إنّ مبدأ الإصلاح المؤسساتي أمر مهم ويضع حدّاً فاصلاً بين العمالة والإستنساب السياسي ويمنع أي ولاء أعمى لغير الدولة على ما يحصل في مؤسسات الدولة اللبنانية المدنية والعسكرية.

ج- الشفافية والمساءلة السعي من خلال هذين المبدأين لتمكين الهيئات الرقابية والقضائية وسائر الهيئات من تفعيل المحاسبة وضبط إستشراء الفساد على ما هو عليه في هذه المرحلة، لأنّ هذا الفساد غذّى الفوضى وإستباح كل المحرّمات.

د- تعزيز دور القضاء والهدف من ذلك الهدف تحصين سلطة قضائية بالشكل الحاسم ومنع مطلق لأي تدخّل سياسي داخلي أو خارجي في الشؤون القضائية والهدف ضمان سير العدالة بحيادية وحرية تامتين.

أهمية وجود هيئة إنقاذ وطنية تنبثق عن مجوعة الأكاديميّون اللبنانيّون نختصرها:

• فهم السياسة اللبنانية بعمق وتحليل الأحداث بشكل موضوعي.

• تعلّم كيفية تأثير الأفكار على الواقع السياسي والاجتماعي للشعب اللبناني.

• المشاركة في النقاشات السياسية المعرفية بشكل موضوعي وعلمي.

• المشاركة في السلطة على قاعدة أنّ الشعب اللبناني هو صاحب القرار والسيادة يمارسهما عبر المؤسسات الشرعية الرسمية.

إنّ عدم إدارة السياسة اللبنانية وفق رؤية إستراتيجية متكاملة يظهر على سبيل المثال مع قوى سلطة متخاصمة متناقضة حيث تجري سياستها وفقاً للأهواء الغريبة وبمبدأ العمالة السائد... قسماً في لقائنا المرتقب القادم سنشيِّد علاقة سياسية تاريخية على أسس ننهض بها وندافع عن مصالح بلادنا والأيام القادمة كفيلة بإظهار هذا النهج.

* رئيس جمعية الإرشاد والتثقيف الوطني

مسار المفاوضات الشائك بين الولايات المتحدة وإيران

السفير جان معكرون*

في خضمّ المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران طُرحت فكرة توقيع مذكرة تفاهم بين الطرفين على أن يُصار إلى مفاوضات لاحقة من أجل توقيع اتفاق نهائي.

• ما هو الفرق بين مذكرة التفاهم MOU والاتفاق؟

إن مذكرة التفاهم هي تفاهم مبدئي أو إتفاق إطار بين طرفي النزاع وهو لا يتناول أسساً دقيقة بل يتضمّن أفكاراً وبنوداً عامة كوقف إطلاق النار والحدّ من الأسلحة وإجراءات بناء الثقة من دون أن يتعرّض الى التفاصيل الدقيقة والهامة والجوهرية والتقنية المتعلقة بالبنود النهائية لأي اتفاق سلام بين طرفي النزاع. وبمعنى آخر هو تعبير عن نوايا ورغبات تهدف إلى إنهاء النزاع وإحلال السلام. وإن الغاية من مذكرة التفاهم العمل على بناء الثقة وجسّ نبض الطرفين لجهة الجديّة في إنهاء الحرب وإزالة الشكوك حول ثقتهما ببعضهما البعض.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنها لا تتمتّع بقوّة قانونية بحتة بفعل تضمّنها تعابير عامة وغامضة يغلب عليها طابع التمنّي وإبداء النيّة في التعاون.

ولا نغالي إذا قلنا أن مذكرة التفاهم هي وثيقة لها صفة العمل التمهيدي وعبارة عن وعود تعبّر عن إيجابية وانفتاحية من أجل الوصول إلى هدف مشترك ممّا يُفسح في المجال لإتفاق نهائي ملزم للطرفين وله القوة القانونية وقابل للتعديل والإنتهاء في أي وقت وفقاً لما ينصّ عليه الاتفاق من آلية خاصة تحدّد تاريخ انتهائه أو بناءً على طلب الفريقين أو طلب أحدهما. وينصّ الاتفاق على حقوق وموجبات الطرفين ويتمايز بالدقّة في اعتماد التفاصيل لجهة تحديد البنود السياسية والاقتصادية والعسكرية والتقنية والشروط الزمنية والقانونية.

وهكذا يتجلّى لنا أنه من أهم مزايا الاتفاق الجديّة في الالتزام لأنه يستند إلى المعلومات النهائية والدقيقة حول مجمل مواضيعه.

في حين أن مذكرة التفاهم هي بمثابة مقدمة أو تمهيد ولا تتّسم بالجديّة والدقّة نظراً لعدم ارتكازها على المعلومات الأساسية والجوهرية المتعلّقة بجميع النواحي العملانية والتنفيذية والتي تؤهل أطراف النزاع لاتخاذ القرارات النهائية والملائمة. وغالباً ما تتضمّن مذكرات التفاهم وعوداً ونوايا غامضة ومبهمة وقد تثير التباسات وإشكاليات عديدة عند التمحيص بها خلال المفاوضات الجديّة اللاحقة.

إن مذكرات التفاهم تعتمد إجمالاً على مساحة واسعة من بنود وقواعد عامّة ممّا يتيح للطرفين التراجع عن أي وعد أو تنازل أو عهد تمّ التعهّد بأي منهما في المذكرة. في حين يتمايز الاتفاق في كونه شاملاً ومفصّلاً أمّا المذكرات فتكون مختصرة وهزيلة المحتوى. علماً أن الاتفاق يستلزم لكي يصبح نافذاً موافقة السلطة التشريعية بأغلبية موصوفة لكن مذكرة التفاهم فيُكتفى بالتأشير أو بالإمضاء المختصر عليها.

• ما هي الإشكاليات السياسية المرتبطة بالتباطؤ التفاوضي بين الدولتين؟

أشار بعض الباحثين السياسيين والصحفيين إلى سوء إدارة المسار التفاوضي من قبل الطرفين. وما يدلّنا على ذلك عدم سريّة التفاوض إضافة إلى سيل من المشاريع والأفكار التفاوضية وتأجيل متعدّد لمهل التفاوض والترويج لشروط وبنود عديدة ثم التراجع عنها ممّا أثار تساؤل وغيظ الرأي العام. فتارةً نسمع عن تقارب في وجهات النظر وطوراً عن تلويح بالحسم العسكري. وإن مجرى هذه التصرفات التفاوضية إن دلّ على شيء فهو يدلّ على عدم قدرة أحد الطرفين على حسم مسار التفاوض لمصلحته ممّا يوحي أو يُلمّح الى غموض أو عدم وضوح هوية المنتصر في هذا النزاع بين الولايات المتحدة وإيران. إذ لو تمّ الحسم النهائي لأي فريق لكان حصل الاتفاق بحيث يفرض المنتصر شروطه على الفريق المهزوم. لكن الواقع يشير إلى أننا نشهد نزاعاً عسكرياً بين دولة كبرى عظمى على الصعيد الدولي ودولة كبرى عظمى على الصعيد الإقليمي. وتجدر الإشارة إلى أن عصر الانتصارات الحاسمة أو المطلقة قد ولّى حيث كان المنتصر يفرض شروطه كاملةً على المهزوم في حين أصبحنا في عصر الانتصارات النسبية وهذا ما نعاينه في الحرب الأميركية - الإيرانية والحرب الروسية - الأوكرانية.

وهكذا لم يتبيّن لنا أن فريقاً قد حقّق نصراً نهائياً وحاسماً على فريق آخر وهذا ما خلط الأوراق وعقّد مسار التفاوض وانتهاء الحرب. ومن زاوية هذا المقترب نستطيع القول أننا لسنا أمام واقع يفرض فيه المنتصر شروطه على المهزوم بل أمام تسوية تستند الى تنازل مشترك من قبل الطرفين عن شروط ومطالب عائدة لكل منهما قياساً مع مستوى قوة كلّ منهما الحربية. ويبدو لنا وجود مصلحة لكل من الطرفين في اعتماد هذا التباطؤ والتسويف في التفاوض. ففي حين يهدف الطرف الأول إلى إعادة تموضعه العسكري والبحث عن حجّة أو موقع جيو سياسي يعزّز وضعه التفاوضي لكي يقوّي موقفه السياسي وشروطه التفاوضية، وهذا ما تحقّق عملياً في استغلال مضيق هرمز، فلقد رأينا الطرف الثاني يعمد الى الاستفادة من هذا التباطؤ اعتقاداً منه بإمكانية اقتناع الطرف الأول بشروطه فيرضخ لها، مما يُفسح في المجال أمام تجنّب الحرب وآثارها السلبية وكذلك الحدّ من أضرارها الاقتصادية ليس فقط على الصعيد الإقليمي بل أيضاً على الصعيد الدولي.

نشير أخيراً إلى نقطة هامة وهي إمكانية أن يُضمّ إلى أي مذكرة تفاهم ملحق سرّي وهذا رائج في العلاقات الدولية وعلى أن يحتوي على بنود خاصة سريّة اتفق عليها طرفا النزاع وتبقى طي الكتمان وغير معلنة لغاية الوصول إلى اتفاق نهائي رسمي.

ومن المفارقات العجيبة أن يتمّ اللجوء الى مذكرات التفاهم MOU من أجل حلّ نزاع سياسي وعسكري يُعد من أكبر وأخطر النزاعات العالمية وألّا يُصار الى اعتماد التفاوض الجدّي المباشر لبلوغ اتفاق سلام. ففي المجال الدبلوماسي تسعى الدول الى توقيع مذكرات التفاهم في سبيل تسهيل التقارب بين الشعوب والدول وغالباً ما تشمل المجالات غير السياسية مثل مجالات التعاون في المجالات الثقافية والزراعية والرياضية وتبادل الخبرات في مختلف المواضيع. ومن المتعارف عليه أن تصبح هذه المذكرات طي النسيان وتُحفظ في الدرج.

في الختام إنها لفكرة تستحق التأمّل والتوقف عندها وهي القول المنسوب إلى الفنّان الاسباني المعروف «بابلو بيكاسو»:

«إن البشرية اخترعت كل شيء من أجل إشعال الحروب ولكنها فشلت في اختراع أي شيء يُرسي السلام».

أمّا الفيلسوف الروماني «شيشرون» فقال: «يوجد طريقتان لحلّ الأزمات: الأولى هي الحوار، أمّا الثانية فهي الحسم العسكري».

وأمام عجز الحوار والحسم العسكري عن حلّ هذه الأزمة فإننا نتطلع الى معجزة إلهية.

* دكتور في القانون العام

سيبيريا ٢ أنبوب الغاز الذي يُعيد رسم ميزان العالم

د. رشا أبو حيدر

لم يعد مشروع «قوة سيبيريا ٢» مجرد خط غاز جديد تخطط له روسيا والصين، بل تحوّل إلى عنوان سياسي واقتصادي يعكس التحوّلات العميقة التي يشهدها النظام الدولي منذ الحرب في أوكرانيا.

فعلى مدى عقود، اعتمدت موسكو على أوروبا باعتبارها السوق الرئيسية للغاز الروسي، حتى أصبحت الطاقة إحدى أهم أدوات النفوذ الروسي داخل القارة الأوروبية. لكن العقوبات الغربية الواسعة، وتراجع الثقة السياسية بين الطرفين، دفعا روسيا إلى البحث عن بديل استراتيجي طويل الأمد، فكان الاتجاه شرقاً نحو الصين.

هنا ظهر مشروع «سيبيريا ٢»، الذي يفترض أن ينقل نحو ٥٠ مليار متر مكعب من الغاز الروسي سنوياً من حقول ياميال في القطب الشمالي، مروراً بمنغوليا، وصولاً إلى الأراضي الصينية عبر خط يتجاوز طوله أربعة آلاف كيلومتر. وهذه الكمية توازي تقريباً جزءاً كبيراً من الإمدادات التي كانت موسكو ترسلها سابقاً إلى أوروبا قبل الأزمة الأوكرانية.

لكن أهمية المشروع لا تتوقف عند الاقتصاد وحده، بل تمتد إلى الجغرافيا السياسية أيضاً.

فروسيا ترى في المشروع فرصة لتخفيف آثار العزلة الغربية، وإثبات قدرتها على إعادة توجيه صادراتها الطاقوية بعيداً عن أوروبا. أما الصين، فتنظر إليه من زاوية مختلفة؛ إذ تعتبره عنصراً مهماً في تعزيز أمن الطاقة، خصوصاً في ظل التوترات المتزايدة في بحر الصين الجنوبي ومضيق هرمز، حيث تمرّ نسبة كبيرة من واردات الطاقة الصينية بحراً.

ومن هنا، يمنح الغاز الروسي القادم عبر البر لبكين ميزة استراتيجية مهمة، لأنه يقلل من اعتمادها على الممرات البحرية التي قد تصبح عرضة للأزمات أو الضغوط العسكرية في أي مواجهة دولية مستقبلية.

ومع ذلك، فإن تصوير العلاقة الروسية - الصينية على أنها تحالف كامل قد يكون مبالغاً فيه. فالصين تتعامل ببراغماتية شديدة مع الملف الروسي، وهي تدرك أن موسكو أصبحت بحاجة أكبر إلى السوق الصينية بعد خسارة جزء مهم من السوق الأوروبية. لذلك تحاول بكين الحصول على أفضل الشروط الممكنة، سواء من حيث الأسعار أو التمويل أو العقود طويلة الأمد.

بمعنى آخر، صحيح أن المصالح المشتركة تدفع البلدين نحو مزيد من التقارب، لكن العلاقة بينهما لا تقوم على الثقة المطلقة أو التحالف العقائدي، بل على حسابات دقيقة للمصلحة الوطنية لكل طرف.

كما أن المشروع يواجه تحدّيات حقيقية، أبرزها كلفته المالية الضخمة في ظل العقوبات الغربية على القطاع المصرفي والطاقة الروسي، إضافة إلى تعقيدات التفاوض حول الأسعار وآليات التمويل. ولهذا السبب، ورغم الزخم السياسي والإعلامي الكبير، لم يتحوّل المشروع بعد إلى واقع مكتمل التنفيذ.

أما أوروبا، التي كانت لعقود المستورد الأكبر للغاز الروسي، فقد وجدت نفسها مضطرة إلى إعادة صياغة استراتيجيتها الطاقوية بالكامل. فبعد الأزمة الأوكرانية اتجهت دول أوروبية عديدة إلى تنويع مصادر الطاقة، عبر زيادة استيراد الغاز المسال من الولايات المتحدة ودول الخليج، والاستثمار بشكل أكبر في الطاقة البديلة، رغم الكلفة الاقتصادية المرتفعة التي تحملتها الصناعات والأسواق الأوروبية نتيجة ذلك التحوّل السريع.

ومن زاوية أوسع، يكشف «سيبيريا ٢» عن تحوّل تدريجي في مركز الثقل الاقتصادي العالمي. فخطوط الطاقة التي كانت تتجه لعقود نحو الغرب، بدأت اليوم تتجه شرقاً، في إشارة واضحة إلى صعود آسيا، وخصوصاً الصين، كلاعب رئيسي في الاقتصاد العالمي.

في النهاية، قد يبدو المشروع مجرد أنبوب غاز عملاق يمتد تحت الجليد السيبيري، لكنه في الحقيقة يعكس معركة أوسع على النفوذ والأسواق ومستقبل النظام الدولي.

ففي عالم اليوم، لم تعد الطاقة مجرد سلعة اقتصادية، بل أصبحت أداة استراتيجية تعيد رسم التحالفات وتحدد موازين القوة بين الدول.

«في زمن التحوّلات الكبرى، قد تغيّر دبابة حدوداً... لكن أنبوب غاز قد يغيّر وجه العالم بأكمله».

من إعلام العدو
مستوطنات الشمال في حالة «إشتعال نار» بعكس ما معلن رسمياً!

غادي عزرا

• إن «وقف إطلاق النار» مصطلح مُضلِّل، يعرّفه قاموس «إيفن شوشان» بأنه «هدنة في العمليات القتالية.» أمّا النسخة المخصصة لطلاب المدارس من القاموس نفسه، فتضيف شرحاً بأنه «توقّف للقتال يوافق عليه الطرفان.» بينما يشرح موقع «ميلوغ» – القاموس العبري الحر في الإنترنت – المصطلح بأنه «توقّف عن نشاط يُنفّذ ضد خصم، أو عدو». لكن أياً من هذه التعريفات لا يعكس الواقع في الشمال، أو الجنوب، لا في غزة، ولا في لبنان؛ حتى إن التفسير الضيق الذي يتجاهل بناء قوة العدو وتعاظمه، ويعتبر «القتال» مجرد إطلاق نار مباشر فقط، لا ينطبق على الوضع هنا؛ فالنار ما زالت مشتعلة في غزة؛ وفي لبنان، منذ إعلان «وقف إطلاق النار»، قُتل ١١ من خيرة أبنائنا.

• ومع ذلك، فإن إسرائيل الرسمية تُقنع نفسها بأنها تعيش حالة «وقف إطلاق نار». وكذلك يفعل البيت الأبيض ومجلس الأمن في بياناتهما؛ قبل يومين، دان وزير الخارجية الأميركي حزب الله بسبب انتهاكه «وقف إطلاق النار» في لبنان. ويحدث هذا كله بينما سيجتمع ممثلو إسرائيل ولبنان مجدداً يوم الجمعة المقبل لمناقشة الترتيبات المستقبلية، كجزء من النعم المتعلقة بـ «وقف إطلاق النار» الحالي. وفي بداية هذا الشهر، شارك مجلس الأمن تغريدة لوكيل الأمين العام للأمم المتحدة بشأن فعالية المنظمة خلال «وقف إطلاق النار» في غزة.

• إن الهوس بالمصطلحات هنا ليس نتاجاً للانفعال الممزوج بحسّ لغوي؛ فطريقة تأطير الواقع بصورة معينة لها تأثير أكبر مما يبدو عليه. وليس عبثاً أ

الجنوب والبقاع تحت النار.. مجزرة في مشغرة تسفر عن سقوط ١٤ شهيداً بينهم اطفال ونساء

وسط تصاعد غير مسبوق في وتيرة المواجهات على الجبهة الجنوبية، تتجه الأنظار إلى التطورات الميدانية المتسارعة التي تعكس انتقال العدو الإسرائيلي إلى مرحلة أكثر خطورة من التصعيد، وارتكاب المزيد من المجازر حيث سقط العديد من الشهداء من عائلات واحدة بينهم اطفال ونساء في مشغرة وعدد من البلدات في الجنوب والبقاع.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن جيش العدو الإسرائيلي بدأ بتعبئة جنوده بهدف تكثيف عملياته في لبنان، مشيرة إلى أنه طلب من الجنود الذين سُرّحوا في الأيام الأخيرة الالتحاق بالخدمة الاحتياطية فوراً.

كما أشارت القناة ١٥ الإسرائيلية إلى أنّ جيش العدو أعلن رأس الناقورة منطقة عسكرية مغلقة حتى ٣١ أيار على الأقل، عقب التصعيد شمالاً.

وذكرت القناة ١٣ الإسرائيلية أنّ المجلس الوزاري المصغر عقد اجتماعاً أمس على خلفية التصعيد في لبنان والاتفاق المحتمل مع إيران.

وفي المستجدات الميدانية، أنذر العدو الإسرائيلي مدينة النبطية مهدداً باستهدافها، وطالب الأهالي بإخلاء منازلهم فوراً والانتقال إلى شمال نهر الزهراني.

واستهدفت غارة للعدو الإسرائيلي بلدة صريفا وطالت مركزاً لجمعية «الرسالة» للإسعاف الصحي، ما أدى إلى سقوط شهيد وإصابة عدد من المسعفين.

كما استهدفت مسيّرة للعدو الإسرائيلي بلدة طيرفلسيه في قضاء صور، فيما تعرضت بلدة حاريص في قضاء بنت جبيل لقصف مدفعي.

واستهدفت مسيّرة معادية محمية رأس العين بالقرب من مركز للجيش اللبناني في قضاء صور، ما تسبب بسقوط جريح.

وسجلت غارة معادية على مسجد الريحان في منطقة جزين، فيما استهدف قصف فوسفوري أطراف بلدة شبعا – شميس.

وأغار الطيران الحربي المعادي على كوثرية الرز، مجدل سلم، صريفا، كفرا، دير الزهراني وباريش.

في المقابل، طال القصف المدفعي المعادي بلدات أرنون، يحمر الشقيف، زوطر الشرقية، ميفدون، شحور، صريفا، ومحيط استراحة قلعة الشقيف.

حزب الله

وفي المقابل، أعلن «حزب الله» في سلسلة بيانات أنّ «المقاومة الإسلامية» استهدفت تجمعات لآليات وجنود العدو الإسرائيلي في موقع المطلة، معتقل الخيام، ثكنة شوميرا مقر قيادة اللواء ٣٠٠، مربض المدفعية في بلدة العديسة، موقع مسغاف عام، ثكنة راميم (هونين)، ثكنة أفيفيم، خيمة يتموضع فيها جنود العدو قرب موقع حدب البستان، إضافة إلى آلية على طريق موقع جلّ العلام وآلية هامر في موقع رأس الناقورة.

كما أعلن الحزب أنّ «المقاومة الإسلامية» تصدت فجر أمس لقوة إسرائيلية مركبة تقدمت باتجاه زوطر الشرقية، بعد غارات حربية وقصف مدفعي عنيف استمر طوال الفترة السابقة، وذلك باستخدام الأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية والمسيّرات الانقضاضية وبالاشتباك المباشر.

وأضاف أنّه عند الساعة ٠٨:٤٥ تم تدمير دبابة ميركافا بواسطة مسيّرة «أبابيل» الانقضاضية، مؤكداً أنّ الاشتباكات استمرت في المنطقة.

وأطلق الحزب أيضاً رشقة صاروخية نحو الداخل الفلسطيني المحتل، حيث اعترضت الدفاعات الجوية الإسرائيلية بعضها وفجرتها فوق قلعة الشقيف.

وفي بيانات متلاحقة، أعلن الحزب استهداف آلية هامر تابعة للعدو الإسرائيلي عند مجرى النهر في بلدة زوطر الشرقية بواسطة مسيّرة «أبابيل» الانقضاضية، ما أدى إلى احتراقها.

كما استهدفت «المقاومة الإسلامية» تجمعين لآليات وجنود العدو الإسرائيلي عند مجرى النهر في زوطر الشرقية بقذائف المدفعية وبصلية صاروخية، إضافة إلى استهداف جرافة D٩ وآلية اتصالات تابعة للعدو الإسرائيلي في المنطقة نفسها بواسطة مسيّرات انقضاضية.

في المقابل، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بانفجار مسيّرة تابعة لـ«حزب الله» قرب برانيت من دون تسجيل إصابات.

كما أعلن جيش العدو الإسرائيلي سقوط عدد من المسيّرات المفخخة التي أطلقها «حزب الله» داخل مستوطنات قريبة من الحدود من دون وقوع إصابات.

محاولة استهداف نعيم قاسم مرتين

وأعلن مصدر إسرائيلي، أن تل أبيب حاولت استهداف الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم "مرتين على الأقل" خلال الفترة الأخيرة.

وأضاف المصدر أن «المقصود بتوسيع العمليات إلى بيروت هو الضاحية الجنوبية وليس العاصمة نفسها»، مشيرًا إلى أن «توسيع العمليات العسكرية في لبنان سيكون محدودًا بمهلة زمنية».

كما أكد أن «واشنطن تناقش مع طهران وقف الحرب في لبنان مقابل لجم "حزب الله"».

النيران تشتعل من مكان غارات تول

ابنية دمرت بالكامل في النبطية

جيش العدو

وأعلن جيش العدو الإسرائيلي تشديداً مفاجئاً في تعليمات الحماية، شمل فرض قيود صارمة على التجمعات في مناطق الجليل وخط المواجهة مع لبنان، بدءاً من صباح أمس، في مؤشر إلى ارتفاع مستوى القلق الأمني شمالاً.

ووفق تقييم الوضع الجديد، تقرر تقليص أعداد التجمعات المسموح بها إلى ٥٠ شخصاً فقط في الأماكن المفتوحة و٢٠٠ شخص داخل المباني، وذلك بين الساعة السادسة صباحاً والثامنة مساءً.

وأوضح العدو أنّ مناطق خط المواجهة وبلدات ميرون وبار يوحاي وأور هغانوز وسفسوفا ستبقى ضمن مستوى النشاط الجزئي من دون تغيير، كما لن يطرأ أي تعديل على الأنشطة التعليمية باستثناء البلدات المستثناة سابقاً.

وأكدت قيادة الجبهة الداخلية للعدو الاسرائيلي أنها تواصل إجراء تقييمات متواصلة للوضع، مشيرة إلى أنّ أي تغييرات جديدة في تعليمات الحماية سيتم الإعلان عنها عبر المنصات الرسمية.

ضوء أخضر إسرائيلي

ونقل موقع «واللا» الإسرائيلي عن مصدر أمني اسرائيلي أن «هناك خطوات جديدة ضد استمرار إطلاق المسيّرات من «حزب الله» وسياسة ضبط النفس تجاهه تضرّ بالإنجازات العملياتية».

وأضاف المصدر: «الجيش مُنح الضوء الأخضر لتشديد الردود على مسيّرات حزب الله»، مشيرًا إلى أن «لدينا طرق عدة لتصعيد الرد على هذه المسيّرات».

من جهة ثانية، كشف تقرير نشرته صحيفة معاريف عن تصاعد القلق داخل الجيش الإسرائيلي من تهديد الطائرات المسيّرة المفخخة على الجبهة الشمالية، مع تزايد الطلب على الشباك الواقية المستخدمة لاعتراض المسيّرات.

وأضاف إيال مايروفيتش، المشرف على مركز دعم الجنود في الشمال، إن عشرات الوحدات العسكرية داخل جنوب لبنان طلبت تزويدها بشباك مخصصة للحماية من المسيّرات الانتحارية.

وأوضح أن الجيش الإسرائيلي وضع مواصفات خاصة لهذه الشباك، التي تُستخدم عادة في مواقع البناء لمنع سقوط الأجسام الثقيلة، مشيراً إلى أن الطلب الكبير تسبب بنقص في المخزون المتوفر.

وأضاف التقرير أن بعض الجنود اضطروا إلى اللجوء إلى شباك الصيد التي يستخدمها الصيادون في بحيرة طبريا والكيبوتسات الشمالية، لاستخدامها كوسيلة حماية مؤقتة ضد الطائرات المسيّرة.

الاثنين

وكان العدو الإسرائيلي قد كثّف، مساء الاثنين، غاراته على جنوب لبنان، مستهدفاً بلدات وقرى عدة بسلسلة غارات طالت الغندورية، فرون، الدوير، الحوش، ساحة الشرقية الفوقا، شحور وأرزون بالكامل.

كما تعرضت بلدة زوطر الشرقية في قضاء النبطية لحزام ناري مؤلف من تسع غارات.

وبعد أن أنجزت فرق الإنقاذ التابعة لـ«الهيئة الصحية الإسلامية» و«كشافة الرسالة الإسلامية» أعمال رفع أنقاض المنازل المستهدفة في بلدة مشغرة مساء الاثنين وفجر أمس، كشفت الأعمال الإغاثية عن مجزرة ارتكبها العدو الإسرائيلي بحق الأهالي المدنيين، أسفرت عن سقوط ١٤ شهيد وعدد كبير من الجرحى.

وادعى جيش العدو في منشور على منصّة «أكس» أنه «خلال ساعات الليل، هاجم الجيش الإسرائيلي أكثر من ١٠٠ بنية تحتية إرهابية وعناصر تابعين لحزب الله في البقاع ومناطق مختلفة في جنوب لبنان.

وفي عدة غارات بمنطقة البقاع، تمت مهاجمة بنى تحتية ومستودع وسائل قتالية تابع لحزب الله.

وفي جنوب لبنان، تمت مهاجمة أكثر من ٩٠ مستودعًا لوسائل قتالية، ومقرات قيادة، ومواقع رصد، وبنى تحتية استخدمها عناصر الحزب لتنفيذ والدفع بمخططات إرهابية ضد قوات الجيش الإسرائيلي ومواطني دولة إسرائيل.

في التوثيق المرفق لإحدى الغارات التي نُفذت الليلة الماضية في منطقة مشغرة، يمكن مشاهدة عدة غارات مختلفة نُفذت خلال ثوانٍ معدودة ضد بنى تحتية رُصد منها نشاط لعناصر حزب الله. وقد أدت الغارة إلى تصفيتهم».

وأعلنت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إيلا واوية أن جيش العدو هاجم خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية أكثر من ٧٠ هدفاً تابعاً لـ"حزب الله" مستخدماً أكثر من ٨٥ ذخيرة، زاعمة أن الغارات استهدفت مقرات ومستودعات أسلحة وبنى تحتية في مناطق عدة، بينها صور.

وبدأ التصعيد صباح الاثنين مع توجيه المتحدث باسم جيش العدو أفيخاي أدرعي إنذارات عاجلة لسكان النبطية التحتا، اللويزة، سجد، عين قانا، حاروف، زبدين، كفررمان، الدوير وعدشيت الشقيف وميدون، مطالباً بإخلائها فوراً. كما وجّه إنذارات مماثلة إلى مدينة صور ومخيمات الرشيدية وبرج الشمالي والمعشوق والعباسية، قبل أن يشن الطيران الحربي أحزمة نارية وغارات عنيفة على المناطق المستهدفة.

وبعد العدوان الإسرائيلي الذي استهدف منزل السيد أحمد بدر الدين في بلدة ميفدون والذي أدى إلى سقوط عدد من الإصابات بين شهداء وجرحى ومع تزايد المناشدات العاجلة لإخلاء المصابين من المكان المستهدف سارعت فرق الدفاع المدني في الهيئة الصحية الإسلامية اليوم إلى التوجه نحو الموقع رغم خطورة الأوضاع الميدانية وعملت الفرق على تنفيذ عمليات البحث والإخلاء ونقل الإصابات إلى مستشفيات المنطقة .. وتعرضت مدينة النبطية لـ"حزام ناري" طال أحياء سكنية ومؤسسات تجارية، ما أدى إلى دمار واسع، فيما استهدفت الغارات بلدات الدوير، تول، حبوش، عربصاليم، مشغرة، القليلة، المنصوري، حاريص، كفرا، زوطر الشرقية، شحور، صريفا، تبنين، الشهابية، طورا وأرزون، إضافة إلى قصف مدفعي وفوسفوري طال عدداً من البلدات الجنوبية.

وأدت الغارات إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى، بينهم الشهيد علي بصل في الدوير، واستشهاد الشقيقتين صبحية وعصرية قانصو خلال تقبلهما العزاء بوفاة والدتهما، إضافة إلى استشهاد مواطن وزوجته في عربصاليم وسقوط شهداء في استهدافات سيارات ودراجات نارية على طرق كفررمان والخردلي.

واستشهد الشاب زياد الاحمد نجل رئيس بلدية الوزاني السابق في غارة لمسيرة معادية استهدفته صباح اليوم على طريق الجرمق - العيشية

في المقابل، أعلن "حزب الله" استهداف تجمعات وآليات لجيش العدو في رشاف، بلاط، جل الحمّار، القوزح والعديسة، إضافة إلى استهداف دبابات "ميركافا" بمسيّرات انقضاضية.

كما أقرّ جيش العدو بمقتل جندي وإصابة آخر بجروح خطيرة جراء هجوم بمسيّرة مفخخة أطلقها "حزب الله" في جنوب لبنان.

وافاد مراسل اللواء في النبطية سامر وهبي أن فرق الدفاع المدني في الهيئة الصحية الاسلامية على فتح الطرقات الرئيسية في بلدة الدوير التي اقفلت بفعل الركام والردميات التي سببتها الغارات الجوية المعادية التي استهدفت البلدة ، وعملت جرافة كبيرة على فتح الطريق بين الدوير باتجاه النبطية قرب منزل المرحوم محمد زينو قانصو ومبنى ابناء المرحوم يحيى مطر، كما تم فتح الطريق قرب سنتر وهبي المدمر جزئيا والتي تصل الى بلدة انصار

اختُتام فعاليات بطولة لبنان الوطنية لمهارات المايكروسوفت

لبنان يصنع أبطال التكنولوجيا والطلاب إلى العالمية

في مشهد حمل الكثير من الفخر والأمل، اختُتمت في جامعة الحكمة فعاليات بطولة لبنان الوطنية لمهارات المايكروسوفت MOS Championship Lebanon بنسختها التاسعة، وسط أجواء احتفالية أكدت أن الشباب اللبناني ما زال قادراً على صناعة الإنجاز رغم كل التحديات والظروف الصعبة التي يمرّ بها الوطن.

البطولة التي أصبحت محطة سنوية منتظرة لعشاق التكنولوجيا والتميّز الرقمي، شهدت هذا العام مشاركة أكثر من ٣٥٠٠ طالب وطالبة من ٤١ مدرسة و٨ جامعات لبنانية، في رقم يعكس حجم الشغف والطموح لدى الجيل الجديد. ونجح أكثر من ٢٦٠٠ مشارك بالحصول على شهادات عالمية معتمدة من شركة Microsoft، في خطوة تؤكد أهمية الاستثمار بالعلم والمهارات الرقمية لبناء مستقبل أكثر إشراقاً.

وقد وصل إلى النهائيات ١٧٠ طالباً وطالبة تنافسوا على أعلى المستويات ضمن أجواء حماسية وحرفية عالية، قبل أن يُختتم الحدث بحفل توزيع جوائز ضخم أشبه بمهرجان وطني للنجاح والتفوّق، بحضور شخصيات سياسية وتربوية ونقابية وأكاديمية بارزة، تقدّمهم النائب فؤاد مخزومي، الرئيس الفخري لـ Makhzoumi Foundation، والأستاذ سامر الصفح مدير عام المؤسسة، والأستاذ طارق الباشا مدير عام ITLS-LB، إلى جانب الدكتور سعيد اللادقي رئيس جامعة رفيق الحريري، والأستاذ أنطوني كرم ممثل وزير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، والأستاذ جورج خويري نقيب الـ IT، والأستاذ باتريك ناكوزي نقيب الـ Graphic Design،ومثل جامعة الحكمة، الشريك الأكاديمي لهذه البطولة، الدكتور ريان هيكل نائب رئيس جامعة الحكمة للشؤون الأكاديمية، والدكتورة ليلي عساف نائب رئيس الجامعة للعلاقات الدولية والمؤسساتية والدكتورة إيتيان حرب، نائب الرئيس لشؤون البحث والتطوير، وحشد من الشخصيات التربوية والاجتماعية والإعلامية.

أما أبطال لبنان الذين توّجوا بالمراكز الأولى، فهم:

عن فئة Excel: الطالب أحمد مطر من الجامعة اللبنانية

عن فئة Word: الطالبة بيرلا قسيس من Beirut Evangelical School for Girls and Boys - Rabieh

عن فئة PowerPoint: الطالب محمد شبو من ثانوية رفيق الحريري

وسيحمل هؤلاء الأبطال اسم لبنان إلى بطولة العالم المرتقبة في ولاية كاليفورنيا الأميركية، وسط ثقة كبيرة بقدرتهم على تحقيق نتائج مشرّفة ورفع العلم اللبناني عالياً على المنصات الدولية.

النجاح الكبير للبطولة لم يكن ليتحقق لولا تكاتف الشركاء والداعمين، وفي مقدمتهم ITLS-LB الجهة المالكة للبطولة، والأستاذ طارق الباشا، إلى جانب Makhzoumi Foundation كشريك استراتيجي رئيسي، إضافة إلى الشريك الأكاديمي لهذا العام جامعة الحكمة.

كما تقدّم طارق الباشا بالشكر والتقدير إلى النائب فؤاد مخزومي على دعمه وحضوره المميز، مؤكداً أن دعم القيادات الوطنية للتعليم وتمكين الشباب يشكل حجر الأساس لبناء جيل قادر على المنافسة عالمياً. كذلك وُجّهت رسالة شكر للسيدة مي مخزومي لدورها الفاعل في دعم المبادرات الشبابية وفتح آفاق جديدة أمام الطلاب اللبنانيين.

هذا الحدث لم يكن مجرد بطولة تقنية، بل رسالة وطنية واضحة تقول إن لبنان، رغم كل الأزمات، ما زال يملك ثروة حقيقية اسمها "الشباب". شباب يملكون المعرفة، والإرادة، والطموح لصناعة مستقبل أفضل، وتحويل الأحلام إلى إنجازات ترفع اسم الوطن عالياً في العالم

النائب مخزومي مع منظمي المسابقة والشركاء

ضباط شهود في جلسة «العسكرية»: «فضل شاكر لم يُشارك بدم الجيش»!

هيثم زعيتر:

أرجئ رئيس المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت العميد الركن وسيم فياض، جلسة مُحاكمة الفنان فضل شاكر (فضل عبد الرحمن شمندر)، التي عقدت أمس (الثلاثاء)، إلى يوم الثلاثاء في ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠٢٦، وهي مُخصصة لاستماع مزيد من الشهود.

فقد عقدت الجلسة برئاسة العميد الركن فياض والأعضاء من الضباط العسكريين والقاضي المدني عباس جحا، ومُمثل مُفوض الحكومة المُعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي نضال الشاعر، ووكيلة الموقوف شاكر المُحامية أماتا مبارك.

استمرت الجلسة على مدى ساعة ونصف الساعة، دخل خلالها الفنان شاكر، وظهر بصحة جيدة، مُرتدياً بنطال جينز وقميصاً أبيض، وكان مُلتحياً، حيث نزع نظارته.

خُصصت الجلسة للاستماع إلى إفادة شاكر، الذي ردّ على أسئلة رئاسة المحكمة والنيابة العامة العسكرية، وكان الجزء الأكبر منها مُخصّصاً للاستماع حول علاقته مع إمام «مسجد بلال بن رباح» الشيخ أحمد الأسير الحسيني، ودوره بالمُواجهة ضد الجيش اللبناني، والاستماع إلى إفادات ٣ ضباط من الجيش، ممن اجتمعوا به، وهم:

- مُدير مكتب قائد الجيش العماد جان قهوجي - آنذاك - العميد الركن محمد الحسيني.
- رئيس فرع مُخابرات الجيش اللبناني في الجنوب - آنذاك - العميد علي شحرور.
- رئيس مكتب مُخابرات الجيش اللبناني في صيدا - آنذاك - العقيد ممدوح صعب.

بداية جرى الاستماع إلى إفادة شاكر، الذي أشار إلى أنه «كنت على خلاف مع إمام «مسجد بلال بن رباح» الشيخ أحمد الأسير الحسيني، الذي طلب منا مُغادرة المنطقة، فقمت بالتحضير للعمل على ذلك، وتواصلت مع الجيش اللبناني، وتم تسليم بعض الأسلحة والذخائر لهم، فيما جرى إنجاز إنهاء ملفات ٦ شبان ممن كانوا معي بإلغاء التدبير، بمُوجب البرقية ٣٠٣، وعقدت لقاءً مع ضباط من الجيش، هم: العميد الركن محمد الحسيني، العميد علي شحرور والعقيد ممدوح صعب في «مطعم ألحان» (الذي أملكه) عند مدخل صيدا الشمالي، قبل أقل من شهر من وقوع أحداث عبرا، بتاريخ ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠١٣، تم خلاله الاتفاق على تسليم السلاح وإنهاء ملف هؤلاء الشباب، لأنني كنت أُريد السفر، بعدما أصبحت مُهدّداً وبتّ أخشى على حياتي».

وأوضح أن «من كان يُوفر لي الحماية الشخصية هم عدد من الشباب، جرى تأمينهم من قبل ابن شقيقي عبد الرحمن شمندر، وكان بحوزتنا تراخيص حمل السلاح ومُواكبة من الجيش اللبناني، وذلك بعدما كنت أريد أن أوفر الحماية الشخصية من خلال شركة حماية خاصة، بعد الاستفزازات التي تعرضت لها، من قبل بعض الفئات، حيث ارتفعت التهديدات على حياتي، نظراً إلى مواقفي بإدانة وشجب المجازر التي ارتكبها النظام في سوريا».

وقال شاكر: «إن ما أدّى إلى عدم استكمال خطوات تسليم السلاح، وإنهاء ملفات الشباب، هو وقوع أحداث عبرا، التي لم أشارك فيها».

بعدها جرى الاستماع إلى إفادة العميد علي شحرور، الذي أشار إلى أنه «جرى الاجتماع مع شاكر، بعدما أراد أن يُظهر حسن نيّة بتسليم السلاح، وتم ذلك من قبل ابن شقيقه عبد الرحمن شمندر إلى العقيد صعب».

وقال العميد شحرور: «إن فضل شاكر لا يمون عسكرياً على عبد الرحمن شمندر، بل يمون عليه لأنه ابن شقيقه، حيث يتبع عسكرياً إلى أحمد الأسير».

وحول عدم تسليم فضل شاكر لنفسه بدل من الفرار إلى مُخيم عين الحلوة، بعد أحداث عبرا، أوضح العميد شحرور أن « فضل كان خائفاً، ويُريد ضمانات بألا يتم توقيفه، لكن أبلغتهم أنني أؤمّن تسليمه إلى مُديرية المخابرات، والقضاء هو سيد نفسه وقراره».

وعن مُعالجة ملفات مُرافقي فضل شاكر، أوضح العميد شحرور أن «ذلك تم بتعليمات مُباشرة من قائد الجيش العماد جان قهوجي، من خلال مُدير مكتبه العميد محمد الحسيني».

وعن دور فضل في معركة عبرا، أكد العميد شحرور أن «المعلومات التي لديهم والاعترافات، بأن فضل كان قد اختبأ تحت الدرج في مبنى المُستقبل، ولم يكن مُشاركاً في المعركة، لأنه كان هناك خلاف كبير بينه وبين الأسير، ونشاطه كان مُقتصراً على الجوانب الدينية، من دون أي تحرك عسكري، وأن ما جرى بإطلاق نار على حاجز الجيش اللبناني، كان من قبل عنّاصر تتبع مجموعة الأسير، ما أدّى إلى سقوط شهداء من الجيش اللبناني، قبل إطلاق قذيفة باتجاه ملالة».

بعدها جرى الاستماع إلى إفادة العميد الركن محمد الحسيني، الذي أوضح أنه «كُلّف من قبل قائد الجيش العماد جان قهوجي بالتواصل مع فضل شاكر من خلال أنور حسون، وذلك قبل معركة عبرا، على اعتبار أن الفنان فضل شاكر «فنان موهوب.. وبلاله هل شغله، وليترك مجموعة الأسير»، وهو ما وافق عليه فضل بأن يُعلن رسمياً انفصاله عن الأسير وتركه، وأن تتم مُعالجة ملفات الأشخاص المطلوبين الذين كانوا معه».

وكشف العميد الحسيني أن «المعلومات التي توافرت إلى الجيش اللبناني لدى قائد الجيش العماد جان قهوجي، ومُدير المُخابرات العميد الركن إدمون فاضل ومُدير العمليات العميد الركن زياد الحمصي تُؤكد أن فضل شاكر لم يُشارك بالدم ضد الجيش اللبناني».

بعدها جرى الاستماع إلى إفادة العقيد ممدوح صعب، فأشار أن «المربع الأمني في محيط «مسجد بلال بن رباح»، كان تحت سيطرة الأسير، بما في ذلك الحماية ومجموعته التي شاركت في المعركة، وأن المعلومات التي توافرت لديهم، تُؤكد أن فضل شاكر، كان مُختلفاً مع الأسير، وطلب مُعالجة موضوعه، فعقدنا الاجتماع في مطعمه، وتسلمنا أسلحة وذخائر من قبل ابن شقيقه عبد الرحمن شمندر».

وأضاف: «في إطار المُعالجات حصل إشكال يوم الثلاثاء (١٨ حزيران/يونيو ٢٠١٣)، ثم وقع حادث الاعتداء على الجيش يوم الأحد (٢٣ حزيران/يونيو ٢٠١٣)، والذي لم يكن مُحضراً له، بل جاء بعد حصول إشكال على حاجز الجيش مع أحد مُناصري الأسير، ويُدعى فادي البيروتي، الذي ترك، وعندما عاد أحمد الحريري لمراجعة الأسير، طلب منه إزالة الحاجز، فتم إطلاق النار على أفراده، ما أدّى إلى سقوط شهداء من الجيش، ممن هم مُتواجدين عليه، قبل إطلاق قذيفة باتجاه ملالة، ما أدى إلى استشهاد العناصر فيها، وفضل شاكر كان مُختبئاً في مبنى مُجاور، وهذا ما أدلت به الشاهدة سلمى مرجان».

وأوضح أن «تمويل أحمد الأسير كان يصل من خلال «فتح الإسلام» ومُخيم نهر البارد، وعدد من الأشخاص في مُخيم عين الحلوة، ومُتمولين في صيدا، لكن لا شيء يُثبت تورط فضل شاكر في هذا المجال، وهو كان مُلتزم دينياً، لكن ليست له أي علاقة بالدعم العسكري».

بعدها سأل مُمثل النيابة العامة العسكرية عن «أسباب عدم ذهاب فضل شاكر إلى جونية أو غيرها خشية من التهديد؟»، فعاد فضل ليُجيب: «أنه كان يخشى على حياته، وهناك مجموعة تُهدد مصيره»، مُؤكداً أنه «كان يستعد للسفر إلى خارج لبنان بعد إنهاء وضع الشباب الذين كانوا معه».

كما جرى الاستماع إلى إفادة أحد حراس فضل شاكر، ويُدعى محمد علي الأسدي، من مُخيم الرشيدية، الذي أشار إلى أن «علاقته كانت مع عبد الرحمن شمندر، وأن الحراسة كانت يوماً واحداً في الأسبوع أمام مكتب فضل شاكر مُقابل مبلغ مالي، ولم يُشارك في معارك عبرا، علماً بأنه تم سجنه لمُدة ١٠ سنوات».

وأشارت وكيلة الموقوف شاكر، المُحامية مبارك، إلى أنها «طلبت تقديم تقارير طبية لعرض شاكر على لجنة طبية»، والاستماع إلى مزيد من الشهود، فرفع رئيس المحكمة العميد الركن فياض الجلسة إلى يوم الثلاثاء في ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠٢٦.

وكان الفنان شاكر، قد سلّم نفسه إلى مُخابرات الجيش اللبناني، يوم السبت في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥، بعد خروجه من مُخيم عين الحلوة، الذي لجأ إليه بعد أحداث عبرا في حزيران/يونيو ٢٠١٣.

الخطيب يؤدي صلاة العيد صباح اليوم في مقر المجلس الشيعي في الحازمية

صدر عن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى البيان الآتي: «يؤدي نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى العلامة الشيخ علي الخطيب صلاة عيد الاضحى المبارك ويلقي خطبة العيد، في الساعة الثامنة من صباح اليوم الاربعاء في ٢٧ ايار الجاري ،في مقر المجلس في الحازمية .

ويتوجه سماحته بخالص التمنيات للبنانيين عامة والمسلمين خاصة، بأن يمن الله على الجميع بالاستقرار والخير والبركات، وان يرحم شهداءنا ويشفي جرحانا وينهي معاناة اهلنا بالنصر والعودة الى ديارهم سالمين غانمين».

وديع الخازن: حملات التشويه التي تتعرض لها بلدية بعبدات تشكل سقوطا أخلاقيا وإعلاميا مدويا

رأى عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، أن «ما تتعرّض له بلدية بعبدات ورئيسها الدكتور هشام اللبكي من حملات تشويه وتحريض ممنهجة، يشكل سقوطاً أخلاقياً وإعلامياً مدوّياً، ومحاولة مكشوفة لضرب سمعة بلدة عُرفت بتاريخها الوطني والتزامها بالقانون والمؤسسات».

وقال: «لقد جاء بيان بلدية بعبدات واضحاً، موثّقاً، وحاسماً، مدعوماً بكل المستندات والتراخيص القانونية الصادرة عن مجلس الإنماء والإعمار، ونقابة المهندسين، واتحاد بلديات المتن، ولجنة مهندسي البلدية، ما يؤكد بصورة لا تقبل الشك أنّ كل الإجراءات المتخذة قانونية بالكامل وتخضع للأصول المرعية الإجراء. أمّا الاستمرار في ضخ الأكاذيب وترويج الشائعات وبثّ الهلع بين الناس، فلا يمكن تفسيره إلا كجزء من حملة مشبوهة تقودها جهات اعتادت الاستثمار في التحريض والتخويف والتلاعب بالرأي العام خدمةً لمصالح ضيقة ومآرب معروفة».

وإذ حيا رئيس البلدية على «جرأته وشفافيته وتمسّكه بتطبيق القانون من دون مساومة أو رضوخ»، اعتبر أنّ «الردّ الحازم الذي صدر عن البلدية أسقط الأقنعة عن كل من حاول الاصطياد في المياه الآسنة والإساءة إلى بعبدات وأهلها».

المقدسي: صباح والسياسيون والعصفورية

كتب رئيس مؤسسة المقدسي الانمائية الاجتماعية الدكتور طلال المقدسي على «اكس»: طرح أحد الصحفيين على الراحلة صباح سؤالاً :ليش ما غنيتي أغاني سياسية ؟ فأجابت بعفويتها المعهودة :مبلى غنيت عالعصفورية،ليش هيدي شو ؟ من زمان وجاي ،العصفورية والسياسة عندنا ،توأمان لا ينفصلان .حماك الله يا وطني ممن يتعاطون ويعملون بالسياسة لان معظمهم على الوطن وليس للوطن كما يدعون

طبّارة استقبلت جارودي

استقبلت رئيسة جمعيّة المقاصد الخيريّة الإسلاميّة في بيروت ديانا طبّارة العضو الأسبق في مجلس أمناء المقاصد والرئيس السابق للنادي الرياضيّ هشام جارودي ، في زيارة تهنئة لانتخابها رئيسة للجمعيّة، وكانت مناسبة لتأكيد دعمه الدائم لمسيرة المقاصد، ورسالتها التربويّة والاجتماعيّة والتنمويّة. وتمنّياته لها بالتوفيق في قيادة المرحلة المقبلة.مؤكّدًا ثقته بدورها في تعزيز حضور المقاصد ورسالتها ٠

قراءة في مسار الأزمة والفرص المقبلة: لبنان بين التحوّلات النقدية والتحدّيات الاقتصادية

نوال أبو حيدر

في ظل مرحلة اقتصادية ومالية دقيقة ومعقّدة يمرّ بها لبنان، تتشابك فيها الأزمات النقدية مع التحديات البنيوية والضغوط المعيشية، يواصل الاقتصاد اللبناني البحث عن توازن هش بين الاستقرار وإعادة التأسيس. فمنذ الانهيار المالي، شهدت البلاد تحوّلات عميقة في آليات إدارة النقد والسياسة المالية، وسط اعتماد متزايد على الاقتصاد النقدي والدولار، وتراجع واضح في دور القطاعات الإنتاجية، مقابل استمرار نموذج قائم على الاستيراد واختلالات في الحسابات الخارجية.

وفي موازاة ذلك، برزت نقاشات واسعة حول فعالية السياسات النقدية المعتمدة، وحدود قدرتها على ضبط الواقع الاقتصادي، في ظل اقتصاد صغير الحجم، شديد الارتباط بالعوامل الخارجية، ومثقل بإرث القطاع المصرفي والأزمة المالية. وبين تثبيت سعر الصرف، وإعادة هيكلة القطاع المصرفي، واستعادة الثقة المفقودة، تتعدد المقاربات حول مسار الخروج من الأزمة وإمكانات التعافي.

في هذا السياق، يقدم الخبير الاقتصادي زياد ناصر الدين قراءة تحليلية شاملة للواقع النقدي والاقتصادي في لبنان، متناولا أبرز التحوّلات التي شهدتها المرحلة الأخيرة، والتحديات المرتبطة بالسياسات المالية والنقدية، إضافة إلى دور الإصلاحات وإعادة الإعمار في إعادة تحريك الدورة الاقتصادية ورسم ملامح المرحلة المقبلة.

زياد ناصر الدين

التحوّل النقدي اللبناني

تحت هذه العناوين العريضة، يقول الخبير الاقتصادي زياد ناصر الدين، لصحيفة «اللواء» «إننا في لبنان أمام إدارة نقدية ومالية جديدة للواقع القائم، ارتبطت بشكل أساسي بمرحلة ما بعد الانهيار، وبالابتعاد عن عالم المضاربات الذي كانت تخوضه الإدارة السابقة في مصرف لبنان. وقد شهد هذا النهج تحوّلا واضحا مع وصول الحاكم بالإنابة الدكتور وسيم منصوري، حيث اتّخذ في حينه قرار بوقف طبع الليرة اللبنانية. وبطبيعة الحال، أدّى وقف الطباعة إلى تثبيت حجم الكتلة النقدية المتداولة في السوق اللبنانية، والتي لا تزال حتى اليوم تقدّر بنحو ٦٣ ألف مليار ليرة، يقابلها حجم من الكتلة النقدية بالدولار. ومع الوقت، أصبح التعامل بالدولار أكثر اتساعا، باعتبار أن الواقع الاقتصادي اللبناني تحوّل إلى اقتصاد نقدي يرتبط بالدولار كعملة أساسية في البلاد، أكثر من ارتباطه بالعملة المحلية».

تثبيت الصرف والاستقرار النقدي

وفي سياق متصل، يعتبر ناصر الدين أنه «فعليا، يعمل لبنان اليوم ضمن مقاربة تشبه إلى حد كبير نظام مجلس النقد (Currency Board)، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، بالتنسيق مع وزارة المالية اللبنانية، وذلك ارتباطا بالواقع النقدي القائم. وقد أثبت هذا النهج خلال السنوات الأخيرة نجاحه في تحقيق قدر من الاستقرار النقدي، إذ تبيّن أن السوق النقدية اللبنانية تعد صغيرة نسبيا مقارنة بأسواق الدول الأخرى».

ومن هذا المنطلق، يرى إن «تثبيت سعر الصرف يساهم في تعزيز الاستقرار، لا سيما أن مختلف القطاعات الاقتصادية في لبنان ترتبط بصورة أساسية بموضوع استقرار سعر الصرف وثباته. والجدير بالذكر أنه في ظل اقتصاد نقدي قائم إلى حد كبير على التعامل بالكاش والدولار، يصبح من الصعب تحديد ناتج محلي دقيق يعكس الحجم الحقيقي للاقتصاد».

الاقتصاد بين الاستيراد والتقشّف

من جهة أخرى، يشرح ناصر الدين أنه «لا تزال السياسات الحكومية في لبنان تعتمد إلى حد كبير على الاقتصاد الريعي والاستيراد، فيما يبقى تعزيز سياسة الإنتاج المحلي ضعيفا جدا. ومن الواضح أن ارتباطات الاقتصاد اللبناني الخارجية، ولا سيما السياسية منها، لا تزال أقوى بكثير من قراراته الداخلية، والدليل على ذلك الواقع الذي يعيشه لبنان اليوم، إذ بعد ست سنوات على بدء الأزمة، لم يتمكن حتى الآن من الوصول إلى حلول فعلية أو إلى آلية واضحة لمعالجتها».

أما في ما يتعلق بالتدفقات الخارجية، فيقول: «لا تزال محصورة ضمن أرقام محددة، في وقت يواصل فيه لبنان الاستيراد بكميات كبيرة مقابل صادرات محدودة، ما يطرح علامات استفهام حول كيفية تغطية هذا الفارق في الحساب الجاري. صحيح أن هذا الخلل يقفل محاسبيا ضمن ميزان المدفوعات، إلّا أن السؤال الأساسي يبقى: كيف يتم ذلك فعليا؟».

ويتابع: «في ظل اقتصاد نقدي قائم إلى حد كبير على التداول النقدي المباشر، تصبح القدرة على ضبط هذه التدفقات والسيطرة عليها أكثر صعوبة. من هنا، ينصبّ العمل حاليا على تحسين إيرادات الدولة، باعتبار أن تعزيز هذه الإيرادات ينعكس بشكل مباشر على الواقع النقدي والمالي. وهذا تحديدا ما تعمل عليه وزارة المالية اللبنانية خلال المرحلة الأخيرة. إلّا أن ظروف الحرب تركت تأثيراً واضحاً على المالية العامة، وفي المقابل لا بد من الإشارة إلى أن موازنات التقشّف، على الرغم من ضرورتها في بعض الأحيان، لا تساعد على توسيع الاقتصاد أو خلق فرص جديدة للنمو والاستثمار».

المسؤولية واستعادة الثقة

وعن المسؤول الفعلي عن إعادة تعريف مفهوم الاستقرار النقدي في لبنان، يشدّد ناصر الدين على أن «مصرف لبنان يتحمّل المسؤولية الأساسية في هذا الخصوص. فالمفهوم النقدي في لبنان يحتاج أولا إلى معالجة ما حصل مع المودعين، كما يحتاج إلى إعادة ضبط القطاع المصرفي بطريقة قانونية، لأنه لو التزمت المصارف بتطبيق القوانين سابقا، لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم».

ويضيف: «الدولة كان بإمكانها تفادي الاستدانة، إذ كانت هناك حلول متعددة، إلّا أن الجميع كان يدرك حجم الطموحات الرئاسية التي كانت موجودة داخل المصرف المركزي، إلى جانب جشع المصارف المرتبط بسياسات الفوائد المرتفعة. وبالتالي، فإن السياسة النقدية في لبنان تحتاج إلى إعادة بناء بنية تحتية مالية ونقدية جديدة. إلا أن أي مسار إصلاحي لن ينجح قبل استعادة الثقة، وهذه الأخيرة تحتاج إلى الوقت، وإلى إجراءات فعلية، وفي مقدّمها إعادة حقوق الناس والمودعين».

الإعمار والنهوض الاقتصادي

وفيما يتعلق بملف إعادة الإعمار في حال انطلاقه في لبنان، يختم ناصر الدين بالقول إن «إعادة الإعمار من شأنها أن تنقذ القطاع النقدي والاقتصاد اللبناني، وأن تمنحهما دورا أكبر وحيوية إضافية، كما تساهم في حماية الليرة اللبنانية وتؤخر مسار تحرير سعر الصرف الذي بات، بالنسبة إلى لبنان، مسألة وقت. إذ أن إعادة الإعمار تشكل مدخلا أساسيا لتوسيع حجم الاقتصاد، وتطوير المرافئ، وزيادة الإيرادات، ورفع فرص العمل، ما يعني تحقيق نمو اقتصادي فعلي، ويفتح الباب أمام مرحلة ذهبية استثنائية في حال توفرت الظروف السياسية والاقتصادية المناسبة».

بوقرة هدفه ايصال لبنان الى المونديال

وسيم صبرا

بدأ العدّ العكسي للمباراة المرتقبة بين منتخبَي لبنان واليمن، التي ستختتم تصفيات كأس آسيا ٢٠٢٧ لكرة القدم، وتُقام في ٤ حزيران المقبل على استاد حمد الكبير في العاصمة القطرية الدوحة، الذي يتسع لـ١٣ ألف متفرج.

مواجهة تحمل بلا شك طابع «النهائي» كونها ستحسم بطاقة التأهل الأخيرة الى العرس القاري عن المجموعة الثانية التي يتصدّرها لبنان برصيد ١٣ نقطة، ويكفيه التعادل لضمان التأهل، فيما يحتاج المنتخب اليمني، صاحب الـ ١١ نقطة، إلى الفوز لانتزاع البطاقة التي ستضع أحد المنتخبين في النهائيات ضمن مجموعةٍ تضمّ كوريا الجنوبية، الإمارات، وفيتنام.

ويستضيف استاد حمد الكبير منتخبنا للمرة الثانية خلال مشواره في الدور الثالث للتصفيات بعدما حقق على الملعب عينه فوزاً على منتخب بوتان بهدفين نظيفين في ٩ تشرين الاول ٢٠٢٥.

ويتواصل تباعاً التحاق اللاعبين المحترفين في الخارج بالمعسكر الذي انطلق يوم الجمعة الماضي، اذ بعد وصول بدرو بو ديب، غابريال بيطار، وأوستن أيوبي خلال اليومين الماضيين، يبقى ليوناردو شاهين وكريم درويش لاكتمال التشكيلة التي تخوض تدريباتها على ملاعب جامعة قطر بقيادة المدير الفني الجزائري مجيد بوقرة وجهازه الفني.

كما نضم حسين زين إلى البعثة، بعد حصوله على الضوء الأخضر إثر فحوصات مكثّفة خضع لها عقب إصابته في الكاحل خلال نهائي بطولة التضامن الوطني، في وقتٍ تعافت فيه عناصر أخرى من إصاباتٍ طفيفة، ما أضفى ارتياحاً داخل المعسكر اللبناني، رغم الغيابات الكثيرة عن التشكيلة بسبب الإصابة أو الإيقاف.

وشهدت احد الحصص التدريبية، زيارة مجموعة من الأطفال اللبنانيين الذين حملوا الأعلام، وصافحوا اللاعبين، والتقطوا الصور التذكارية معهم وحصلوا على تواقيعهم.

وفي موازاة التحضيرات الفنية، رفعت اللجنة المحلية المنظّمة لأحداث كرة القدم، بالتعاون مع الاتحاد اللبناني، مستوى الحملة الإعلامية والإعلانية الخاصة بالمباراة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمقابلات الخاصة حيث أطل في احداها المدرب بوقرّة متحدّثاً عن أهدافه وتطلعاته مع المنتخب اللبناني، الذي سيشرف عليه للمرة الأولى، قائلاً: «عليّ أن أجد الحلول لتجهيز فريقي بعد التوقف الطويل للاعبين. قلت لهم إن هذه المباراة بمثابة النهائي».

وأضاف: «التأهّل مهم جداً لأن لدينا مشروعاً للتأهل إلى كأس العالم المقبلة، وخوض كأس آسيا سيكون تحضيراً ممتازاً لرفع مستوى الخبرة الدولية قبل التصفيات المونديالية». وختم: «عندما أتحدث مع اللاعبين أشعر أنهم يريدون إسعاد الشعب اللبناني. وأدعو الجمهور إلى الحضور وتشجيع المنتخب لأن لدينا مشروعاً مميزاً وسنصل بدعمهم إلى أهدافنا».

من جهته، توجّه مدير المنتخب رشيد نصار بالشكر الى الاتحاد القطري «على استضافتنا، وعلى كل التسهيلات التي قد لا تتوفر حتى في أبرز بلدان العالم، وهذا يساعدنا كثيراً، وخصوصاً أننا خضنا كل مبارياتنا البيتية هنا».

أما المدافع خليل خميس فقال: «إنها مباراة صعبة ومصيرية، وعلينا أن نركّز ونحقق التأهل. هذا الإنجاز يعني لنا الكثير في ظل الظروف الصعبة، وهو أمل لنا وللشعب ولكرة القدم اللبنانية. علينا أن نزرع الفرح في قلوب الجمهور. ونعد الجماهير اللبنانية في قطر بأن نعوّض ما فاتنا سابقاً، وندعوهم للوقوف إلى جانبنا».

بدوره، أكد الجناح المنضم حديثاً الى المنتخب أوستن أيوبي: «لم أخض اكثر من حصتين تدريبيتين حتى الآن مع الفريق لكنني شعرت بإيجابية كبيرة. الروح المعنوية عالية، والمدرب يمنحنا الثقة لتقديم أفضل ما لدينا. نتطلع إلى المستقبل لأن التأهل يعني كل شيء بالنسبة إلينا».

كما توقف لاعب الوسط جهاد أيوب عند أهمية المباراة، قائلاً: «نحن جاهزون والتغيير الفني الذي حصل لا بدّ ان يساعدنا. لدينا القدرة على التأهل. نحن كلبنانيين نعيش فترةً صعبة، وسنقوم بالمستحيل لإسعاد شعبنا. نشعر بالراحة هنا في قطر التي أصبحت منزلنا، وكل التسهيلات الموضوعة لمساعدتنا لا بد أن تؤتي ثمارها «.

بوقرة ينخرط بالتمارين مع رجال الارز

تعادل النجمة والصفاء وفوز الانصار وجويا

انتزع فريق النجمة تعادلاً قاتلاً من الصفاء بنتيجة ٢-٢، في المباراة الافتتاحية لدورة كأس الاضحى الودية لكرة القدم، والتي اجريت عصر الاثنين، على ملعب نادي الصفاء المنظم، ضمن المجموعة الأولى.وسجل الناشيء عبد الهادي حمدان هدف التعادل بالوقت المحتسب بدلاً عن ضائع (٩٠+٣)، بعدما كان الصفاء متقدماً بهدفي حسن مهنا وعباس عاصي، علماً ان النجمة كان السباق بافتتاح التسجيل عبر حسين سبليني.وفاز فريق الانصار على الحكمة بنتيجة ٢-٠، على ملعب جونية البلدي، ضمن المجموعة الثانية.

وسجل هدفي الانصار حاج مالك تال وخليل بدر، ليحقق الفريق الاخضر فوزه الاول في الدورة التنشيطية، وحصد النقاط الثلاث التي وضعته بالمركز الثاني خلف فريق جويا الرياضي، الذي يتفوق بفارق الاهداف بعدما كان هزم شباب الساحل ٣-١.فعلى ملعب العهد، سجل ثلاثية جويا حسين عواضة (٣٥)، كيتوا (٤٧) ووهبي فواز (٩٠+٣)، ولشباب الساحل محمد المرقباوي (٥٧).

الدوري اللبناني..

هذا واعلن الاتحاد اللبناني للعبة، عن تكملة مباريات دوري اندية الدرجة الاولى للرجال، اعتباراً من ١١ الجاري، حيث من المقرر ان تستكمل الجولة السادسة إياباً، والتي كانت افتتحت بفوز جويا على ضيفه التضامن صور ١-٠، مساء الجمعة ٢٧ شباط، قبل ان يعلن الاتحاد اللبناني في اليوم التالي عن تعليق كافة النشاطات، مع اندلاع الحرب في المنطقة.ورفع جويا رصيده الى ٣٢ نقطة من ١٦ مباراة وتقدم للوصافة، مقابل ١٣ للتضامن العاشر من ١٦ أيضاً، في حين كان الانصار متصدراً بـ٤٢ نقطة، وسيرتاح بهذه الجولة، كون مباراته مبرمجة امام البرج المنسحب.

حاج مالك يحتفل مع رفاقه الانصاريين (طلال سلمان)

مصرف لبنان: تلزيم «ألفاريز أند مارشال» للتدقيق الجنائي

أعلن مصرف لبنان في بيان أمس أنّه، بالتنسيق مع وزارة المالية ووزارة العدل، قد استكمل بنجاح، وفقاً لأحكام قانون الشراء العام رقم ٢٠٢١/٢٤٤، البت بمناقصة تلزيم مشروع: «Forensic audit of selected transactions involving BdL's foreign assets during the period 1st between October ٢٠١٩, 31st and December ٢٠٢٣»

وبعد تقييم العروض من النواحي الإدارية والتقنية والمالية، تمّ إرساء التلزيم على شركة Alvarez & Marsal Middle East Limited وفقاً للأصول القانونية والإجراءات المعتمدة.

أضاف البيان: «يأتي هذا المسار في إطار جهد مؤسساتي مشترك يهدف إلى إجراء تدقيق جنائي مالي شامل للفترة الممتدة

بين تشرين الأول ٢٠١٩ ونهاية العام ٢٠٢٣، وهي الفترة التي شهدت تدخلات مالية واسعة النطاق من قبل مصرف لبنان لصالح جهات من القطاعين العام والخاص.

وسيَشمل نطاق التدقيق، بصورة خاصة، ما يلي:

برنامج الدعم الذي أقرّته الحكومات المتعاقبة آنذاك، والذي تضمّن تحويلات ومدفوعات بلغت قيمتها

عدة مليارات من الدولارات الأميركية.

الأموال التي وضعها مصرف لبنان بتصرّف المؤسسات العامة والهيئات الحكومية.

التحويلات التي أجراها مصرف لبنان إلى المصارف التجارية عبر تحويلات دولية إلى حساباتها في الخارج.

كما يهدف هذا التدقيق الجنائي بصورة أساسية إلى التحقق مما يلي:

أنّ جميع المدفوعات والتحويلات، وسيما تلك المتعلقة ببرامج الدعم، قد جرت بموجب تفويضات وأذونات قانونية ووفقاً للأصول المعتمدة.

أنّ الأموال قد وصلت إلى الجهات المستفيدة المصرّح لها والمحددة بصورة واضحة.

أنّ الأموال استُخدمت للغاية المحددة لها، ومن دون أي مخالفة أو إساءة استعمال أو استغلال للمال العام.

كذلك، سيساهم هذا التلزيم في دعم الجهات المختصة لدى وزارة المالية ووزارة العدل في تحديد وملاحقة الحالات التي تكون قد حصلت فيها بعض الجهات أو الأفراد على أموال الدعم بصورة غير مشروعة، أو الحالات

التي استُخدمت فيها الأموال خلافاً للأهداف المعلنة لبرامج الدعم.

ومن شأن هذا التدقيق أن يسمح لمصرف لبنان بتكوين صورة دقيقة ومستقلة ومدققّة لحجم الأموال التي تم إنفاقها خلال الفترة المذكورة أعلاه.

وفي هذا السياق، يبدي مصرف لبنان تقديره الكامل للتعاون الوثيق الذي بذلته فرق العمل في كل من وزارة المالية ووزارة العدل لإنجاح هذا التلزيم والإشراف عليه في المراحل المقبلة.

وانطلاقاً من التزامه بمبدأَي الشفافية والإفصاح، سيقوم مصرف لبنان بإطلاع الرأي العام بصورة دورية على تقدّم أعمال التدقيق الجنائي. وعند الانتهاء الكامل من تنفيذ هذا التدقيق، سيتم إحالة التقرير المتعلق ببرنامج الدعم رسمياً إلى كل من وزارة المالية ووزارة العدل».

مذكرة تفاهم بين مرفأ بيروت ومعهد باسل فليحان

وقعت إدارة واستثمار مرفأ بيروت، أمس، مذكرة تفاهم مع معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، بحضور أعضاء مجلس إدارة الطرفين.

النفّي والمبيض بعد توقيع مذكرة التفاهم

وتهدف المذكرة إلى تعزيز التعاون بين الجانبين في مجال التطوير المؤسسي، والإنتاج المعرفي، عبر تنظيم برامج تدريبية متخصصة لموظفي مرفأ بيروت، خصوصاً في ما يتعلق بقانون الشراء العام وآليات تطبيقه، حيث أكد الجانبان على أهمية هذه الخطوة في دعم الحوكمة وتعزيز الشفافية في العمل الإداري والمالي، بما ينعكس إيجابا على تحسين الأداء وتطوير العمل داخل المرفأ ومواكبة المعايير الحديثة في الإدارة العامة.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمرفأ بيروت مروان النفّي أكد في كلمته أن هذه المذكرة تأتي ترجمة للوعد الذي قطعه قبل ثلاثة أشهر بإطلاق مسيرة تطوير مرفأ بيروت على مختلف المستويات. وأوضح أن مسار التطوير بدأ فعلاً من خلال مذكرة تفاهم مع مجلس الإنماء والإعمار، تبعتها سلسلة من الاتفاقيات وصولاً إلى هذه المذكرة الأساسية مع معهد باسل فليحان.

وشدد النفّي على أن أي عملية تطوير حقيقية تنطلق أولاً من الاستثمار بالعنصر البشري، معتبراً أن العاملات والعاملين في مرفأ بيروت يشكلون الركيزة الأساس لتطوير المؤسسة وتحديث خدماتها وتعزيز أدائها. وقال إن التعاون مع معهد باسل فليحان يندرج في هذا الإطار، من خلال إطلاق برامج تدريبية متخصصة وطويلة الأمد تشمل المجالات المالية والتجارية وكل ما يرتبط بتنمية القدرات وبناء الكفاءات، بما يواكب تطلعات المرفأ للمرحلة المقبلة ويعزز قدرته التنافسية ضمن شبكة مرافئ المتوسط.

المبيّض

من جهتها، هنأت رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي الدكتورة لمياء المبيض رئيس وأعضاء مجلس إدارة مرفأ بيروت على الخطوات الإصلاحية التي يقومون بها لإعادة هذا المرفق الحيوي إلى مكانته الطبيعية ضمن الاقتصاد اللبناني، وتعزيز دوره كمركز أساسي للربط والتواصل مع مرافئ منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وأكدت المبيض أن مبادرة السيد النفّي بالتعاون مع المعهد تعكس إيماناً حقيقياً بأهمية التكامل بين الإدارات والمؤسسات العامة، مشيرة إلى أن وزارة المالية، بقيادة الوزير ياسين جابر، تشجع هذا النوع من التعاون بهدف دعم الإدارات العامة في مسار تعزيز الصحة المالية وتطوير الأداء المؤسسي، باعتبار أن حسن إدارة المال العام هو العمود الفقري لأي عملية إصلاح ونهوض.

وأضافت أن هذا التعاون يأتي أيضاً انسجاماً مع توجيهات رئيس الحكومة الدكتور نواف سلام، الذي يعتبر أن المدخل لاستعادة الحياة الاقتصادية في لبنان يبدأ من تطوير مرفأ بيروت، نظراً لدوره المحوري في الحركة الاقتصادية والتجارية، ولكونه يشكل بوابة لبنان الرئيسية نحو الاقتصاد العالمي ومحوراً أساسياً لإعادة وصل لبنان بشبكات التجارة والاستثمار الإقليمية والدولية.

جولة تفقدية للجنة الاقتصاد في مركز السجل التجاري بعبدا

نظمت لجنة الاقتصاد والصناعة والتجارة والتخطيط النيابية جولة تفقدية في مركز السجل التجاري الحالي في قصر العدل في بعبدا بعد طالب من وزير العدل باخلاء مبنى قصر العدل فورا واقفاله موقتا، بدعوة من رئيس اللجنة النائب فريد البستاني ومشاركة وزير العدل عادل نصار والنواب أغوب ترزيان، رازي الحاج، نقولا الصحناوي ومارك ضو، في حضور نقيب المحامين عماد مرتينوس، الرئيسة الاولى لمحكمة الاستئناف في جبل لبنان القاضية ميرنا بيضا والقاضي المشرف غابي شاهين وموظفين.

ولفت النائب البستاني «أن موضوع مبنى قصر العدل المهدد بالسقوط ليس جديدا، كما نعلم انكم تعملون ضمن وزارة العدل على قسم المحفوظات ونحن نقدر هذا الامر كثيرا، .. تصلني شكاوى عن ملفات ضائعة، لكن اليوم أصبح لدي يقين أننا نسير على الطريق الصحيح ..».

وأشار النائب الحاج، «ان الحل الأمثل هو أن ندفع أكثر في اتجاه التحول الرقمي ليصبح لدينا بلد حضاري يشبهنا ويشبه ثقافتنا وتطلعاتنا، ومن المؤكد ان المرحلة صعبة، وطبعا هناك عمل جبار يحصل، وعلينا أيضا، بدورنا الرقابي، أن نطالب بموازنة أكبر لوزارة العدل ..».

واوضح الوزير نصار» في ما يتعلق بموضوع المكننة،نحن بدعم من الاتحاد الاوروبي وألمانيا وال UNDP، وضعنا خطة لادخال المعلومات وتفعيل المكننة للسجلات التجارية في لبنان ..».

النقيب مرتينوس قال: «.. نود ان نطلب طلبا خاصا، وهو الانتقال الى مرحلة التنفيذ من خلال الكشف الحسي على المبنى الذي هو الأساس، ونحن نود ان نعالج الأسباب وليس النتائج، ومعالجة الأسباب تكون من خلال المكننة التي بدأت، إنما اليوم الواجب ان ننتقل الى المبنى الاساسي الذي يجب ان تحل مشكلته لانه نكون عندها قد حللنا مشكلة ٤ محاكم أساسيين، وهي: السجل التجاري، العقارية، القاضي العقاري ومجلس العمل التحكيمي ..».

حبيب يهنئ بالأضحى: لا بد أن تزول الأزمات والمحن

تقدم رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمصرف الإسكان أنطوان حبيب بالتهنئة الحارة للمسلمين عموماً بحلول عيد الأضحى المبارك، كما تقدم بالتهنئة إلى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان ومفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد إمام، آملاً أن يتجاوز لبنان هذه المرحلة الصعبة التي تعصف به، وأن يعمّ الازدهار و الطمأنينة ربوع هذا البلد.

وأعرب حبيب عن تفاؤله في ظل الجهود الجبارة التي يقوم بها رئيس الجمهورية العماد جوزف عون ورئيس الحكومة نواف سلام ورئيس مجلس النواب نبيه بري، لإرساء الأمن والاستقرار وعودة الحياة الطبيعية إلى لبنان.

وأكد أنه مهما طالت الأحداث والأزمات والمحن لا بد أن تزول في ظل تماسك و تضافر جهود المسؤولين وتمتعهم لالحكمة والوعي، داعياً للوقوف صفاً واحداً من أجل الخروج من هذا النفق المظلم.

خلف: الاعتراف بالطابع النظامي للأزمة المدخل الضروري لأي معالجة

قال الأمين العام لجمعية مصارف لبنان الدكتور فادي خلف في افتتاحية التقرير الشهري لجمعية مصارف لبنان تحت عنوان «عندما يتم الاعتراف: الأزمة نظامية»:» أصبح من الشائع، منذ اندلاع الأزمة المالية في لبنان، اختصار ما حصل بعبارة «أزمة مصارف»، وكأن ما شهدناه منذ عام ٢٠١٩ كان نتيجة أخطاء مصرفية معزولة أو سوء إدارة من قبل القطاع المصرفي. إلا أنّ التطورات الدولية والدراسات الحديثة الصادرة عن المؤسسات المالية العالمية تعيد وضع الأمور في إطارها العلمي الصحيح: ما حصل في لبنان هو «أزمة نظامية»، أي أزمة شملت كامل البنية المالية والنقدية والاقتصادية للدولة ولمصرف لبنان، بحيث انعكست على المصارف».

أضاف:»في هذا السياق، يكتسب تقرير صندوق النقد الدولي لشهر أيار ٢٠٢٦ أهمية خاصة، إذ أدرج لبنان رسمياً ضمن الدول التي شهدت أزمات نظامية ما بين ١٩٧٠ و ٢٠٢٥.

والأهم من مجرد التصنيف بحد ذاته، هو التفسير الذي يقدمه التقرير لطبيعة هذه الأزمات. إذ يشير بوضوح إلى أنّ العديد من الأزمات المصرفية النظامية الحديثة لم تنشأ أساساً داخل القطاع المصرفي نفسه، بل كانت نتيجة: «صدمات سلبية كبيرة خارج القطاع المالي أثّرت على ميزانيات المصارف».

وتابع:»هنا تكمن النقطة الجوهرية.فالتقرير لا يحمّل المصارف وحدها المسؤولية. بل يضع الأزمة اللبنانية ضمن فئة الأزمات الناتجة عن انهيارات أوسع: في المالية العامة، في الدين السيادي، في السياسات النقدية، في سعر الصرف،

في قدرة الدولة على الاستمرار بتمويل نموذجها الاقتصادي السابق».

واشار الى ان إنّ» الأزمة لم تكن أزمة مصرف أو مصرفين، بل أزمة نموذج اقتصادي ومالي كامل، شمل الدولة ومصرف لبنان فضرب القطاع المصرفي والاقتصاد الوطني ضمن منظومة واحدة انهارت دفعة واحدة.

وهذا التوصيف العلمي الدولي يحمل دلالات بالغة الأهمية عند البحث في أي خطة إصلاح أو إعادة هيكلة».

ورأى انه «إذا كانت الأزمة «نظامية»، تصبح المعالجة النظامية ضرورة أيضاً. أي أنّ توزيع الخسائر والمسؤوليات لا يمكن أن يقوم على تحميل جهة واحدة العبء الأكبر، وكأنّ باقي مكوّنات النظام كانت خارج المعادلة.

كين يفوز بالحذاء الذهبي الأوروبي

أعلنت مجلة «كيكر» الرياضية الألمانية، عن فوز هاري كين، مهاجم بايرن ميونيخ، بجائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في الدوريات الأوروبية لكرة القدم للموسم الماضي.

وتصدر كين القائمة برصيد ٧٢ نقطة بفضل تسجيله ٣٦ هدفاً بالدوري الألماني «بوندسليغا»، متفوقاً على النرويجي إرلينغ هالاند، لاعب مانشستر سيتي، الذي سجل ٢٧ هدفاً بالدوري الإنكليزي الممتاز ليحصد ٥٤ نقطة.

وفي المركز الثالث، جاء الفرنسي كيليان مبابي نجم ريال مدريد الذي سجل ٢٧ هدفاً في الدوري الإسباني، ليجمع ٥٠ نقطة.

وفاز قائد منتخب إنكلترا بهذه الجائزة المرموقة للمرة الثانية بعد حصوله عليها لأول مرة في ٢٠٢٤، علماً بأنه كان

هدافاً للدوري الألماني في مواسمه الثلاثة مع بايرن ميونيخ.

ويحصل لاعبو الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا، وهي إنكلترا، إسبانيا، ألمانيا، إيطاليا، وفرنسا على نقطتين لكل هدف بسبب قوة التنافس فيها، بينما ينال لاعبو الدوريات المصنفة من ٦ إلى ٢٢ على ١.٥ نقطة فقط لكل هدف، اما لاعبي الدوريات الأدنى فلكل منهم نقطة لكل هدف.

ويعد ديون بيلغو لاعب دينامو زغرب الكرواتي هو الأعلى تصنيفاً من خارج الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، حيث جاء رابعاً برصيد ٤٦.٥ نقطة بفضل تسجيله ٣١ هدفاً.

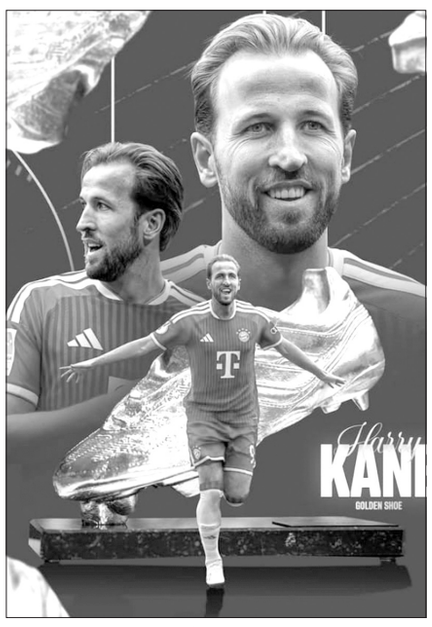

الانكليزي هاري كين هدافاً للدوريات الاوروبية

بيروت ماراثون تنظّم سباق المدينة

تنظم جمعية بيروت ماراثون سباق "RUN THE CITY" لمسافة ١٠ كلم الأحد ٥ تموز المقبل في قلب العاصمة والذي يجمع العدّائين والعداءات، الأندية، وهواة الركض من مختلف المناطق.

وسيكون السباق هذا العام بحلّة جديدة ومسار جديد صُمّم ليكون أسرع وأكثر تحديًا، حيث ينطلق المشاركون الساعة ٦:١٥ صباحًا من ساحة الشهداء بيروت وصولاً إلى الزيتونة باي شارع أحمد شوقي ليعيشوا تجربة فريدة تمرّ بين شوارع بيروت البحرية.

وحصرت الجمعية عدد المشاركين بـ٢٠٠٠، لمن هم فوق الـ١٢ سنة، ودعت الراغبين بالمشاركة للتسجيل قبل ٢٠ حزيران المقبل،

وستعتمد المنافسة على الأداء الفردي، حيث سيتم تتويج أسرع عدّاء وأسرع عدّاءة يمثلان الأندية المشاركة، مع جوائز مالية بقيمة ٢٥٠ دولار أميركي لكل فائزأو فائزة كذلك، ستحصل الجمعية أو النادي الذي يحقق أكبر عدد من العدّائين الذين ينهون السباق على كأس "RUN THE CITY" الرسمي باسم النادي.

متفرقات رياضية

□ أرقام قياسية بالقوى

نظّم الإتحاد اللبناني لألعاب القوى المرحلة الأولى من لقاءات الفئات العمرية (مسابقات الرمي والجري)، على ملعب مدرسة سيدة الجمهور، وشهدت تألقاً لافتاً للموهبة الشابة إيليانا معوض (مواليد ٢٠١٣) من نادي بترون ستارز، بعدما نجحت بتحطيم ثلاثة أرقام قياسية لبنانية ضمن فئة (تحت ١٤ سنة – إناث) في ٣ مسابقات رمي مختلفة، كما حطم سمى مصطفى من نادي الجمهور ومحمود أبو زيد من نادي انتر ليبانون ثلاثة ارقام.

□ مسار رالي الربيع

يُنظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة رالي الربيع الـ٤١ السبت والأحد المقبلين في قضائي كسروان وجبيل، وتبلغ المسافة الإجمالية للرالي ٢٦٧ كلم منها ٨١,١٣ كلم طول المراحل الست الخاصة للسرعة، ويسبق المرحلة الإستعراضية السبت عرض لسيارات الـ«بورش كلوب»، على أن يقام حفل تتويج الفائزين عند الرابعة عصر يوم الاحد.

الاحتلال يطلق العنان لعملية برية

(تتمة المنشور ص١)

برعاية ضباط اميركيين للبحث في المسائل الاجرائية من خرائط واعادة تموضع الجيش اللبناني، ليملأ الفراغ جنوب الليطاني، مع بدء انسحاب القوات الاسرائيلية، وصولاً الى الحدود الدولية المعترف بها..

واذا كانت دولة الاحتلال وجيشها وسعت النار، فإن المطلب اللبناني الرئيسي هو تثبيت وقف النار.

وقالت مصادر سياسية لـ«اللواء» ان الأنظار تتجه الى الأجتماع الأمني بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي وما يمكن ان يناقش خلاله او ما سيتم اعتماده ولفتت الى انه تسبق هذه الجولة مرحلة تصعيد في الجنوب، مؤكدة ان وقف اطلاق النار يصعب تحقيقه الآن في ضوء استمرار تبادل الضربات بين إسرائيل وحزب الله.

واشارت الى ان قيام الأتفاق بين إيران والولايات المتحدة الأميركية ينتظر بعض الوقت وبالتالي شموله لبنان يعني وقف الضربات، معتبرة ان المشهد في هذين اليومين سيتسم بالصعوبة في ضوء قرار اسرائيلي بتوسيع الضربات.

وقالت القناة «١٢» الاسرائيلية ان جيش الاحتلال بدأ تنفيذ عمليات برية في لبنان ما بعد «الخط الاصفر» وذكرت القناة «١٣» ان اسرائيل نسقت مع اميركا توسيع الضربات ضد حزب الله.

وزعم جيش الاحتلال انه «يعمل بشكل موجه ما بعد خط الدفاع الامامي بهدف القضاء على التهديدات المباشرة التي تخيم على مواطني اسرائيل وعلى الجنود، وفقاً لتوجيهات القيادة السياسية».

وقالت القناة «١٢»: لا حظر اميركي على عمليات الاغتيال الدقيقة في بيروت، ونقلت عن مسؤول اسرائيلي قوله: الاميركيون قالوا لاسرائيل لا تهاجموا في بيروت، ولا تهدموا المباني هناك.

واعلن رئيس وزراء اسرائيل ان الجيش الاسرائيلي يعمل على الارض بقوات كبيرة، ويسيطر على مناطق استراتيجية.

وحذر مصدر مطلع من تدهور الوضع الميداني، حيث سيكون جيش الاحتلال، قد وسع اجندة الاحتلال وفرض واقعاً جديداً على الارض لكنه في الوقت نفسه حذّر من المفاوضات تحت النار، كما في كل مرة.

وقال مسؤول اميركي ان المحادثات بين لبنان واسرائيل في موعدها، وان حزب الله يفتعل التصعيد حفاظاً على بقائه السياسي.

كرم الى واشنطن اليوم

وعلى صعيد المفاوضات، يغادر اليوم رئيس الوفد اللبناني للتفاوض الدبلوماسي سيمون كرم الى واشنطن.

وفي المعلومات ان الوفد اللبناني العسكري ما زال يحمل طرحاً وحيداً هو تثبيت وقف اطلاق النار قبل البحث بأي بند آخر، وهناك رهان اميركي على دور للرئيس نبيه بري للمساهمة بإقناع حزب الله بوقف القتال لتثبيت وقف اطلاق النار، مع العلم ان الوفد العسكري وصل مساء امس الاول الى العاصمة الاميركية، كما عادت السفيرة اللبنانية ندى حمادة معوض من اجازة قضتها في باريس.

مع اقتراب انعقاد الاجتماع العسكري بين وفود لبنان والولايات المتحدة الاميركية والكيان الاسرائيلي، بعد اول يومين من عيد الاضحى المبارك، عاشت قرى الجنوب والبقاع الغربي ابشع الجرائم الاسرائيلية بحق المدنيين بالتزامن مع اعلان الاحتلال توغل قواته خارج الخط الاصفر بحجة القضاء على مُسيّرات المقاومة التي كبدت لاحتلال خسائر كبيرة مؤخراً واثارت موجة غضب وارتباك ادخل جيش الاحتلال وبين المستوطنين، في وقت تصاعد فيه التهديد الاسرائيلي وصولاً الى حد التلويح بالعودة لقصف ضاحية بيروت الجنوبية ما ادى الى نزوح منها امس الاول.

وذكرت القناة ١٤ الإسرائيلية: ان «الاتفاق مع إيران لن يؤدي إلى انسحاب إسرائيل من المنطقة الصفراء في لبنان». فيما قال رئيس حكومة كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو: «إن الجيش الإسرائيلي يواصل توسيع عملياته العسكرية في جنوب لبنان، مؤكداً أن هذه التحركات تتم بتوجيهات مباشرة منه ومن وزير الأمن الإسرائيلي»، وذلك خلال افتتاح جلسة المجلس الوزاري السياسي – الأمني.

وأشار نتنياهو إلى «أن القوات الإسرائيلية تنفّذ عملياتها بقوات كبيرة على الأرض داخل الجنوب اللبناني، وأنها تسيطر على ما وصفه بمناطق استراتيجية، وأن إسرائيل تعمل على تعزيز ما سماه الشريط الأمني داخل الأراضي اللبنانية، معتبراً أن الهدف من ذلك هو تأمين بلدات الشمال وحمايتها».

وفي سياق حديثه، تطرّق نتنياهو إلى «التهديد المتزايد الذي تمثله المسيّرات الانقضاضية، مؤكداً أن إسرائيل تبذل جهوداً هائلة لتطوير وسائل وصفها بـ الإبداعية والمبتكرة لمواجهة هذا النوع من الهجمات، الذي تصاعد استخدامه خلال المواجهات الأخيرة ضد القوات الإسرائيلية والمستوطنات الشمالية».

وحسب مراسل قناة «الجديد» في واشنطن فإن الاجتماع العسكري يوم الجمعة سيجري تحت ضغط لنار الاسرائيلية الكثيفة وان الخارجية الاميركية تبلغت ذلك من الكيان الاسرائيلي كما تبلغت تجاوز جنود الاحتلال للخط الأصفر.

المصرف يلزم «الفاريز» التحقيق الجنائي

ماليا، أعلن مصرف لبنان في بيان اليوم أنّه، بالتنسيق مع وزارة المالية ووزارة العدل، قد استكمل بنجاح، وفقاً لأحكام قانون الشراء العام رقم ٢٠٢١/٢٤٤، البت بمناقصة تلزيم مشروع: «Forensic audit of selected transactions involving BdL's foreign assets during the period between October 1st, 2019 and December 31st, 2023». وبعد تقييم العروض من النواحي الإدارية والتقنية والمالية، تمّ إرساء التلزيم على شركة Álvarez & Marsal Middle East Limited وفقاً للأصول القانونية والإجراءات المعتمدة.

التحقيق مع حايك بفقدان نصف طن من النحاس

قضائياً، قرر النائب العام المالي القاضي ماهر شعيتو ترك المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك رهن التحقيق، بعدما كان امن الدولة استمع الى حايك في قضية فقدان ٥٠٠ طن من النحاس في احد مستودعات المؤسسة.

وسيَشمل نطاق التدقيق، بصورة خاصة، ما يلي:

برنامج الدعم الذي أقرّته الحكومات المتعاقبة آنذاك، والذي تضمّن تحويلات ومدفوعات بلغت قيمتها عدة مليارات من الدولارات الأميركية.

الأموال التي وضعها مصرف لبنان بتصرّف المؤسسات العامة والهيئات الحكومية.

التحويلات التي أجراها مصرف لبنان إلى المصارف التجارية عبر تحويلات دولية إلى حساباتها في الخارج.

كما يهدف هذا التدقيق الجنائي بصورة أساسية إلى التحقق مما يلي:

أنّ جميع المدفوعات والتحويلات، وسيما تلك المتعلقة ببرامج الدعم، قد جرت بموجب تفويضات وأذونات قانونية ووفقاً للأصول المعتمدة.

أنّ الأموال قد وصلت إلى الجهات المستفيدة المصرّح لها والمحددة بصورة واضحة.

أنّ الأموال استُخدمت للغاية المحددة لها، ومن دون أي مخالفة أو إساءة استعمال أو استغلال للمال العام.

كذلك، سيساهم هذا التلزيم في دعم الجهات المختصة لدى وزارة المالية ووزارة العدل في تحديد وملاحقة الحالات التي تكون قد حصلت فيها بعض الجهات أو الأفراد على أموال الدعم بصورة غير مشروعة، أو الحالات التي استُخدمت فيها الأموال خلافاً للأهداف المعلنة لبرامج الدعم.

ومن شأن هذا التدقيق أن يسمح لمصرف لبنان بتكوين صورة دقيقة ومستقلة ومدقّقة لحجم الأموال التي تم إنفاقها خلال الفترة ما بين ت١ ٢٠١٩ ونهاية العام ٢٠٢٣.

الاحتلال يعترف

وعلى ارض المعركة، اعترف جيش الاحتلال بصعوبات كبيرة نتيجة المقاومة الشرسة التي يوجهها في جنوب لبنان، وأفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن «الجيش الإسرائيلي بدأ بتعبئة جنوده بهدف تكثيف عملياته في لبنان، مشيرة إلى أنه طلب من الجنود الذين سُرّحوا في الأيام الأخيرة الالتحاق بالخدمة الاحتياطية فوراً».

وأشارت القناة ١٥ الإسرائيلية الى ان «الجيش اعلن رأس الناقورة منطقة عسكرية مغلقة حتى ٣١ أيار على الأقل عقب التصعيد شمالاً.

ونقل موقع «واللا» الإسرائيلي عن مصدر أمني اسرائيلي أن «هناك خطوات جديدة ضد استمرار إطلاق المسيّرات من «حزب الله» وسياسة ضبط النفس تجاهه تضرّ بالإنجازات العملياتية».

وأضاف المصدر: «الجيش مُنح الضوء الأخضر لتشديد الردود على مسيّرات حزب الله»، مشيرًا إلى أن «لدينا طرق عدة لتصعيد الرد على هذه المسيّرات».

واكد «قائد الجبهة الداخلية الإسرائيلية»: ا ن الواقع العملياتي في الشمال معقد ومتغير ويتطلب التكيف المستمر.

من جهة ثانية، كشف تقرير نشرته صحيفة «معاريف» عن تصاعد القلق داخل الجيش الإسرائيلي من تهديد الطائرات المسيّرة المفخخة على الجبهة الشمالية، مع تزايد الطلب على الشباك الواقية المستخدمة لاعتراض المسيّرات.وأضاف إيال مايروفيتش، المشرف على مركز دعم الجنود في الشمال، إن عشرات الوحدات العسكرية داخل جنوب لبنان طلبت تزويدها بشباك مخصصة للحماية من المسيّرات الانتحارية. وأن الجيش الإسرائيلي وضع مواصفات خاصة لهذه الشباك، التي تُستخدم عادة في مواقع البناء لمنع سقوط الأجسام الثقيلة، مشيراً إلى أن الطلب الكبير تسبب بنقص في المخزون المتوفر.

وأضاف التقرير أن بعض الجنود اضطروا إلى اللجوء إلى شباك الصيد التي يستخدمها الصيادون في بحيرة طبريا والكيبوتسات الشمالية، لاستخدامها كوسيلة حماية مؤقتة ضد الطائرات المسيّرة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي عن تشديد مفاجئ في تعليمات الحماية، شملت فرض قيود صارمة على التجمعات في مناطق الجليل وخط المواجهة مع لبنان، بدءًا من صباح الثلاثاء، في مؤشر على ارتفاع مستوى القلق الأمني شمالاً. ووفقاً لتقييم الوضع الجديد، تقرر تقليص أعداد التجمعات المسموح بها لتصبح ٥٠ شخصاً فقط في الأماكن المفتوحة و٢٠٠ شخص داخل المباني، في الفترة ما بين الساعة ٠٦:٠٠ صباحاً وحتى ٢٠:٠٠ مساءً.

وأوضح بيان الجيش الإسرائيلي أن مناطق خط المواجهة وبلدات ميرون وبار يوحاي وأور هغانوز وسفسوفا ستبقى ضمن مستوى النشاط الجزئي دون تغيير، كما لن يطرأ أي تعديل على الأنشطة التعليمية باستثناء البلدات المستثناة سابقاً.

وأكدت قيادة الجبهة الداخلية أنها تواصل إجراء تقييمات متواصلة للوضع، وفي حال طرأت أي تغييرات على تعليمات الحماية سيتم إبلاغ الجمهور عبر المنصات الرسمية لقيادة الجبهة الداخلية والمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي.

كما كشفت القناة «١٢» الإسرائيلية أنّ حكومة الاحتلال الإسرائيلي أبلغت الولايات المتحدة مساء الإثنين نيتها توسيع نطاق عملياتها العسكرية في لبنان، في خطوة اعتُبرت تصعيدًا جديدًا على الجبهة الشمالية.وبحسب ما نقلته القناة، فقد جرى تمرير الرسالة إلى البيت الأبيض عبر السفير مايك هاكابي، وليس من خلال مكالمة مباشرة بين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب، في إشارة إلى اتصالات غير مباشرة بين الجانبين حول تطورات الساحة اللبنانية.

وأضاف التقرير أنّ الموقف الأميركي جاء واضحًا، إذ شددت واشنطن على ضرورة «عدم مهاجمة بيروت وعدم إسقاط مبانٍ داخل العاصمة»، في محاولة لاحتواء التصعيد ومنع توسّع نطاقَ العمليات إلى مناطق مدنية حساسة. ولم يعرف ان كان المقصود بكلمة بيروت العاصمة ام ضاحيتها الجنوبية؟

وفي سياق متصل، نقلت القناة عن مسؤول «إسرائيلي» رفيع قوله «إنّ هناك موافقة مبدئية على تنفيذ اغتيالات محددة داخل بيروت، إذا توافرت فرصة عملياتية مناسبة»، ما يعكس استمرار اعتماد حكومة الاحتلال سياسة الاغتيالات كجزء من أدواتها العسكرية في لبنان.

كما أشارت القناة إلى أنّ وزير الدفاع في حكومة الاحتلال يوآف كاتس مارس ضغوطًا خلال اليومين الماضيين على نتنياهو، عبر اتصالات هاتفية متكررة، لدفعه نحو تغيير السياسة المتبعة في لبنان، والاستجابة لما وصفته القناة بـ»مناشدات الجيش الإسرائيلي» لتوسيع هامش العمليات العسكرية.

تصعيد بالغ الخطورة

وبعد تصاعد عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في كامل خط الجنوب الحدودي وايقاع خسائر يومية في جنود الاحتلال وآلياته.جنّ جنون العدو، ونفذ اعتداءات واسعة طيلة ليل امس بنحو مائة غارة، استمرت حتى مساء امس، وطالت كل اقضية الجنوب والبقاع الغربي وادت الى ارتقاء عشرات الشهداء.وكادت ان تهدد سد القرعون بغارة قرب حاجز للجيش اللبناني.

واعترف جيش الاحتلال الاسرائيلي بسقوط عدة مسيرات مفخخة اطلقها حزب الله داخل اسرائيل عند الحدود، زاعماً عدم وقوع اصابات.

وطالب جيش الاحتلال سكان مدينة النبطية باخلاء المدينة والتوجه الى شمال دير الزهراني.

ومساء أفادت المعلومات أن الحصيلة الأولية لغارة العدو على بلدة شرناي – البرج الشمالي قرب صور، أسفرت عن سقوط ٨ شهداء، و١٦ جريح.وقد توقفت أعمال رفع الانقاض، على ان يستكمل العمل غدًا الأربعاء.

وارتفعت حصيلة الغارات على بلدة مشغرة ليل أمس ألاول إلى ١١شهيداً من بينهم الشيخ حسين رزق، بالإضافة الى ١٥ جريحاً من المدنيين، واستمرت عمليات رفع الأنقاض فترة طويلة نتيجة حجم الدمار الشامل في الحي المستهدف.

ونعت المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي، شهيدها المعاون عماد الطير الذي استُشهِدَ بتاريخ ٢٥ ايارجرّاء غارة للعدو الإسرائيلي، استهدفته وشقيقه زياد على طريق الجرمق – كفرمان في قضاء النبطيّة.

بالمقابل، اعلنت المقاومة الاسلامية انها دفاعًا عن لبنان وشعبه، وردًا على خرق العدوّ الإسرائيليّ لوقف إطلاق النار والاعتداءات التي طالت القرى في جنوب لبنان وأسفرت عن ارتقاء شهداء وعدد من الجرحى بين المدنيّين. تصدّت فجر امس لقوّة إسرائيليّة مركّبة تقدّمت باتّجاه زوطر الشرقيّة بعد غارات حربيّة وقصف مدفعيّ عنيف طوال الفترة السابقة، بالأسلحة الصاروخيّة وقذائف المدفعيّة والمحلّقات الانقضاضيّة وبالاشتباك المباشر. وعند السّاعة ٠٨:٤٥ تمّ تدمير دبّابة ميركافا بمحلّقة أبابيل الانقضاضيّة .وقصفت المقاومة آليّة هامر تابعة لجيش العدوّ الإسرائيليّ عند مجرى النهر في بلدة زوطر الشرقيّة بمحلّقة أبابيل الانقضاضيّة ما أدّى إلى احتراقها. وتجمّعًا لآليّات وجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ عند مجرى النهر في بلدة زوطر الشرقيّة بقذائف المدفعيّة.ولاحقًا استهدفت المقاومة جرّافة D٩ تابعة لجيش العدوّ الإسرائيليّ عند مجرى النهر وآليّة اتّصالات في بلدة زوطر الشرقية بمحلّقتي أبابيل الانقضاضيّة. وتجمعا للجنود قرب النهر.

وجاء الاشتباك بعدما اعلن الاحتلال انه «بدأ التوغل خارج الخط الاصفر اي شمالي نهر الليطاني، وان الجيش يتوغل وينفذ اجتياحات شمال الخط الأصفر في منطقة النبطية لإبعاد مطلقي المسيرات الانقضاضية». لكن المقاومة اعلنت التصدي لمحاولات التوغل.

واعلنت «المقاومة الإسلامية» أنها استهدفت صباحاً وتباعاً منصّة القبّة الحديديّة ومولد الطاقة في «ثكنة برانيت» وتجمّعًا لآليّات وجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ بمحلّقات أبابيل الانقضاضيّة.. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بانفجار مسيّرة تابعة لـ»حزب الله» قرب «برانيت» من دون تسجيل إصابات. ثم اشارت الى إصابة ٣ جنود من الجيش الإسرائيلي جراء انفجار محلقة مفخخة لم تحدد مكان سقوطها.

وقصفت المقاومة دبابتيّ ميركافا في بلدة رشاف بمحلّقتيّ أبابيل الانقضاضيّة و.تجمعًا لآليات وجنود الاحتلال في شمع.. وتجمّعًا لآليّات وجنود جيش العدوّ الإسرائيليّ في معتقل الخيام بمسيّرتين انقضاضيّتين، وتجمّعًا للجنود في ثكنة شوميرا مقرّ قيادة اللّواء ٣٠٠ التّابع لجيش العدوّ الإسرائيليّ بمحلّقة أبابيل الانقضاضيّة.كما استهدفوا ليل امس،تجمّعًا للجنود في غرفة داخل ثكنة شوميرا مقرّ قيادة اللّواء ٣٠٠ التّابع لجيش العدوّ الإسرائيليّ بمحلّقة أبابيل الانقضاضيّة أيضاً، ومبنى في ثكنة شوميرا مقرّ قيادة اللّواء ٣٠٠ التّابع لجيش العدوّ الإسرائيليّ، بمحلّقة أبابيل الانقضاضيّة.وخيمة يتموضع فيها جنود جيش العدوّ الإسرائيليّ قرب موقع حدب البستان بمحلّقة أبابيل الانقضاضيّة. وآليّة تابعة لجيش العدوّ الإسرائيليّ على طريق موقع جلّ العلّام بمحلّقة أبابيل الانقضاضيّة ما أدّى إلى احتراقها، وآليّة هامر تابعة لجيش العدوّ الإسرائيليّ في موقع رأس الناقورة بمحلّقة أبابيل الانقضاضيّة، ما أدّى إلى احتراقها. وتجمعات موقع المطلة، ومعتقل الخيام، ثكنة شوميرا مقرّ قيادة اللّواء ٣٠٠، مربض المدفعيّة التّابع لجيش العدوّ في بلدة العديسة، موقع مسغاف عام، ثكنة راميم (هونين)، ثكنة أفيفيم، خيمة يتموضع فيها جنود الجيش الاسرائيلي قرب موقع حدب البستان.

وعصراً ضربت المقاومة «آليّة هامر والية نميرا» تابعة لجيش العدوّ الإسرائيليّ في مدينة بنت جبيل بمحلّقة أبابيل الانقضاضيّة. واسقطت طائرتين محلقتين في صريفا وديركيفا. وأ جهزة اتّصالات تابعة لجيش العدوّ الإسرائيليّ في موقع العاصي مقابل بلدة ميس الجبل بمحلّقة أبابيل الانقضاضيّة. كما ضربت خيم لطواقم دبابات جيش الاحتلال الإسرائيليّ، عند جلّ الحَمّار، في بلدة العديسة بمسيّرة انقضاضيّة. و مساء قصفت مربض المدفعيّة التّابع لجيش العدوّ الإسرائيليّ في بلدة العديسة بسربٍ من محلّقات أبابيل الانقضاضيّة.

وليلاً، ادت غارة على شرناي في البرج الشمالي الى سقوط ١٠ شهداء و١٢ جريحاً.

مليون ونصف مليون حاج على عرفة

(تتمة المنشور ص١)

وقال الحذيفي في خطبته من مسجد نمرة أمس: «اللهم أصلح أحوال المسلمين واجمع كلمتهم على الحق»، في وقت يتابع فيه الملايين خطبة عرفة التي تمثل ذروة الشعيرة.

وأعلنت السعودية، أمس اكتمال تصعيد جميع الحجاج إلى مشعر عرفات لأداء الركن الأعظم من مناسك الحج، في إطار خطة تشغيلية محكمة.

وأوضحت وزارة الحج، في بيان، أن عمليات التصعيد جرت وفق خطط تفويج دقيقة ومنظمة، شملت الاستفادة من قطار المشاعر المقدسة الذي نقل نحو ٣٥٠ ألف حاج، إلى جانب تشغيل أكثر من ٢٤ ألف حافلة.

وأشارت إلى أن الحافلات تعمل بنظام التردد عبر مسارات مخصصة وخطط مدروسة، بما يضمن انسيابية حركة الحشود ويقلّص زمن التنقل بين المشاعر، في واحدة من أكبر عمليات إدارة الحشود سنويا.

(الوكالات)

الوساطة القطرية تركز على الأموال

(تتمة المنشور ص١)

ذلك قالت إن رئيس الوزراء وزير الخارجية بحث أيضا مع مستشار الأمن الوطني الإماراتي جهود وساطة باكستان فيما أكد أهمية دعم جهود الوساطة الجارية للتوصل إلى اتفاق سلام مستدام.

على الصعيد الميداني الذي شهد توترا أمس قال الحرس الثوري الإيراني في بيان أمس إن طهران تحتفظ بحق الرد على أي انتهاك أميركي لوقف إطلاق النار، وذلك، بعدما قالت القيادة المركزية الأميركية إنها شنت «ضربات دفاعية» في جنوب إيران ليل الاثنين الثلاثاء.

وأضاف الحرس الثوري أنه رصد طائرات معادية تدخل المجال الجوي الإيراني، وزعم أنه أسقط مسيرة أميركية من طراز MQ٩.

وفي معرض تعليقه على الضربات الأميركية في جنوب إيران قال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إن مضيق هرمز سيبقى مفتوحاً، وإنه «سيبقى مفتوحاً بطريقة أو بأخرى».

وأضاف للصحافيين على متن طائرته في مدينة جايبور الهندية «يجب أن تكون المضائق مفتوحة، وستُفتح بأي شكل من الأشكال، لذلك ينبغي أن تظل مفتوحة».

وكان المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) تيم هوكينز لشبكة قال أمس إن القوات الأميركية نفذت ضربات دفاع عن النفس في جنوب إيران، الاثنين، لحماية قواتها من التهديدات التي شكلتها القوات الإيرانية.

وأضاف أن الأهداف شملت «مواقع إطلاق صواريخ وقوارب إيرانية كانت تحاول زرع ألغام»، مؤكداً أن القيادة المركزية «تواصل الدفاع عن قواتها مع التحلي بضبط النفس خلال وقف إطلاق النار الجاري».

من جهة أخرى قال الزعيم الأعلى الإيراني مجتبى خامنئي في رسالة عبر قناته على تطبيق تيليغرام أمس إن القوى الإقليمية لن تكون بعد الآن درعا للقواعد الأمريكية ولن يكون للولايات المتحدة ملاذ آمن في المنطقة.

وتأتي تعليقاته في الوقت الذي تعمل فيه طهران وواشنطن على التوصل إلى إطار لإنهاء الحرب التي بدأت قبل ثلاثة أشهر.

(الوكالات)

عربيات ودوليات

العثور على بقايا برنامج الأسد السرّي للأسلحة الكيماوية

أبلغ مسؤول سوري رويترز أمس بأن القيادة الانتقالية عثرت على بقايا برنامج الأسلحة الكيماوية السري الذي كان يُديره الرئيس السوري السابق بشار الأسد، بما في ذلك مواد خام وذخائر مماثلة لتلك التي استخدمت في شن هجمات غاز مميتة خلال الحرب الأهلية الطويلة التي شهدتها البلاد.

وقال محمد قطوب، المندوب الدائم لسوريا لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي، في مقابلة، إن السلطات السورية اعتقلت أيضا ١٨ شخصا للاشتباه بتورطهم في برنامج الأسد للأسلحة الكيماوية، ومن بينهم مسؤولون عسكريون وسياسيون وفنيون كبار.

وأشار إلى أن أسماء المشتبه بهم لم تُعلن نظرا لأن التحقيق لا يزال جاريا، مضيفا أن عددا منهم شغل رتبة لواء في عهد الأسد. وأفاد بأن أربعة منهم على الأقل مدرجون على قوائم العقوبات الأوروبية والبريطانية والأميركية.

ذكرت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في تقرير أمس أن فريقها في سوريا زار عدة مواقع غير معلنة ذات أولوية عالية في المناطق الساحلية الشمالية والوسطى برفقة السلطات السورية. وأكدت المنظمة أن المهمة لا تزال جارية، لكنها عثرت على «عشرات الذخائر الكيماوية غير المعلنة، مثل القنابل التي تُسقط من الجو والصواريخ، بالإضافة إلى مواد كيماوية ومعدات ذات صلة عُثر عليها على نحو منفصل».

وقال قطوب إن فرقا سورية عملت شهورا مع مفتشي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، عثرت على أكثر من ٧٠ صاروخا وقنبلة جوية، بالإضافة إلى مواد خام لإنتاج غاز السارين، وهو غاز أعصاب استخدمته قوات الأسد في هجمات أودت بحياة أكثر من ١٣٠٠ شخص في ضاحية الغوطة بدمشق في آب ٢٠١٣ واللطامنة في آذار ٢٠١٧.

وعُثر كذلك خلال عمليات التفتيش في ثلاثة مواقع على معدات خلط الأسلحة الكيماوية وتخزينها ومادة الهيكسامين، وهي مادة مثبتة عُرف عن قوات الأسد استخدامها في إنتاج السارين.

وأضاف قطوب «رغم السرية والخطر والتحديات الأمنية الجسيمة... فقد حققنا اليوم إنجازا للشعب السوري وللعالم أجمع. إنها المرة الأولى التي يُنتشل فيها مثل هذه الذخائر قبل استخدامها في جرائم ضد الشعب السوري».

وأكد أن تأمين المواد التي يُعثر عليها وتخزينها يسهمان في حماية الأمن القومي والعالمي.

(الوكالات)

استهداف محمد عودة القائد العسكري الجديد لحماس

أعلنت إسرائيل أمس أنها شنت هجوما على القائد الجديد للجناح المسلح لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) الذي قالت إنه عُيّن قبل أيام قليلة فقط بعد أن اغتالت إسرائيل سلفه، وذلك في وقت تكثف فيه الضغط العسكري في قطاع غزة وتوسع عملياتها البرية في لبنان.وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء أمس في بيان أن الجيش الإسرائيلي شن هجوما على محمد عودة الذي وصفه بأنه القائد الجديد لكتائب القسام، الجناح المسلح لحماس، في غزة. ولم يقدم مزيدا من التفاصيل. ولم يذكر نتنياهو ما إذا كانت إسرائيل تعتقد أنه قتل.

وقال نتنياهو إن عودة كان يرأس جهاز المخابرات في حماس وقت الهجوم عبر الحدود على إسرائيل في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، وعُين عودة قبل نحو أسبوع خلفا لعز الدين الحداد، قائد كتائب القسام، الذي اغتاله الجيش الإسرائيلي في ١٥ أيار.

ولم تؤكد مصادر مقربة من حماس تعيين عودة قائدا عسكريا جديدا، لكنها اتفقت على أنه كان ينظر اليه على أنه الخلف المحتمل للحداد، بصفته رئيس المخابرات العسكرية في الحركة وربما آخر عضو على قيد الحياة في المجلس الأعلى لقيادة الجناح المسلح.

وقبل ساعات من الهجوم، أعلنت إسرائيل أنها وسعت نطاق عملياتها البرية في لبنان. وتكثف إسرائيل أنشطتها العسكرية على جبهات متعددة.

(الوكالات)

قضائيات

توقيف متورطين بإشكال مغدوشة وحائزي أسلحة وإحباط عملية تهريب حليب في الهرمل

أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه في بيان أصدرته أنه «بتاريخ ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦، وقع إشكال في بلدة مغدوشة - صيدا نتيجة خلاف شخصي، تخلله إطلاق نار ما أدى إلى إصابة أحد الأشخاص. على الفور، حضرت دورية من الجيش إلى المكان وعملت على تطويق الإشكال وأوقفت عددًا من المتورطين، وضبطت مسدسًا وكمية من الذخائر. بوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص، وتجري المتابعة لتوقيف باقي المتورطين.»

وأعلنت القيادة في بيان ثان، أن وحدة من الجيش أوقفت في منطقة الصالحية - صيدا المواطنين (م.ا.) و(م.ب.) و(ح.ع.) لحيازتهم كمية من الأسلحة والذخائر الحربية، بالإضافة إلى أعتدة عسكرية.

كما أوقفت وحدة أخرى في منطقة جل البحر – صور المواطن (ع.ع.) لإقدامه على إشهار مسدس على دورية للجيش أثناء مواكبتها قافلة مساعدات غذائية مدنية، وضبطت في حوزته كمية من الأسلحة والذخائر الحربية، بالإضافة إلى أعتدة عسكرية.

سلّمت المضبوطات إلى المراجع المختصة، وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص.

الى ذلك، احبطت الأجهزة الأمنية عملية تهريب لكميات من الحليب على حاجز العاصي في منطقة الهرمل.

وتأتي العملية في إطار في إطار الحملة المستمرة التي تنفذها وزارة الزراعة – مصلحة زراعة بعلبك الهرمل لمكافحة الغش وتهريب الحليب ومشتقاته من الأجبان والألبان عبر الحدود السورية إلى الأراضي اللبنانية، وبالتعاون والتنسيق مع الجيش اللبناني وقطعاته المنتشرة في البقاع الشمالي التابعة للواء التاسع.

وتندرج هذه العملية ضمن الخطة الرقابية والتفتيشية التي تنفذها وزارة الزراعة بهدف التصدي لعمليات التهريب وحماية الأسواق اللبنانية من المنتجات غير الخاضعة للرقابة الصحية والفنية، لما قد تشكله من مخاطر على الصحة العامة وسلامة الغذاء، إضافة إلى الأضرار التي تلحق بالمزارعين والمربين والمنتجين اللبنانيين.

وأكدت وزارة الزراعة أن حملاتها الميدانية ستتواصل بالتعاون مع الجيش اللبناني والأجهزة المعنية، في إطار تعزيز الرقابة على المعابر والطرقات الحدودية، ومنع إدخال المنتجات المخالفة، حفاظا على سلامة المستهلك ودعما للإنتاج الوطني.

وشددت الوزارة على أن «حماية «التزامها مواصلة الإجراءات الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي وترسيخ معايير الجودة والسلامة في الأسواق اللبنانية».

بسرقة نحاس «كهرباء لبنان»... كمال حايك رهن التحقيق

أنهى النائب العام المالي القاضي ماهر شعيتو المرحلة الأولى من التحقيق مع المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك، بعد استجوابه أمس، في ملف سرقة النحاس من المؤسسة.

وقرر شعيتو إبقاءه رهن التحقيق على أن تُستكمل التحقيقات معه خلال الأيام المقبلة، بالتوازي مع توسيع دائرة الاستجوابات التي يُتوقع أن تشمل عدداً من كبار الموظفين في المؤسسة.

سرقة تنتهي بالسقوط عن السطح والوفاة

سقط أحد الشبان مجهول الهوية فجر أمس، من على سطح مبنى في منطقة طريق المئتين في طرابلس مقابل ثانوية الملعب، ما أدى إلى وفاته على الفور.

وبحسب المعلومات المتداولة، فإن الشاب كان يحاول تنفيذ عملية سرقة داخل المبنى إلا أن أحد السكان اكتشف أمره فحاول الفرار عبر الصعود إلى سطح المبنى قبل أن يسقط إلى الأسفل.

كما أشارت المصادر إلى أن سيارة كانت بانتظاره في المكان لاذت بالفرار بعد الحادثة، ما يرجّح فرضية ارتباطه بعصابة سرقة. وقد حضرت القوى الأمنية وفتحت تحقيقاً.

محليات

ناصر الدين يدشن توسعة المستودع الصحي دعم ياباني لتعزيز الجهوزية الوطنية

برعاية وزير الصحة العامة الدكتور ركان ناصر الدين، أعلن عن إنجاز مشروع توسيع وإعادة تأهيل المستودع المركزي للمعدات والمستلزمات الطبية في الكرنتينا، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبدعم من حكومة اليابان، في خطوة تهدف إلى تعزيز الجهوزية الوطنية للطوارئ وضمان استمرارية الإمدادات الصحية في لبنان.

وحضر الحفل سفير اليابان في لبنان يوكوتا كينجي، وممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الناصر أبو بكر، ومدير المستودع توفيق العشي، إلى جانب عدد من شركاء القطاع الصحي.

ويُعدّ المستودع مركزًا أساسيًا لتخزين وتوزيع المعدات والمستلزمات الطبية الخاصة بالطوارئ، بما يدعم المستشفيات والمرافق الصحية في مختلف المناطق اللبنانية. وبموجب المشروع، توسعت مساحة التخزين إلى ٢٣٠٠ متر مكعب مع إضافة طابقين جديدين وتعزيز القدرات التشغيلية والإدارية للمستودع.

ويأتي المشروع ضمن مبادرة صحية أوسع أطلقت عام ٢٠٢٥، ترتكز على ربط المستودع المركزي بمستودعات المستشفيات الحكومية لتتبع حركة الاستهلاك والحاجات، إضافة إلى دعم بنوك الدم في المستشفيات الحكومية.

وأكد الوزير ناصر الدين في كلمته أن استكمال المشروع يعكس التزام وزارة الصحة بتحديث البنية التحتية الصحية وتعزيز الصمود الوطني، خصوصًا في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على القطاع الصحي والمستشفيات والطواقم الطبية. وشدد على أن الوزارة ماضية في ضمان استمرارية الخدمات الصحية وتطوير الجهوزية للطوارئ.

وأوضح أن المشروع يقوم على ثلاث ركائز أساسية: توسيع المستودع، وربطه بمستودعات عشر مستشفيات حكومية من أصل ٣٣، إضافة إلى دعم مراكز التبرع بالدم في ١٦ مستشفى حكوميًا، على أن تشمل المراحل المقبلة جميع المستشفيات الحكومية.

من جهته، اعتبر ممثل منظمة الصحة العالمية أن المشروع يشكل "رصيدًا وطنيًا استراتيجيًا" يعزز الجاهزية الصحية ويحسن إدارة سلاسل الإمداد الطبي خلال الأزمات، فيما أكد السفير الياباني استمرار دعم بلاده للقطاع الصحي اللبناني وتعزيز قدراته على الاستجابة للطوارئ.

وأشار بيان صادر عن منظمة الصحة العالمية إلى أن المشروع يندرج ضمن الشراكة المستمرة مع وزارة الصحة وحكومة اليابان، والتي تشمل دعم إعادة تأهيل البنية التحتية الصحية بعد انفجار مرفأ بيروت عام ٢٠٢٠، بما يساهم في تعزيز الأمن الصحي وقدرة لبنان على مواجهة الأزمات المستقبلية.

المفتي دريان في رسالة الأضحى من مكة: لجوء الدولة للتفاوض من أجل وقف النار وانسحاب المحتل عمل سياسي يستحق الترحيب

وجه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، رسالة الى اللبنانيين من مكة المكرمة لمناسبة حلول عيد الأضحى، وجاء فيها: «الحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على سيدِنا محمدٍ ذي الأنوارِ الساطعة، وعلى آلِ بيتِه الطاهرينَ وصحابتِه الطيبين، ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين.

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الحج: {وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ}

يَرتبطُ الأضحى بالحجِّ وبالتَّضحية. وفي الوقتِ الذي يَمضي فيه إخوانٌ كثيرون للحجِّ طوافًا وسعيا ووُقوفًا بعَرَفة، وَسَعيًا بينَ الصَّفا والمَروة، رَافعينَ الصَوت: لبَّيكَ اللهُمَّ لبَّيك، لبَّيك لا شَريكَ لكَ لبَّيك، إنَّ الحَمدَ والنِّعمةَ لَكَ والمُلك، لا شريكَ لك، يتلبَّثُ الأكثرون مِنَّا في لبنانَ وفلسطينَ تحتَ وَطأةِ المُعاناةِ والغَزو، والقَتلِ والتَّهجير.

جاءَ في القرآن الكريم: {اصبِروا وصَابِروا ورابِطوا واتَّقوا اللهَ} إنَّما يا ربُّ العالَمين، يا غفورُ يا رحيم، يكادُ الاحتمالُ يَستَعصي، والصَّبرُ لا يَستَجيبُ بَعدَ هذه السَّنواتِ الطِّوالِ مِنَ الأهوالِ على الأرواحِ والعُمرانِ، والطُّفولةِ البَريئةِ، وحيواتِ الهُروبِ واللُّجوءِ، والعَيشِ في البؤسِ والخَراب».

أضاف: «في مثلِ ظُروفِنا يَلجأُ النَّاسُ إلى سُلطاتِهم ودُوَلِهم وركائزِهمُ الاجتماعيَّةِ والأخلاقيَّةِ، والجِهاتِ الحَامِية، لكنَّ السُّلطاتِ تَعجزُ والعَدُوُّ لا يَرحَم، والوَحداتُ الاجتماعيَّةُ تَتَخَلخَلُ، ويَصيرُ هناكَ تَهديدٌ وُجُوديٌّ ليسَ للدُّوَلِ والأوطانِ فقط، بل ولإنسانيَّةِ الإنسان.

سواءٌ في حالتِنا – نَحنُ في لبنان – أو في حالةِ غزَّةَ وفلسطين، حيثُ لا يُمكنُ بالطَّبعِ الاعتمادُ على تَقديراتِ العَدُوِّ واعتباراتِه، لا يَبقَى إلا أنْ نُفَكِّرَ في ما نَستَطيعُه وما لا نَستطيعُه نحنُ لِجهةِ تَجَنُّبِ الأذى، ولِجهةِ الاحتفاظِ بالتَّماسُكِ والتَّفكُّرِ في عَيشِنا وأطفالِنا ومُستَقبلِنا. ما عَادَ أحَدٌ مِنَّا مُقتَنِعًا بالأساليبِ المُنتَهَجَةِ في مُواجَهَةِ العَدُوِّ، أو في استِجلابِ العَونِ والتَّضامُن. إذ في كُلِّ مُواجَهةٍ نَخسرُ المَزيدَ مِنَ الأرضِ، ومِنَ الأرواحِ، ومِنْ مُتَطَلَّباتِ الاستِقرارِ والسَّكينةِ، وسلامةِ الشَّرفِ والكَرامَة، فضلًا عَنِ الأمنِ والسِّيادة».

وتابع دريان: «لقد تَكَرَّرَ ذلكَ في حُروبٍ عِدَّة، تبدأُ مِن جانبٍ أو أكثرَ مَحسوبٍ علينا. وتنتَهي بوَقفٍ للنَّارِ بَعدَ خَسَارٍ كبير، وقَتلٍ مَريعٍ. هوَ أسلوبٌ مَكرَّرٌ أصبَحَ عَبَثيًّا يَتَسَبَّبُ بهَلاكِ الإنسانِ والعُمرانِ كما سَبَق، وهذا إلى احتلالِ الأرضِ. وما دامَ هذا الأسلوبُ غيرَ مُوَفَّق، ونَتائِجُهُ دائمًا كارثيَّةٌ فَيَنبَغي تَغييرُه، ولهذا نَجِدُ أنَّ لُجوءَ الدَّولةِ للتَّفاوُضِ مِن أجلِ وَقفِ النَّارِ وانسِحابُ المُحتَلِّ هو عملٌ سياسيٌ ودينيٌ يستَحِقُّ التَّرحيبَ، لأنَّه يُخَفِّفُ مِنَ الخَسائرِ ومِنَ المُعاناةِ، ويَعِدُ بإعادةِ أهلِ الجنوبِ إلى قُراهِم وبلَداتِهم. وإذا قيلَ إنَّ في ذلكَ تَنازُلًا واعتِرافًا بالعَدُوِّ، فنحنُ واهمون لأنَّنا نحنُ أصحابُ المَصلحةِ في وَقفِ القَتلِ والقتال، وإذا لم يَحدُثْ ذلكَ بالحَربِ فَلْيَحْصُلْ بالتَّفاوُض، لذا ينبغي اجتراحُ الحلولِ والمخارجِ لمصلحةِ لبنان واللبنانيين، انطلاقًا من ذلك ندعو الى صحوة ضمير لإنقاذ الوطن».

وأكد ان «دار الفتوى مع العهد والحكومة ورئيسها لتنفيذ ما جاء في خطاب القسم والبيان الوزاري لإخراج لبنان مما هو فيه من أزمات، والسلاح خارج اطار الدولة يؤدي الى اختلال في التوازن ويضعف مؤسسات الدولة، والجيش اللبناني مسؤوليته حماية الوطن والمواطن. نحن أهلَ المُؤسَّساتِ الدِّينيَّةِ لَسنا مسؤولينَ سياسيِّينَ أو عَسكريِّينَ لكن ماذا نقولُ لِلنَّاسِ الكثيرينَ الذينَ يَقصِدُونَنا مُتَظَلِّمينَ أو باحِثينَ عن إغاثَةٍ ونَجدة. وهؤلاءِ يسألونَ دائمًا: إلى متَى؟ وإلى ماذا المَصير؟ ومتى يَحلُّ السَّلمُ أخيرًا؟ وبعدَ تَردُّدٍ كثيرٍ صِرنا نقولُ لِلمُواطِنينَ المَنكوبينَ: سَيَظَلُّ خَطَرُ الاضطِرابِ والحُروبِ قائمًا حتى يَنحَصِرَ السِّلاحُ بيدِ الدَّولةِ، وتَصبحَ الدَّولةُ هي المَسؤولةَ عن قرارِ الحربِ والسِّلم. وتَصَوَّرُوا أنَّ هذا الهَلاكَ الحَاصِلَ الآنَ هو إحدى نَتاجِ أنَّ قرارَ الحربِ والسِّلمِ ليسَ بيدِ الدَّولةِ، وهو كذلكَ مُنذُ عُقودٍ وَقَعَتْ فيها حُروبٌ عِدَّة تَسبَّبَتْ بما نحن فيه الآن».

وقال: «يا حُجَّاجَ بيتِ اللهِ الحرام، المُناسبَةُ مُناسبَتُكم، وأنتم في سبيلِ أداءِ الفريضةِ تتحمَّلون مشاقًّا كُبرى. ويَصِفُ القرآنُ الكريمُ هذه تلكَ المَشقَّةَ مِن خلالِ النَّصِّ على المَجيءِ إلى رُبوعِ البيتِ الحرامِ «مِن كُلِّ فَجٍّ عَميق» وإنَّنا إذ نُحَيِّي جُهدَكُم الكبيرَ في أداءِ العِبادة، نُرغِّبُ إليكم أن تَتَضَرَّعوا إلى الكريمِ المَنَّانِ في رِحابِ البيتِ الحرامِ بأنْ يَمُنَّ على أوطانِنا وأنسابِنا بالسَّلامِ المُفتَقَد، وبالطُّمأنينةِ المُنتَقَصَة، وبسكينَةِ الأمنِ والأمان.

بالطَّبعِ بيننا أخيارٌ وأشرارٌ، بَيدَ أنَّ التَّلاعُنَ والتَّبرُّؤَ غيرُ مَطلوبٍ، وغيرُ مُفيد. إنَّما مِنْ جهةٍ أُخرى فإنَّ الابتِزازَ بالتَّهديدِ بالفِتنَةِ كُلَّما عَبَّرَ إنسانٌ عن رَأيِهِ غيرُ مُفيدٍ أيضًا، فدُعاةُ الابتِزازِ بالفِتنَةِ يُريدُونَنا أنْ نُسلِّمَ بالاستِئثارِ بقرارِ الحربِ الذي جَلَبَ الويلات. ويَستَمِرُّ الحالُ على هذا المِنوالِ إنْ لم يَرتَفِعِ الصَّوتُ ضِدَّ الحربِ ومَعَ الدَّولةِ العادلةِ والقويَّةِ التي تَظَلُّ أقوى رَغَباتِها ومَساعيها إنهاءُ الحربِ، وتَحريرُ الأرضِ، وحياةُ الإنسانِ، وصُنعُ السَّلام».

وأردف: «في القرآنِ الكريم، والاعتِقادِ الإسلاميِّ أنَّ إبراهيمَ وابنَه إسماعيلَ عليهما السَّلامُ هما اللذانِ بنيا البيتَ الحرامَ ليكونَ مثابةً للنَّاسِ وأمْنًا. والذي نسألُه سُبحانَه وتَعالى وتَسْألونه أنتمُ الحُجَّاجُ أنْ يُصبِحَ الأمنُ المَكِّيُّ أمنًا لجميعِ البشرِ في أزمِنةِ الصَّخبِ والحروب. فقد جاءَ الإسلامُ لِتَحقيقِ سلامِ العالَمِ باسمِ اللهِ، وهو اسمٌ مِنْ أسمائِه الحُسنَى عزَّ وجلَّ. نعم لا تبقَى الأوطانُ إلا بالسَّلام، وبذلكَ تُصبحون أنتُمُ الحُجَّاجُ رُسُلًا ودُعاةً للسَّلامِ والعيشِ المُشترك».

وختَمَ المُفتي دريان: «نَسألُ اللهَ لكم حجًّا آمِنًا، ونَسألُه عَزَّ وجلَّ الأمنَ والسَّلامَ لأوطانِنا وإنسانِنا، وَصِغارِنا وَكِبارِنا، فهوَ سُبحانَه وَتَعالى السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العزيزُ الجَبَّارُ ربُّ الرَّحمةِ والنِّعمة. رسالةُ الأضحى هي رسالةُ سلامٍ ينبَغي أنْ يَحلَّ في النُّفوسِ والرُّبوع: { فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ، وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ } صدق الله العظيم، وكُلُّ حَجٍّ وكُلُّ أضحى وأنتم أيها المواطنون الأعزّاءُ بخيرٍ وأمنٍ ورحمة».

فرحة العيد تُسرق منّا.. ثم يطالبوننا بها؟!

ها قد أطلّ علينا عيد الأضحى المبارك الذي يأتي هذا العام في ظروف معيشية واقتصادية واجتماعية صعبة وخطيرة تتراكم منذ سنوات عديدة حتى وصلت إلى مرحلة حسّاسة تنذر بخطر كبير.

فالمواطن في لبنان (ونتيجة للأوضاع التي مرّت علينا) مطلوب منه أن يفرح ويسعد ويشعر أبنائه وأهله بالبهجة في هذه الأيام بل وأن يوسّع عليهم ولكن... كل الظروف «المصطنعة عمدا» تسير ضده.. ونحن من «عبقريتنا الفذّة».. غفلنا عن كل هذه «الموبقات» ورحنا نطالب الناس بالفرح والسعادة..؟!

الأمن معدوم في بلادنا.. والفقر يجتاح شعبنا.. والحاجة تستقر بيوتنا.. حتى صرنا نعيش بلا ماء.. وبلا كهرباء.. وبلا غذاء.. وبلا دواء.. وبلا خدمات.. وبلا طرقات آمنة.. وبلا تطبيق للقانون.. وبلا تيسير للعلم.. ثم نقول للناس جاء العيد فافرحوا..؟!

الأقساط المدرسية (ونحن على مشارف انتهاء العام الدراسي) وكل ما يتعلق بها في غلاء مستمر دون حسيب أو رقيب حتى تحوّلت كثير من المدارس إلى مراكز تجارية لا تبتغي سوى الربح... ثم نقول للناس... افرحوا بالعيد..؟!

الظلم صار سيدا بيننا... والواسطة أصلا في تعاملاتنا... وفرص العمل للشباب أندر من الماء في الصحراء القاحلة.. ثم «نضحك» على أنفسنا ونقول للناس إفرحوا..؟!

زرعنا الحقد والجهل والتعصب والطائفية والمذهبية في النفوس وعمّمنا التبعية العمياء عليها، حتى أسّسنا جيلا شبه كامل لا يعرف من أمور دينه سوى الحركات الجوفاء ثم.. الشتم واللعن والتكفير.. ونشرناه في أرجاء البلاد ليختلط مع الناس وقلنا لهم جميعا.. تعاونوا وافرحوا..؟!

شبابنا يجتهد ويدرس ويتخرّج من أرقى الجامعات ليكون مصيره إما الوقوف على أبواب السفارات بحثا عن فرصة هجرة لينبذ بعدها كل علاقة ببلاده وراء ظهره، وإما جلوسا على كراسي المقاهي في زمرة العاطلين (يطقطق أنفاس الأراجيل)..؟!

حتى كبارنا الذين هم «بركة» ممزوجة بالخبرة ونحن مأمورون بتوقيرهم عمليا.. أهملناهم وأهنّاهم حتى تعوّدنا على رؤيتهم وقوفا في الطوابير... أملا بالحصول على موافقة لدخول المستشفى وتلقّي علاج لأمراضهم...؟!

فأي تناقض هذا الذي نعيشه نحن الذين كذبنا على أنفسنا، ثم ابتغينا الفرح بالعيد الذي أساسه الفهم الصحيح للدين والتضحية الفعلية بكل أنانياتنا ومصالحنا وترجمة ذلك إلى منهج حياة متكامل في سبيل حياة كريمة لكل أفراد المجتمع..؟!

إن الإسلام الحنيف من رقيّه وحضارته أنه أمرنا بتوفير الأسباب للناس قبل مطالبتهم بتقديم النتائج، وكل دعوة أو قول أو فعل يناقض هذا الرقيّ إنما هو حجّة علينا يوم القيامة وسنحاسب حسابا عسيرا..؟!

إذا أردتم الفرحة بالعيد.. حققوا معانيه في كل أمور حياتكم..

إذا أردتم الفرحة.. ترجموا إرادتكم إلى أفعال تتناسب وحضارة دينكم..

وطبعا... إذا أردتم الفرحة.. أحسنوا أداء المسؤوليات التي كلفتم بها فحوّلتموها إلى مراكز تشريف..؟!

لا نقول هذا الكلام من باب التشاؤم .. ولا من باب اليأس.. وإنما نقوله قراءة لواقع نعاني منه ولا بد أن يتغيّر بأيدينا جميعا كل حسب قدراته..

ولذا نعلنها صراحة.. إما أن نعيد ترتيب الأمور (كل الأمور) بما يتناسب مع إنسانيتنا ورقيّ ديننا.. وإما فسندفن أحياء ولن يشعر بنا أحد، وصدّقوني لا عزاء للمتقاعسين ولا للمتخاذلين ولا للمشوّهين...

وبالمناسبة.. كل عام وأنتم بخير...

الشيخ بهاء الدين سلام
bahaasalam@yahoo.com

عيد الأضحى... رسالة إيمان ووحدة ونصرة للحق

المحامي عمر زين*

يطلّ عيد الأضحى المبارك على العرب والمسلمين في مختلف أنحاء العالم حاملاً معه معاني الإيمان والتضحية والرحمة والتكافل، ومجدّداً في النفوس القيم التي أرساها ديننا الإسلامي الحنيف، يوم جسّد سيدنا إبراهيم عليه السلام أسمى معاني الطاعة والإخلاص الله تعالى، فكان الأضحى رمزاً للفداء والإيمان والثبات على الحق.

إنّ هذا العيد المبارك ليس مناسبة للفرح واللقاءات العائلية فحسب، بل هو محطة روحية وإنسانية تدعو المسلمين إلى التمسّك بوحدتهم، وإحياء قيم المحبة والتعاون والتراحم بين الناس، وإلى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة الظلم والعدوان، أينما وُجد.

وفي هذه الأيام المباركة، لا يمكن للأمة العربية والإسلامية أن تنسى مدينة القدس الشريف، ولا المسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، الذي ما زال يرزح تحت وطأة الاحتلال والانتهاكات اليومية بحق الأرض والإنسان والمقدّسات. فالأقصى ليس قضية شعبٍ وحده، بل هو قضية أمة بكاملها، وقضية حق وعدالة وكرامة إنسانية.

لقد أثبتت القضية الفلسطينية، رغم كل ما مرّ عليها من آلام وتحديات، أنها ما زالت حيّة في ضمير الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم. كما أن المواقف المشرفة التي عبّرت عنها بعض الشعوب والقيادات السياسية في دول مختلفة، أكدت أن الحق لا يموت، وأن صوت العدالة لا يمكن أن يُقهر مهما اشتد الظلم.

ومن هنا، فإن الواجب اليوم لا يقتصر على التعاطف العاطفي، بل يتطلب عملاً دائماً لدعم الشعب الفلسطيني وصموده، عبر تعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية، والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في المحافل الدولية، وترسيخ ثقافة الوحدة والتضامن بين أبناء الأمة، لأن قوة الأمة في وحدتها وتمسّكها بقضاياها المصيرية.

كما أنّ لبنان، الذي قدّم التضحيات الكبيرة دفاعاً عن أرضه وسيادته وكرامة شعبه، يستحق في هذه المرحلة كل أشكال التضامن والتكاتف العربي والإسلامي والدولي، دعماً لمسيرة تحرير ما تبقى من أرضه من الاحتلال، وعودة الأسرى إلى وطنهم وأهاليهم، والعمل الجادّ على إعادة إعمار الجنوب اللبناني الذي عانى ويلات الاعتداءات والحروب، وتمكين أبنائه من العودة الآمنة والكريمة إلى قراهم وأرضهم وتمسّكهم بجذورهم وهويتهم الوطنية. إنّ الوقوف إلى جانب لبنان في محنته هو وقوف إلى جانب الحق والصمود والإرادة الحرّة للشعوب التي ترفض الاحتلال والعدوان.

إن عيد الأضحى المبارك يذكّرنا بأن التضحية الحقيقية تكون في سبيل الحق والكرامة والإنسان، وأن الشعوب التي تتمسّك بقيمها ومقدّساتها لا يمكن أن تنكسر.

وبهذه المناسبة المباركة، أتوجّه بأحرّ التهاني والتبريكات إلى العرب والمسلمين في العالم، سائلاً الله تعالى أن يعيد هذا العيد على الجميع بالخير واليمن والبركات، وأن ينعم على أمتنا بالأمن والسلام والوحدة، وأن يحفظ فلسطين والقدس والأقصى، وأن يرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني وعن كل الشعوب المظلومة، وأن يحفظ لبنان وأهله وجنوبه.

* الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب

و يسألونك في الدين

سنن وآداب صلاة العيد

□ ما هي سنن وآداب صلاة عيد الأضحى؟

علاء الدين الخطيب - بيروت

- يسنُّ أولا الاغتسال، ولبس أحسن الثياب، والتطيّب استعداداً لصلاة العيد، ثم يستحب الإمساك عن الطعام حتى يرجع المصلي من صلاة العيد، فقد «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلاَ يَطْعَمُ يَوْمَ الأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ»، كما يستحب للمضحّي أن يطعم بعد صلاة العيد من أُضحيته، ففي مسند الإمام أحمد: «.. وَلَا يَأْكُلُ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَرْجِعَ فَيَأْكُلَ مِنْ =»، ثم خروج المصلي للصلاة العيد ماشياً إن كان المسجد قريبا ويكون صلاة الرجال في الصفوف الأولى، ثم الصبيان، ثم النساء، دون أن تقف النساء إلى جوار الرجال، كما يستحب الذهاب للصلاة من طريق والرجوع من طريق آخر؛ لحديث جابر -رضي الله عنه- قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ»، والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٣٩ د ٣ س	٣٠ د ٥ س	٣٥ د ١٢ س	١٩ د ٤ س	٤٤ د ٧ س	١٧ د ٩ س

الديجيتوفوبيا وإعادة التفكير في معنى التقدُّم والتطوُّر

د. محمود عزّت عبد الحافظ*

لم تَعُد الرقْمنة مجرّد تحوّل تقنيّ يطال أدوات العمل والتواصُل، بل أصبحت إطاراً شاملاً يُعيد تشكيل أنماط العيش، وبُنى المعرفة، وحدود الذّات الإنسانيّة. وفي قلب هذا التحوُّل، تَبرز الديجيتوفوبيا بوصفها أحد المفاهيم الكاشفة عن قلق مُعاصِر يتجاوز النفور من التكنولوجيا إلى الخوف من التحوُّل ذاته. فالديجيتوفوبيا، في معناها الأوسع، ليست رفضاً للرقْمنة بقدر ما هي تعبير عن توتّر ثقافيّ واجتماعي إزاء عالم يتقدّم بسرعة تفوق قدرةَ الأفراد والمُجتمعات على الاستيعاب والتكيُّف.

في مستوىً أعمق، يُمكن قراءة الديجيتوفوبيا بوصفها شكلاً من أشكال القلق الوجودي الذي يُصاحب لحظات التحوُّل الحضاري الكبرى. فالخوفُ هنا لا يَنبع من تسارُع التكنولوجيا أو من مخاطر الذكاء الاصطناعي فقط، بل من اهتزاز التصوُّرات الأساسيّة التي شكّلت معنى الإنسان لذاته عَبْرَ التاريخ: العمل، والمعرفة، والزمن، والاختيار. وحين تتولّى الأنظمة الذكيّة مهامَّ التذكّر، والتخطيط، والتوقّع، بل وصَوْغ البدائل المُمكنة، يَتراجع المجال الذي كان الإنسان يُمارس فيه حريّته بوصفها تجربةً داخليّة لا مجرّد استجابة محسوبة. ومن ثمّ، تُعبِّر الديجيتوفوبيا عن خشيةٍ من أن يتحوّل الوجود الإنساني إلى معطىً قابلٍ للقياس والتحسين المُستمرّ، وأن تُختزَل التجربة البشريّة في منطق الأداء والكفاءة، على حساب المعنى، والتردُّد، والشك، وهي عناصر شكّلت تاريخيّاً جوهر الخبرة الإنسانيّة. بهذا المعنى، فإنّ الديجيتوفوبيا ليست خَوفاً من الآلة، بل قلقاً على الإنسان ذاته، وعلى حقّه في أن يظلّ كائناً ناقصاً، قابلاً للخطأ، ومفتوحاً على الاحتمال.

الديجيتوفوبيا كظاهرة اجتماعيّة لا كخلل فرديّ

في المُقارَبة السوسيولوجيّة، لا يُنظر إلى الديجيتوفوبيا باعتبارها حالة نفسيّة معزولة أو خَللاً في التكيُّف الفردي، بل بوصفها ظاهرةً اجتماعيّة تُعبِّر عن اختلال في العلاقة بين الإنسان ومنظوماته التقنيّة. فالخوف من الرقْمنة يَنشأ حين تتحوّل التكنولوجيا من أداة مساعدة إلى بنية مهيْمنة تُعيد تنظيم العمل، والمعرفة، والسلطة، من دون مشاركة اجتماعيّة كافية في تحديد مسارات هذا التحوُّل.

ومن هذا المنظور، يُمكن فهْم الديجيتوفوبيا باعتبارها شكلاً من أشكال المُقاوَمة الصامتة لوتيرة التغيير، ولإحساس مُتنامٍ بفقدان السيطرة، ولاسيّما في مجتمعاتٍ تَشهد انتقالاً رقميّاً غير متكافئ أو غير مصحوبٍ في إطارٍ ثقافيٍّ تفسيريّ.

الذكاء الاصطناعيّ وتفاقُم الديجيتوفوبيا

مع صعود أنساق الذكاء الاصطناعي، تَكتسب الديجيتوفوبيا أبعاداً جديدة وأكثر تعقيداً. فالخوف لم يَعُد مقتصراً على صعوبة الاستخدام أو تعقيد الأدوات، بل امتدَّ إلى القلق من نَقْل الفعل والقرار من الإنسان إلى الخوارزميّة. وحين تُصبح الخوارزميّات شريكاً في اتّخاذ القرار، أو وسيطاً في تقييم الأفراد وتصنيفهم، يتعزّز الشعور بأنّ الإنسان يَفقد موقعَهُ المركزي في الفعل الاجتماعي.

في هذا السياق، تتغذّى الديجيتوفوبيا من مخاوف مشروعة تتعلّق بالشفافيّة، والمساءَلة، وحدود المسؤوليّة الأخلاقيّة للأنظمة الذكيّة، بخاصّة حين تُقدَّم هذه الأنظمة بوصفها أكثر كفاءةً من الحُكم البشري، لا بوصفها مُكمِّلةً له.

البُعد الثقافيّ للديجيتوفوبيا

ثقافيّاً، تُعبّر الديجيتوفوبيا عن قلق عميق من تحوّلاتٍ تمسُّ معنى العقل، والإبداع، والهُويّة. فالثقافة الرقميّة، المدفوعة بالذكاء الاصطناعي، تقوم على السرعة، والتشظّي، وإعادة إنتاج المحتوى، وهو ما يُضعف السرديّات الثقافيّة المستقرّة، ويُثير الخوفَ من تآكُل المعنى لمصلحة التدفُّق المستمرّ للمعلومات.

وفي السياق العربي، تتقاطع الديجيتوفوبيا مع أسئلةٍ مؤجّلة حول الحداثة، واستيراد النماذج التقنيّة من دون امتلاك أدوات نقْدها أو مواءمتِها ثقافيّاً. ويُسهم هذا الوضع في تحويل الرقْمنة إلى تجربةٍ استهلاكيّة مُثقلة بالقلق، بدلاً من أن تكون مشروعاً معرفيّاً تحرُّريّاً.

الديجيتوفوبيا وتحوّلات الوعي اليوميّ

لا تتجلّى الديجيتوفوبيا في المواقف المُعلَنة أو الخطابات النقديّة تجاه الرقْمنة فحسب، بل تتسرّب أيضاً إلى تفاصيل الوعي اليومي، في شكل توتّر خفيّ يُرافِق الاستخدامَ المُستمرّ للتكنولوجيا. فالتعامُل اليومي مع التطبيقات الذكيّة، وأنظمة التوصية، والمساعدات الرقميّة، يَفرض على الفرد إيقاعاً معرفيّاً ونفسيّاً جديداً، يقوم على التفاعُل السريع، والتقييم المُستمرّ، والمُقارَنة الدائمة. وفي هذا السياق، يتحوّل الخوف من الرقْمنة إلى شعور مُبهم بفقدان المسافة بين الذّات والأداة، وبين القرارِ الشخصي والاقتراح الخوارزمي، وهو ما ينعكس في إرهاقٍ ذهني متزايد، وتراجُع القدرة على التركيز، وحَنينٍ مُتنامٍ إلى أنماطٍ أكثر بساطة في العيش والتواصُل.

الديجيتوفوبيا وسؤال المسؤوليّة الثقافيّة

تَطرح الديجيتوفوبيا، في أحد أبعادها العميقة، سؤالَ المسؤوليّة الثقافيّة في مُواجَهة التحوُّل الرقمي. فغياب النقاش العمومي الرصين حول مخاطر الذكاء الاصطناعي والإدمان الرقمي، وحصْر هذه القضايا في دوائر تقنيّة أو إعلاميّة سطحيّة، يَترك الأفراد أمام تجربةٍ رقميّة مفروضة من دون أطرٍ للفهم أو النقد. ومن هنا، تَبرز الحاجة إلى دورٍ فاعلٍ للمؤسّسات الثقافيّة، والإعلام الفكري، والبحث الاجتماعي، في تأطير هذا القلق وتحويله من خوفٍ مُعطِّل إلى وعيٍ نقديٍّ مُنتِج. فالديجيتوفوبيا، حين تُفهَم وتُناقَش، يُمكن أن تتحوَّل من حالة دفاعيّة إلى مدخلٍ لإعادة التفكير في شروطِ إنسانيّةِ الرقْمنة، وفي حدود ما ينبغي للتكنولوجيا أن تقوم به، وما يَجب أن يبقى مجالاً للخبرة الإنسانيّة الحرّة.

وجهان لقلق واحد

قد يَبدو الخوف من الرَّقْمنة نقيضاً للإدمان الرقمي، غير أنّ الظاهرتَيْن تَشتركان في الجذر ذاته. فالديجيتوفوبيا تُعبِّر عن الخوف من فقدانِ السيطرة على التكنولوجيا، بينما يَكشف الإدمانُ الرقمي عن فقدانِ السيطرة بالفعل. وفي الحالتَيْن، يكون القلق موجَّهاً نحو تآكُل الاستقلال النفسي، وتحوُّل الانتباه إلى مَوردٍ يُستثمَر فيه اقتصاديّاً عَبْرَ خوارزميات مصمَّمة لإطالة زمن التفاعُل.

ومن هنا، لا تُمثِّل الديجيتوفوبيا رفضاً للاستخدام، بقدر ما تُعبِّر عن خوفٍ من الارتهان، ومن ذوبان الحدود بين الحياة الخاصّة والفضاء الرقمي.

الديجيتوفوبيا والسلطة الرقميّة

تتّخذ الديجيتوفوبيا بُعداً سياسيّاً حين تَرتبط بمخاوف المُراقَبة، وجمْع البيانات، والتطبيع مع أنماطٍ جديدة من الضبط الاجتماعي. فالذكاء الاصطناعي يُعيد صَوْغ السلطة في شكلٍ ناعم وغير مرئي، قائم على التنبّؤ بالسلوك وتوجيهه بدلاً من قمْعه المباشر.

وفي مجتمعات تُعاني من هشاشة الثقة بين الفرد والمؤسّسات، تتحوَّل هذه المخاوف إلى أرضٍ خصبة لتفاقُم الديجيتوفوبيا، حيث يُنظَر إلى الرقْمنة بوصفها امتداداً أكثر تعقيداً للسيطرة، لا فضاءً للتمكين والمُشارَكة.

البديل عن الخوف

إنّ تجاوُز الديجيتوفوبيا لا يَعني إنكارَ مخاطر الذكاء الاصطناعي أو الإدمان الرقمي، بل يتطلّب الاعترافَ بها وإدماجَها في نقاشٍ ثقافيٍّ عامّ. فالبديل عن الخوف ليس التسليم، بل الوعي النقدي، وبناء ثقافة رقميّة إنسانيّة تُعيد الاعتبار للمعنى، وللحدود، وللمُساءَلة الأخلاقيّة. ويَتطلّب ذلك إعادة تصميم العلاقة مع التكنولوجيا، لا بوصفها قدراً حتميّاً، بل خياراً حضاريّاً يَخضع للمناقشة والتوجيه، ويَضع الإنسانَ في مركز التحوُّل الرقمي، لا على هامشه.

في المحصّلة، تَكشف الديجيتوفوبيا، في سياق الذكاء الاصطناعي والإدمان الرقمي، عن أزمة أعمق من الخوف من التكنولوجيا؛ إنّها أزمةُ علاقة الإنسان بعصره، وبسرعة تحوّلاته، وبحدود قُدرته على التكيُّف من دون أن يَفقدَ ذاتَه. ومن ثمّ، فإنّ مُعالَجة الديجيتوفوبيا ليست شأناً تقنيّاً، بل مهمّة فكريّة وثقافيّة بامتياز، تتطلّب إعادة التفكير في معنى التقدُّم، وفي الدَّور الذي نُريده للتكنولوجيا داخل مجتمعاتِنا.

*مدير مركز الدراسات الاستراتيجيّة - مكتبة الإسكندريّة

يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة الفكر العربيّ

يافا ١٩٤٧–١٩٤٨: بين فرحة العيد ووهم الحماية البريطانية وسقوط الحياة العادية

كيف عاش الفلسطينيون العاديون ايامهم الاخيرة قبل النكبة؟

القنصل خالد الداعوق

حين تُذكر يافا سنة ١٩٤٨، غالباً ما تُستحضر صور السقوط والتهجير والميناء الصامت والبيوت المقفلة التي ظنّ أصحابها أنّ الغياب عنها لن يطل. لكن قلّما يُطرح سؤال بسيط وعميق في آن: كيف كان يعيش الفلسطيني العادي في يافا قبل السقوط؟ وهل كان يتوقّع ما سيحدث؟ وهل كان يعتمد على سلطة الانتداب البريطاني لحمايته؟

لفهم مأساة يافا، لا بدّ من العودة إلى الحياة اليومية للناس العاديين: التاجر، والعامل، وربّة المنزل، والطالب، وصاحب المقهى، والمزارع الذي يرسل محصول البرتقال اليافي إلى المرفأ.

كانت يافا، حتى السنوات الأخيرة من الانتداب البريطاني، مدينة عربية نابضة بالحياة، ومركزاً اقتصادياً وثقافياً مهماً في فلسطين. ميناؤها يعجّ بالحركة، وأسواقها مزدهرة، وصادرات البرتقال اليافي تصل إلى أوروبا، فيما كانت المدارس والمقاهي ودور السينما والمجالس العائلية تعكس مجتمعاً مدينياً متماسكاً ومتنوّعاً.

كان الناس يتزاورون، تُقام الأعراس، تُفتح المتاجر صباحاً، ويستمرّ العمل في الميناء والأسواق. وكانت العائلات تمتدّ بين يافا والقدس واللد والرملة وغزة والقرى المحيطة، في حركة اجتماعية وتجارية اعتيادية.

لكن هذه الحياة الطبيعية كانت تحمل في طياتها قلقاً مكتوماً.

فالفلسطينيون لم يكونوا غافلين عمّا يجري. كانوا يدركون ازدياد الهجرة اليهودية، وتصاعد النشاطات العسكرية الصهيونية، والتوتر السياسي المتنامي. كما بقيت في الذاكرة آثار ثورة ١٩٣٦–١٩٣٩ وما تلاها من قمع بريطاني وتفكّك في البنية السياسية والعسكرية الفلسطينية.

ومع ذلك، ظلّ كثير من الناس يعتقدون أنّ هناك سقفاً يمنع الانهيار الكامل.

ذلك السقف كان، في نظر كثيرين، سلطة الانتداب البريطاني نفسها.

عيد الأضحى الأخير تقريباً... يافا في خريف ١٩٤٧

حين حلّ عيد الأضحى في أواخر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٧، أي قبل أسابيع قليلة من قرار تقسيم فلسطين في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر، كانت يافا لا تزال تعيش إيقاع مدينة متوسطية عربية حيّة، وإن بدأت ملامح القلق السياسي تلوح في الأفق.

في صباح العيد، كان الأهالي يتوجّهون باكراً إلى المساجد، وفي مقدّمها جامع المحمودية ومساجد الأحياء المختلفة. يرتدي الرجال والأطفال أفضل الثياب، وتتردّد عبارات: «كل عام وأنتم بخير» و«عيد مبارك» في الأزقة والأسوا

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الاربعاء ٢٧ ايار ٢٠٢٦م □ ١٠ ذو الحجّة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٥٣٤

AL-LIWAA 27 Mai 2026 - 62éme Année - No.17534

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: زينة ارزوني

«خردة وطنية للبيع»..!

في لبنان، لم تعد الكهرباء تُسرق من الناس فقط عبر الفواتير والمولدات والتقنين، بل يبدو أن أحدهم قرر أخيراً سرقة الكهرباء "بشحمتها ولحمتها"... أو بالأحرى "بنحاسها"!

٥٠٠ طن من كابلات النحاس اختفت من مؤسسة كهرباء لبنان، وكأنها لم تكن موجودة أصلاً، في إنجاز إداري يستحق أن يدخل موسوعة "غينيس" تحت بند "أكبر عملية شفط دولة وهي تتفرج".

المثير في القضية أن أحدًا لم ينتبه. لا موظف سأل، ولا حارس استغرب، ولا مسؤول خطر بباله أن شاحنات محمّلة بأطنان النحاس ليست مجرد "دليفري" عادي لمناقيش الصباح، في بلد تُفتَّش فيه جيوب المواطنين على أبواب المؤسسات، خرج النحاس على الأرجح ملوّحًا للجميع بكل احترام.

أما اللبناني المسكين، الذي يعيش على ساعتين كهرباء وثلاثة اشتراكات وخمسة أعصاب تالفة، فقد اكتشف أن العتمة لم تكن بسبب نقص الفيول فقط، بل لأن الدولة نفسها صارت "مفككة قطع غيار" حرفيا.

الفضيحة ليست أن النحاس سُرق، بل أن السرقة احتاجت وقتا وتنظيما ونقلا وتخزينا، ومع ذلك مرّت كأنها مشروع إنمائي برعاية رسمية، والأجمل أن المؤسسة التي لم تستطع إيصال الكهرباء إلى الناس، نجحت على ما يبدو في إيصال النحاس إلى السوق السوداء بكفاءة عالية.

اليوم، يُستدعى المسؤولون للتحقيق، ويُفتح الملف تحت عنوان "محاربة الفساد".

أما اللبنانيون، فقد أصبحوا مقتنعين أن الكهرباء في لبنان ليست "طاقة"، بل "خردة وطنية" قابلة للبيع والتصدير... مع وقف التنفيذ القضائي طبعاً.

هي و هو

جميل عبود

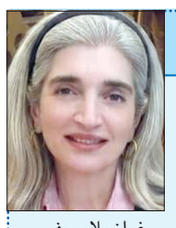
غرازييلا سيف

□ النائب جميل عبود وعقيلته السيدة دورين، أقاما حفل غداء تكريميا على شرف مسني « مستشفى جمعية الخدمات الاجتماعية - دار العجزة » في حضور رئيس مجلس الادارة الدكتور حسّان الخطيب ومدير عام المستشفى زياد ملك والسيدتين سمر خشمان وسلمى العقاد من لجنة المساندة النسائية .

*****

□ رئيسة اتحاد السفراء الدوليين في الولايات المتحدة الأميركية الدكتورة غرازييلا سيف (اللبنانية الأصل) عقدت اجتماعاً طارئاً مع المعنيين، وذلك مع انتهاء مدة مفاعيل نظام «الحماية الموقتة» للبنانيين داخل أميركا، وبالتزامن مع القرار الأخير المتعلق بإلغاء «تعديل الوضع» من داخل أميركا.

*****

□ مركز الحاج نزار شقير التابع للمركز الإسلامي – عائشة بكار، وبمناسبة عيد الأضحى المبارك، أعاده الله عليكم بالخير واليمن والبركات، أقام نشاطا لتلاميذ دورة «رياحين القرآن» بعنوان: «مناسكنا نور وهداية»، تضمّن فعاليات تعليمية هادفة، تعرّف خلالها الأطفال إلى مناسك الحج بأسلوب مبسّط وممتع، من خلال ورش عمل ومسابقات تربوية مميزة.

*****

□ يستعدّ الصحافي نبيل المقدم لإصدار كتابه الجديد بعنوان «وجوه من الحرب اللبنانية - أسرار مخفية» عن دار النهار للنشر، مع تقديم للإعلامي سامي كليب. ويستكمل المقدم في كتابه الجديد مسار التوثيق لشهادات شخصيات سياسية وحزبية وعسكرية عايشت الحرب اللبنانية وكانت في قلب القرار، كاشفًا عبر حوارات جديدة أسرارًا ووقائع تُروى للمرة الأولى، ما يجعل الكتاب بمثابة وثيقة تاريخية تضيء على محطات مفصلية من الحرب اللبنانية وما انتهت إليه من تسويات واتفاقات.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٥/٢٥:
١١١ حركة طيران و١٣٥٩٨ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٥٦ رحلة، اقلاع ٥٥ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٨٠٦٠ راكباً، مغادرة ٥٥٣٨ راكباً وترانزيت لا أحد.

اللبنانيون يحتفلون بعيد الأضحى وسط «أيام سوداء»

سمار الترك

يحيي اللبنانيون عيد الأضحى هذا العام وسط ظروف صعبة جدا، أقل ما يقال فيها أنها «أيام سوداء» خصوصا في ظل الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على قرى لبنان عموما والجنوب خصوصا.

هذا عدا عن أزمة النزوح التي أهلكت كاهل العديد من الأسر اللبنانية، فمنهم من لجأ إلى المدارس ومنهم من افترش الطرقات ومنهم من تمكن من استئجار منزل يأويه مع عائلته على أمل أن لاتطول هذه الأزمة نظرا لارتفاع أسعار الإيجارات التي تبتز جيوب اللبنانيين في ظل عدم وجود أية رقابة من الدولة.

باختصار،اللبنانيون يعيشون مسلسل من الأزمات التي تتفاقم يوما بعد يوم،فهم بالإضافة للأزمة السياسية الخانقة والتخوف من تدهور الوضع الأمني في ظل التوترات التي تعيشها المنطقة،يعيشون أزمة اقتصادية لا مثيل لها وسط ارتفاع سعر «الدولار».

تراجع كبير

وخلال جولة على أصحاب المحلات والمؤسسات التجارية، ولا سيما محلات الحلويات فإن عددا كبيرا منهم يتذمرون ويشكون من التراجع الكبير في المبيعات هذا العام وعزوف الناس عن شراء الكثير من الأصناف المرتبطة بالعيد نتيجة للأزمات التي نعيشها على مختلف الصعد معتبرين أنهم يعيشون أياما سوداء لم يسبق لهم وأن عاشوا مثيلا لها من قبل .

أي عيد؟

وفي جولة أخرى على عدد من النازحين للوقوف على أوضاعهم مع اقتراب عيد الأضحى،فكان الجواب واحدا : أي عيد ونحن خارج أرضنا وخارج بيوتنا ،من يستطيع أن يحتفل بالعيد وكل منا خسر أخا أو جارا أوصديقا أو..؟

العيد الحقيقي عندما نعود إلى أرضنا ومنازلنا

العيد الحقيقي عندما نعود إلى أرضنا ومنازلنا هذا إذا تبقى من منزل.

باختصار هذا هو واقع الحال هذا العام ،لأن اللبنانيون يحتفلون بالعيد وسط ظروف قاسية وتدهور غير مسبوق في مختلف ظروفهم.

هذا عدا عن ارتفاع سعر شراء الأضحية التي باتت رفاهية لايقوى عليها غالبية المواطنين، مما دفع الكثيرين للإستغناء عنها والمشاركة فقط في حصص اللحوم الموزعة من قبل الجمعيات الخيرية.

بكلمة أخرى، فإن استمرار الحرب الإسرائيلية وتداعياتها المستمرة فرضت واقعا حزينا على العائلات، فتحولت العديد من الزيارات والتجمعات العائلية إلى مناسبات لاستذكار الشهداء والتضامن مع النازحين .

عيد الأضحى

ولكن رغم كل الظروف يبقى السؤال الأهم :كيف كان يتم الإحتفال بعيد الأضحى المبارك؟

يعتبر عيد الأضحى مناسبة إسلامية جامعة من حيث المبدأ، حيث تحتفل فيه كل الطوائف المسلمة في لبنان بما فيها طائفة الموحدين الدروز التي لا تتشارك باقي المسلمين كل أعيادهم.

وكما في العديد من الدول العربية، يُسمى العيد الأضحى في لبنان بالعيد الكبير، لأن عطلته تمتد لأربعة أيام، فيما يُسمى عيد الفطر بالعيد الصغير وعطلته ثلاثة أيام.

أما وبالعودة لطقوس هذا العيد ،فالمعروف أن اللبنانيون يشترون الثيابَ الجديدة لأولادهم استعدادًا للعيد، ويحضّرون حلوى المعمول التي تُوزع صبيحة العيد.

وتختص بعض المناطق اللبنانية بمأكولات محددة ذلك اليوم، فمثلاً، في طرابلس شمال لبنان، يتم تحضير ورق العنب المحشي ليلة العيد ويتناولونه صباحًا، حيث تملأ رائحته أرجاء المدينة.

أما أهل بيروت فيكون غداؤهم غالبًا هو الملوخية أو «المغربية» يوم العيد.

ولأن العيد مرتبط بالأضاحي بشكل أساسي، فإن عددًا كبيرًا من العائلات في القرى والجبل، يجتمعون يوم العيد للتضحية ثم الشوي، فيملأ دخان اللحم المشوي الأرجاء.

ويستيقظ اللبنانيون صبيحة العيد باكرًا جدًا، فيذهبون لزيارة المقابر، ثم يقصد الرجال المساجد لتأدية صلاة العيد، ويستمعون لخطبة العيد من إمام المسجد.

أما الأهل والأقارب فيتبادلون الزيارات ويقدمون المباركات والتمنيات بالخير والصحة، ويحصل الأطفال على العيديات، إضافة إلى قطع الحلوى، وفي المقابل تحضر النساء أنواعًا مختلفة من الحلوى وتقوم الأسر بتبادلها في ما بينها.

فيما يقصد عدد من الاهالي المطاعم والمقاهي خلال أيام العيد، فيتناولون الطعام ويدخنون «الأركيلة»، فيما تنصُب البلديات والجمعيات المراجيح والألعاب للأطفال، وتكثر النشاطات الترفيهية والفنية، كما يتم تزيين المساجد والشوارع بالزينة والشموع، وتعلّق اللافتات المرحبة بالعيد، وتلك التي تتمنى الحج المبرور والسعي المشكور لحجاج البيت الحرام.

لكن مع الأسف أن ثورة الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي، حدّت بشكل كبير من مظاهر العيد التقليدية، فبات الناس يعايدون بعضهم من خلال الرسائل والمنشورات عوضًا عن الزيارات العائلية، ولم يعد الأطفال يتحمسون كثيرًا لفكرة زيارة أقربائهم بل يفضلون قضاء أوقاتهم أمام شاشات هواتفهم.

كما أن الاجتماعات العائلية بدأت تنحسر إلى حد ما، في ظل تفكك الروابط الأسرية مع الوقت.

وفي الختام،لا يسعنا سوى أن نتأمل أن تنجلي هذه الغيمة السوداء عن لبنان لنحتفل سويا العام القادم بعيد الأضحى وكافة المناسبات الأخرى وكل نازح عاد إلى منزله مع عودة الإستقرار والهدوء إلى ربوع لبنان الحبيب.

ظلال السنوبر تحضن فضاء «عسور».. حكاية «حرش» العيد

زياد سامي عيتاني

لكل مدينةٍ ذاكرةٌ تسكن في أماكنها قبل أن تسكن في كتبها، وبيروت من تلك المدن التي تحفظ فرحها في حجارتها وأشجارها وأسماء ساحاتها العتيقة. ومن أعمق ما تحفظه ذاكرتها الشعبية، تلك الرحلة الطريفة التي قطعتها احتفالات العيد من رمال "ساحة عسور" إلى ظلال صنوبر الحرش، في محطةٍ فارقة من تاريخ المدينة الاجتماعي. رحلةٌ لم تكن مجرد انتقالٍ من مكانٍ إلى مكان، بل كانت تعبيراً صادقاً عن روح بيروت التي أبت دائماً أن تُساوم على كرامة فرحها.

في البدء كانت ساحة عصور

قبل أن يُعرف "حرش العيد" بهذا الاسم الذي صار علامةً فارقة في الوجدان البيروتي، كانت الاحتفالات الشعبية بمناسبة العيد تجد مكانها الطبيعي في "ساحة عسور»، تلك الساحة الرملية الفسيحة التي نعرفها اليوم بساحة رياض الصلح، والتي كانت تُشكّل متنفّساً شعبياً لأهل بيروت وأحيائها المختلفة على مدار العام. كانت أشجار الجميز تُظلّل بعض جوانبها بخضرتها الهادئة، فيما تعلو في فضائها أيام العيد القلابات والأراجيح، ويعجّ المكان بالباعة والمحتفلين الوافدين من كل حدب وصوب.

كانت الساحة تتحوّل في تلك الأيام المباركة إلى عالم قائم بذاته، يختلط فيه الصغار والكبار، ويتزاحم فيه الفرح مع صخب الحياة اليومية. الأطفال يتسابقون نحو الأراجيح وأصواتهم تعلو بالأهازيج، والباعة ينادون بضاعتهم بأصوات تتنافس مع بعضها في الفضاء المفتوح، والأمهات يتابعن أولادهن بعيونٍ تمزج بين القلق والفرح. كانت الساحة، بكل ما فيها من حركةٍ وضجيج، تُجسّد روح الاحتفال الشعبي البيروتي في أبهى صوره. لكنّ هذه الصورة البهيجة لم تكن تخلو من ظلال أقلّ بهجة، كانت تتكاثر مع مرور السنين وتُهدّد ما تبقّى من عفوية تلك الفرحة وطهارتها.

في عام ١٩٠٥، كان الشيخ أحمد طبّارة يرقب بعين فاحصة ما آلت إليه أحوال تلك الساحة أيام الاحتفال. فقد باتت تشهد ما لا يتلاءم مع روح العيد وقيمه ومعانيه السامية: لعب القمار وما يصاحبه من نزاعاتٍ تُكدّر صفو الأيام المباركة، والتبرّج والتهتّك اللذان يتنافيان مع حرمة المناسبة، فضلاً عن استغلال بعض المحتالين لبراءة الأطفال وابتزاز ما في جيوبهم من قروش العيديّات بشتى الحيل والأساليب الملتوية. كان الولد يخرج من البيت فرحاً بعيديته، فيعود إليه وقد انتُزعت منه بالخداع لا بالمتعة الحقيقية.

لم يقف الشيخ أحمد طبّارة مكتوف الأيدي أمام هذا المشهد، بل أخذ على عاتقه أن يلفت أنظار الأهالي والوجهاء إلى ما يجري في تلك الساحة، مستنهضاً الهمم نحو إيجاد بديلٍ أنظف وأهدأ وأكثر لياقةً بعيد المسلمين وأخلاق البيارتة الأصيلة. وكان البديل جاهزاً في أطراف المدينة، صامتاً بين أشجاره، ينتظر أن تُكتشف إمكاناته: تلك الغابة الصنوبرية الهادئة التي طالما كانت متنزّهاً للبيارتة في أيامهم العادية، يقصدونها للراحة والتأمل وتجديد الأنفاس بعيدا عن ضجيج المدينة.

الحرش حين استقبل الفرحة

انتقلت الاحتفالات الشعبية بالعيد إلى رحاب حرج الصنوبر، ومنذ تلك اللحظة وُلد مصطلحٌ سيرسخ في قاموس بيروت الشعبي ووجدانها الجمعي إلى الأبد: "حرش العيد". وتجدر الإشارة إلى أن أهل بيروت دأبوا على تسمية الحرج "حرشاً"، على عادتهم في تطويع الألفاظ وتليينها على ألسنتهم، فصار هذا الاسم هو المتداول بين الناس دون سواه، حتى بات لا يُعرف الحرج إلا به.

تحوّلت غابة الصنوبر أيام العيد إلى مدينةٍ كاملة داخل المدينة، تختصر نمطها الاجتماعي وتعكس تنوّع نسيجها البشري. كان الناس يتوافدون إليها من كل أحياء بيروت ومناطقها، وصولاً بـ"الطنابر" والترامواي الذي كان يزدحم بالراكبين في تلك الأيام، أو مشياً على الأقدام من المناطق القريبة، وكلٌ منهم يحمل في صدره ذلك الشوق الغريب الذي لا يُبرر إلا بأن العيد عيد.

وتحت ظلال الصنوبر المعمّر، كانت تُنصب القلابات والأراجيح التي لا يكفّ الأطفال عن ركوبها وهم يرددون بصوتٍ واحد أهازيجهم المحبّبة: "يا ولاد محارم.. يو يو" و"دبوس حديد.. يو يو". وكان "القرداتي" يدق على الرق ويخاطب قرده بما يُضحك الكبار قبل الصغار. وينتشر الباعة في كل ركنٍ بكبيسهم وترمسهم وفريسكوهم وتفّاحهم المغطس بالسكر المذاب الذي يبرق في الشمس كأنه تحفةٌ من الزجاج الملوّن، إلى جانب السمسمية وغزلة البنات والكرابيج والكعك بالزعتر وعرانيس الذرة المشويّة التي كانت رائحتها تسبق أصحابها بخطوات.

وكانت "البصّارة البرّاجة" تجلس في ركنها تشوف البخت لمن أراد، ومرقص العنزة يجمع حوله المتفرجين الضاحكين، ولعبة السيف والترس تستعيد نفساً من الحماسة والبطولة. أما أعجب ما في الحرش وأكثره إدهاشاً للأطفال، فكان "صندوق الفرجة"، ذلك الصندوق الخشبي المستطيل المطليّ بألوانٍ فاقعة، الذي كان صاحبه يستقطب الأولاد بندائه المعهود: "شوف تفرج يا سلام، شوف قدامك عجايب، شوف الأميرة بنت السلطان، شوف عنتر أبو الفوارس". وكان الأطفال يتزاحمون على ثقوبه الزجاجية الثلاث ليروا عنترة وعبلة والزير، وكأن تلك الصور المتحرّكة بدولابها البسيط كانت في عيونهم معجزةً لا تضاهى.

وقد غدت الغابة في الوقت ذاته فضاءً اجتماعياً بامتياز، يتبادل فيه البيارتة الأخبار والأحاديث ويتناقلون القيل والقال، حتى صار من أمثالهم في التهديد بفضح الأسرار: "بدّي انشرك على سنوبر بيروت"، لأن من يُذكر في تلك الغابة أيام العيد فقد ذُكر على الملأ أمام بيروت بأسرها.

•أثرٌ في القلب يمتد كجذور الصنوبر

هكذا كانت تمضي أيام العيد الثلاثة في حرش الصنوبر، سريعةً كأنها حلمٌ جميل لا يُكتفى منه. وحين ينتهي العيد ويعود الأطفال إلى بيوتهم منهكين فارغي الجيوب مليئي القلوب، كان الأهل يتنهّدون بمحبةٍ وخفّة: "خلص العيد وفرحاتو، ورجع الأستاذ وقتلاتو". وفي هذه الجملة البسيطة يختصر البيارتة فلسفةً كاملة: أن الفرح مهما طال فهو إلى انتهاء، وأن الحياة تستمر بعده، لكنّ أثره يبقى في القلب طويلاً طويلاً... كما تبقى أشجار الصنوبر شامخةً فوق بيروت رغم كل شيء.

تبقى هذه الرحلة من ساحة عصور إلى حرش الصنوبر أكثر من مجرد تحوّلٍ جغرافي في مكان الاحتفال. إنها شهادةٌ حيّة على وعي اجتماعي بيروتي مبكّر ومتجذّر، حين رفض أبناء المدينة أن تختطف فرحتهم وتتحوّل إلى فوضى، وحين تصدّى رجلٌ من رجالاتها لما رآه انحرافاً عن القيم، فانتقل الناس بعيدهم إلى مكانٍ يليق به، بين أشجار عريقة وهواءٍ نقيّ وأجواء تجمع ولا تفرّق، وتُفرح ولا تُؤذي.

المواد الحافظة في الأغذية تزيد مخاطر الإصابة بأمراض القلب

كشفت دراسة فرنسية أن الأشخاص الذين يفرطون في تناول الأغذية التي تحتوي على مواد حافظة تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم والسكتات القلبية.

وشملت الدراسة، التي أجراها فريق بحثي فرنسي من جامعات السوربون وباريس وتولوز وغيرها، أكثر من ١١٢ ألف شخص بالغ، مع متابعة حالتهم الصحية وعاداتهم الغذائية على مدار ثماني سنوات، وتوصل الباحثون إلى وجود صلة بين المواد الحافظة الشائعة في الأغذية، وبين زيادة معدلات الإصابة بارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والشرايين.

وبحسب الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية **European Heart Journal** المتخصصة في أمراض القلب، فقد تبين أن استهلاك معظم أنواع المواد الحافظة التي لا تحتوي على مواد مضادة للأكسدة، التي تمنع الفطريات ونمو البكتيريا، يزيد مخاطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم بنسبة ٢٩٪ ومخاطر الإصابة بأمراض القلب مثل السكتات القلبية والذبحات الصدرية بنسبة ١٦٪.

أما الأشخاص الذين يفرطون في تناول الأغذية التي تحتوي على مواد حافظة بها مضادات للأكسدة، التي تمنع التعفن، فتتزايد مخاطر إصابتهم بارتفاع ضغط الدم بنسبة ٢٢٪.

وحدد الباحثون ثمانية أنواع من المواد الحافظة المرتبطة بارتفاع ضغط الدم، حيث وجدوا أنها تحتوي على نترات الصوديوم وحمض السيتريك وسوربات البوتاسيوم.

ووجد الباحثون أيضاً أن حمض الأسكوربيك، وهو أيضاً من المواد الحافظة التي تضاف إلى الأغذية، يرتبط بشكل خاص بتزايد معدلات الإصابة بأمراض القلب.

وذكر أعضاء بفريق الدراسة، في تصريحات للموقع الإلكتروني «هيلث داي» المتخصص في الأبحاث الطبية، أن هذه النتائج تدعم التوصيات بشأن ضرورة الحد من الأغذية فائقة المعالجة، مع تجنب المواد الحافظة قدر المستطاع.

نقطة وسطر

نتنياهو ينعي مُسبقاً المفاوضات في واشنطن

في توقيت بالغ الحساسية، وقبيل أيام قليلة من انعقاد الاجتماع العسكري اللبناني - الإسرائيلي المرتقب بعد غد، ثم انطلاق الجولة الرابعة من المفاوضات في واشنطن يومي ٢ و٣ حزيران، تعمّد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو رفع منسوب التهديد العسكري ضد لبنان، عبر تسريب معلومات عن استعدادات جيش الإحتلال لعمليات واسعة قد تمتد من صور إلى النبطية، مع التلويح بإمكانية استهداف بيروت والضاحية الجنوبية تحت عنوان ضرب البنى التحتية العسكرية لحزب الله، ولا سيما مخازن المسيّرات ومنصات الإطلاق.

هذا التصعيد الكلامي والعسكري لا يمكن فصله عن المناخ السياسي الذي يحيط بالمفاوضات الجارية برعاية أميركية. فقتل أبيب تبدو وكأنها تسعى إلى إعادة رسم قواعد التفاوض بالنار، ومحاولة فرض وقائع ميدانية جديدة قبل الدخول إلى أي تفاهمات أو ترتيبات أمنية طويلة الأمد. وهي بذلك توجه رسائل متعددة الاتجاهات: إلى لبنان الرسمي، وإلى حزب الله، كما إلى واشنطن وطهران في آن معاً.

لكن المشكلة الأساسية تكمن في أن أي توسيع للعمليات العسكرية في الجنوب، خصوصاً إذا تجاوزت الخطوط التقليدية ووصلت إلى العاصمة أو الضاحية الجنوبية، سيضع المفاوضات المقبلة أمام اختبار بالغ الصعوبة. فمن جهة أولى، سيجد الوفد اللبناني نفسه تحت ضغط داخلي وسياسي هائل يقيّد هامش المناورة، ويجعل أي حديث عن ترتيبات أمنية أو تفاهمات ميدانية عرضة لاتهامات بالتفاوض تحت النار. ومن جهة ثانية، فإن استمرار التصعيد الإسرائيلي سيضعف قدرة الولايات المتحدة على لعب دور الوسيط المقبول، بعدما أصبحت واشنطن متهمة في الأوساط اللبنانية بالعجز عن كبح حكومة نتانياهو، أو إلزامها بقواعد وقف إطلاق النار.

الأخطر من ذلك أن التصعيد الإسرائيلي لا يهدد فقط المسار اللبناني - الإسرائيلي، بل ينعكس أيضاً على الجهود الأميركية الجارية للتوصل إلى «مذكرة تفاهم» مع إيران بشأن إنهاء الحرب وفتح مضيق هرمز وملفات إقليمية أخرى. فالإدارة الأميركية تحاول منذ وقف العمليات العسكرية فتح قنوات تفاهم مع طهران لإنهاء أزمة مضيق هرمز وتجنب الانزلاق مرة أخرى إلى مواجهة شاملة، فيما يأتي السلوك الإسرائيلي ليقوض هذه المساعي عبر دفع الأمور نحو مزيد من الاشتعال.

ومن الواضح أن نتانياهو لا ينظر بعين الارتياح إلى أي تقارب أميركي - إيراني، حتى ولو كان محدوداً أو مرحلياً، لأنه يعتبر أن أي تفاهم من هذا النوع سيؤدي حكماً إلى تخفيف الضغوط عن إيران ومحورها الإقليمي، ويضعف استراتيجية الحصار والمواجهة التي يتبناها منذ سنوات. لذلك تبدو التهديدات الأخيرة أقرب إلى محاولة تعطيل استباقية للمسارين التفاوضيين معاً: اللبناني والإيراني.

وفي حال نفّذ نتنياهو تهديداته في الساعات المقبلة، يكون قد تعمّد أن ينعي المفاوضات العسكرية اللبنانية الإسرائيلية قبل أن تبدأ في البنتاغون، وقبل أن يصل الوفد الديبلوماسي اللبناني إلى وزارة الخارجية الأميركية.

فكيف سيرد ترامب على سهام نتنياهو التي تستهدف مبادرته في لبنان؟

« نون ...»

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

٢٧ أيار ١٩٨٩

الدار البيضاء: حل يحفظ «وحدة لبنان وعروبته»

بعد خمسة ايام من الاجتماعات واللقاءات المتواصلة نجح القادة العرب بالوصول الى موقف موحد فيما يتعلق بالقضية اللبنانية التي دارت حولها مناقشات ومشاورات هي الاطول في القمة وكادت الخلافات حولها ان تنسف اجواء التضامن والوفاق العربيين، اللذين خيما على القمة في بداية اعمالها اكد القادة العرب على ضرورة مواصلة العمل العربي للوصول الى حل بعيد للبنان استقراره وامنه ويحفظ عروبته وسيادته ووحدة اراضيه.

قبل ٢٥ عاماً

٢٧ أيار ٢٠٠١

عيد «المقاومة والتحرير»: استعادة «المزارع»

تحول الاحتفال المركزي الذي اقيم في قصر الاونيسكو بعيد المقاومة والتحرير، وحضره الرؤساء الثلاثة، الى مناسبة لتأكيد الثوابت اللبنانية باحتضان هذا النصر الذي يعد ابرز الانجازات في تاريخ لبنان المعاصر، وتحصينه والمحافظة عليه، واستمرار المقاومة حتى تحرير مزارع شبعا.